



كاتبة سويسرية تحكي روايتها
من غزة التي لم تزرها أبدا

13ص



الغلاء يرهق جيوب الجزائريين
في رمضان

16ص



القاهرة على أعتاب أزمة
سياسية جديدة مع واشنطن

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2023/04/12

1444 رمضان 21

السنة 45 العدد 12742

Wednesday 12/04/2023

45th Year, Issue 12742

شنقريحة في البرازيل في أول خطوة نحو بريكس

وتذكر وثيقة نشرت على موقع
التظاهرة أنه "بعد تعذر تنظيمه سنة 2021
بسبب جائحة كورونا، سيجتمع خبراء
الدفاع وصناع القرار والعسكريون وممثلو
الحكومات، والصناعيون والزوار الدوليون
لمناقشة الاتجاهات والابتكارات في مجال
الدفاع والأمن".

وأشارت الوثيقة إلى أن "المعرض
سيغطي مختلف مجالات الدفاع والأمن،
بما في ذلك الدفاع البري والجوي، والأمن
الداخلي، والأمن العام، والحدودي،
والسيبراني، وأنظمة الاتصالات، وتقنيات
الاستخبارات، والأمن البحري".

رغبة جزائرية في البحث عن
مجال تحرك جديد بعيد عن
المنطقة التي تعيش فيها
على وقع عزلة في علاقاتها
المغاربية والأوروبية

ويبدو أن الحضور الجزائري في
معرض "الاد" 2023 لا يتعدى حدود فضول
الزائر والباحث عن صفقات سياسية
وعسكرية، لأن بيان وزارة الدفاع لم يتحدث
عن مشاركة الوفد الجزائري في أي من
الصناعات العسكرية، واكتفى بعرض
لائحة الترتيب المشاركة بقيادة الفريق أول
شنقريحة، الأمر الذي يبقى الجزائري في
خانة الزبون فقط، فالعرض يتيح لقادة
هئية الأركان معانية وبحث فرص إبرام
صفقات جديدة.

ويرى مراقبون أنه لا يمكن قراءة
المشاركة الجزائرية بعمل عن رغبة القيادة
السياسية في إقناع نظرائها في البرازيل
بدعم عضوية الجزائر، ولو أن المسألة
ليست بالسهولة التي كان ينتظرها بعض
أنصار السلطة، فقد اعترف الرئيس تبون،
في حوار مع قناة الجزيرة القطرية، بأن
"العضوية تكون على مراحل وقد تبدأ من
صفة شكلية، في انتظار تحقيق الشروط
الدنيا".

ويحظى معرض "الاد" للدفاع والأمن،
الموصوف بـ"الأكبر من نوعه في أميركا
الجنوبية"، بحضور معتبر لشركات إنتاج
السلاح والمعدات والوسائل التكنولوجية
المتطورة.



السعي لكسر العزلة

الجزائر - يؤدي قائد أركان الجيش
الجزائري الجنرال سعيد شنقريحة زيارة
إلى البرازيل هي الأولى من نوعها، من
أجل المشاركة في معرض الدفاع والأمن
"الاد"، الذي تحتضنه مدينة ريو دي
جانيرو من الحادي عشر إلى الرابع عشر
من أبريل الجاري.

وقاتي زيارة شنقريحة إلى البرازيل
في خضم تحولات وتطورات جيوسياسية
متسارعة، حيث أفرزت الأزمة الأوكرانية
توازنات جديدة في العلاقات الدولية،
ومست الجزائر، بوقوعها تحت طائلة
ضغوط بين طرفي النزاع من أجل ضمان
ولائها لهذا المعسكر دون ذلك.

ويرى متابعون أن مشاركة شنقريحة
في المعرض والإحياء بالتحرك لعضوية
بريكس عبر استمالة البرازيل يعكسان
رغبة جزائرية في البحث عن مجال تحرك
جديد بعيد عن المنطقة التي تعيش فيها
على وقع عزلة واضحة في علاقاتها
المغاربية والأوروبية.

وبغض النظر عن الأهمية التسويقية
لمكانات مجال الدفاع والأمن بمختلف
تشعباته وتفرعاته في المعرض، فإن
طابع المجاملة لا يخلو من زيارة الجنرال
شنقريحة إلى البرازيل، على اعتبار
الأخيرة واحدة من أعضاء مجموعة
بريكس التي تقدمت الجزائر بطلب
للانضمام إليها.

ويبدو أن الجزائر مطمئنة لموقف
البرازيل، بحسب ما ألق إليه الرئيس
عبد المجيد تبون في آخر تصريح له
لوسائل إعلام محلية، حينما كشف عن
"ترحيب القوى الكبرى لمجموعة لمجموعة
بريكس بطلب الانضمام الذي أودعته
بلاده، فموسكو وبكين وجنوب أفريقيا
رحبت بالفكرة، وأن قدوم لولا داسيلفا
للرئاسة في البرازيل يساعد كثيرا لهدف
الجزائري، بسبب التقارب والعلاقات
المميزة التي تربط الطرفين".

ومنذ الإعلان عن تخصيص السلطة
الجزائرية لنحو 23 مليار دولار لفائدة
وزارة الدفاع، قبل أن تخفض إلى
حوالي 18 مليار دولار، وهو في العموم
ما يشكل ربع الموازنة السنوية التي
اعتمدتها الدولة خلال العام الجاري،
سلطت الأضواء على شؤون التسلح
والدفاع لدى الجزائر، للاستفادة من
مشروع تحدثت فيه القيادة العسكرية
عن تخصيص 10 مليارات دولار
لتجديد الأسطول العسكري وإمكاناته
اللوجستية.

ويعد معرض "الاد" للدفاع والأمن
كل عامين في مدينة ريو دي جانيرو،
وتعرض فيه أحدث التقنيات والمعدات
والمنتجات والخدمات الدفاعية والأمنية
لكبرى الشركات المصنعة والموردين في
جميع أنحاء العالم.

انقسام حوثي حول دور السعودية في اليمن: وسيط أم طرف في الحرب

الانتقالي الجنوبي يذكر المجتمعين في صنعاء: حلّ الدولتين الخيار الوحيد للتسوية



افتتاح مشوب بحذر كبير

وفي السياق ذاته نشر رئيس مجلس
إدارة وكالة الأنباء اليمنية سبأ في
نسختها الحوثية ونائب رئيس الهيئة
الإعلامية للحوثيين، نصر الدين عامر،
تغريدة على تويتر تتضمن تهديدا
باستئناف الحوثيين الهجمات على
منشآت شركة أرامكو السعودية.

وكتب "من سبرعى الصلح بين البركان
اليمني وأرامكو السعودية".
ولا تقف الصعوبات التي تعترض
مسار التسوية عند مناقشة مسألة ما إذا
كانت السعودية وسيطا أم طرفا، فقد شدد
المجلس الانتقالي الجنوبي في بيان له على
أنه لن يتنازل عن مطالبته باعتماد خيار
"حل الدولتين"، وأنه شريك في أي حل، في
رسالة واضحة إلى المجتمعين في صنعاء
بأن مسار التهذئة السعودي - الحوثي لا
يمكن أن يكون على حسابه.

وأعلن المجلس الثلاثاء أنه "لا
يسعى للانفصال بل لاستعادة دولته
كاملة السيادة"، معتبرا أن ذلك "هدف
إستراتيجي لن يتراجع عنه تحت أي
ظرف".

جاء ذلك في بيان بختام اجتماع عقده
هيئة رئاسة المجلس الانتقالي في العاصمة
المؤقتة عدن (جنوب)، تزامنا مع جهود
دولية وإقليمية لإنهاء الأزمة اليمنية.
وقالت الهيئة في البيان إن " (خيار)
حل الدولتين (جنوبية وشمالية) هو
الطريق الوحيد للحل الشامل وتحقيق
السلام والأمن والاستقرار الدائم في
المنطقة".

السياسي اليمني يعقوب السفياي إلى
قيام الحوثيين بتصدير شخصية محمد
الشقيقة بهدف تثبيت الهدنة ووقف
ثورية تعكس الوجه الصدامي للجماعة،
حيث حرص الرجل طيلة السنوات
الماضية على إصدار التصريحات عبر
حسابه في منصة تويتر لامتصاص
غضب وسخط الانتصار والموالين
للحوثيين في المناطق التي يحكمون
عليها سيطرتهم.

واعتبر السفياي في تصريح
لـ"العرب" أن "تصريحات محمد علي
الحوثي وغيره من قادة الحوثيين مثل
محمد البخيتي تأتي لمحاولة التأكيد
على مواقف الجماعة من جهة وللابتزاز
السياسي من جهة أخرى".

وفي محاولة للتناغم مع المواقف
الحوثية المتباينة إزاء اتفاق تمديد
الهدنة الأممية، ورفض التعامل مع الدور
السعودي كوسيط بل كطرف في الحرب،
لوح القيادي في الجماعة الحوثية محمد
البخيتي بعودة الحرب في حال انهارت
المفاوضات دون تلبية الشروط الحوثية.
وقال البخيتي في تغريدة على تويتر
"إذا لم تنجح المفاوضات الجارية في
صنعاء بوساطة عمانية فإن هذا يعني
عودة الحرب بين طرفي الصراع بشكل أكثر
ضراوة، حيث سيعاود الطيران السعودي
قصف اليمن وسيعاود القوات الجوية
والصاروخية اليمنية قصف السعودية،
فهل من المقبول عقلا تسمية السعودية
وسيطا؟".

وأضاف في تغريدة على تويتر "أزور
صنعاء وبحضور وفد من سلطنة عمان
الشقيقة بهدف تثبيت الهدنة ووقف
إطلاق النار ودعم عملية تبادل الأسرى
وبحث سبل الحوار بين المكونات اليمنية
للوصول إلى حل سياسي شامل ومستدام
في اليمن".

ونشر القيادي في الجماعة، محمد علي
الحوثي، سلسلة من التغريدات التي تعبر
عن رفض الجماعة التعاطي مع الجهود
السعودية كوساطة لإنهاء الحرب، في
موقف اعتبره مراقبون محاولة لتقاسم
الأدوار داخل الجماعة لرفع سقف المطالب
في اللحظات الأخيرة.

وقال الحوثي، وهو عضو المجلس
السياسي الأعلى للجماعة، "عند كل جولة
مباحثات يعمد العدو إلى ضخ الترسبات
والإشاعات بغية هز الجبهة الداخلية
وشيطنة المدافعين عن الوطن"، مضيفا
"الحوار مع السعودية باعتبارها من تقود
العدوان بعد أميركا، وهو قائم على هذا
الأساس، ونتأججه ستعلن للشعب اليمني
عبر القنوات الرسمية".

ولفت الحوثي إلى أن "الحوار لم يبرح
الملف الإنساني، وفي مقدمته الرواتب التي
ظل قطعها أحد أسلحة التحالف لتدمير
الدولة اليمنية ومعاقبة الشعب اليمني"،
وتابع "حاضرون لكل الخيارات، إن أرادوا
السلام فنحن أهل السلام وإن أرادوا
الحرب فقد جربونا 8 سنوات".
وتعليقا على تصريحات القيادات
الحوثية المتضاربة، أشار الباحث

عبدن - قالت مصادر قريبة من الحراك
الإقليمي الذي يجري في صنعاء لإبرام
تسوية سياسية في اليمن بحضور وفدين
سعودي وعماني، إن أجواء الحوار شهدت
بروز العديد من التعقيدات نتيجة لتراجع
الحوثيين عن عدد من القضايا التي سبق
أن أبدوا موافقتهم عليها فيما يتعلق
بتفاصيل الاتفاق المزمع توقيعه بين
الحوثيين والحكومة الشرعية اليمنية.

وأعلنت قيادات حوثية بارزة رفضها
التعامل مع الرياض كوسيط في الأزمة
اليمنية، مشددة على ضرورة أن تكون
السعودية طرفا رئيسيا في أي اتفاق يتم
التوقيع عليه مع الحوثيين، في الوقت
الذي جددت فيه قيادات حوثية تهديداتها
باستئناف الحرب ومهاجمة المصالح
الاقتصادية السعودية، في محاولة
للابتزاز ورفع سقف المطالب في الساعات
الأخيرة من زمن المباحثات.

ويتزامن هذا مع بيان للمجلس
الانتقالي الجنوبي يذكر فيه المجتمعين
في صنعاء بأنه طرف رئيسي في أي مسار
نحو الحل السياسي الشامل، وأن لا خيار
سوى حل الدولتين، في رد واضح على
الاهتمام الإعلامي الذي أوحى وكان الحل
في صنعاء دون سواها.

ووفقا لمصادر "العرب" اضطر وفد
الوساطة العماني إلى إجراء مباحثات
إضافية مع عدد من قادة الجماعة الحوثية
الذين أبدوا موقفا مناهضا لبعض
تفاصيل الاتفاق مثل محمد علي الحوثي
ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية
أبو علي الحاكم.

قيادات حوثية بارزة ترفض
التعامل مع السعودية
كوسيط وتتمسك بأن
تكون الرياض طرفا رئيسيا
في أي اتفاق

وأشارت المصادر إلى أن حالة الانقسام
التي تسربت إلى وسائل الإعلام وكشفت
عنها تصريحات بعض القيادات الحوثية،
تسببت في عرقلة جهود وضع للمسات
الأخيرة على الاتفاق بين رئيس الوفد
السعودي وسفير الرياض لدى اليمن
محمد آل جابر ورئيس ما يسمى المجلس
السياسي الأعلى للحوثيين، مهدي المشاط
وفي أول تصريح له منذ وصوله إلى
صنعاء، كشف السفير السعودي لدى اليمن
محمد آل جابر عن طبيعة الزيارة التي
يقوم بها، مشيرا إلى أنها تأتي "استمرارا
لجهود المملكة لإنهاء الأزمة اليمنية وعمما
للمبادرة التي قدمتها المملكة في 2021".

السعودية وقطر تبحثان عن إجماع خليجي وعربي لرفع الحرج من عودة سوريا

وأضاف أنه في ظل غياب سبيل
لتحقيق "الأهداف القصوى" من أجل حل
سياسي، فإن نهجا آخر "بدأ يتشكل"
لمعالجة مسألة اللاجئين السوريين في
دول الجوار ومعاناة المدنيين، خاصة بعد
الزلازل المدمر في سوريا وتركيا.
وقدم التخلي عن "الأهداف القصوى"
أولى الإشارات إلى أن المواقف القائمة على
"كسر العظم" لم يعد لها مبرر، وهي غير
ذات جدوى، كما أنها لم تحقق شيئا لكلا
طرفي الأزمة.
وفي 8 مارس الماضي قال الأمير فيصل
بن فرحان إن زيادة التواصل مع النظام
السوري قد تمهد الطريق لعودته إلى
جامعة الدول العربية.

الخليجي حاليا، والعربي لاحقا، مدخلا
للقمة العربية التي ستحتضنها في مايو
المقبل لتتخذ قرارا جماعيا يقضي بعودة
سوريا.
وتجري السعودية وسوريا مباحثات
تتعلق باستئناف الخدمات القتصلية بعد
قطعية مستمرة منذ سنوات نتيجة إغلاق
الرياض سفارتها في دمشق.
وبدأ التمهيد لانتفاخ الرياض على
دمشق منذ 19 فبراير الماضي عندما قال
وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن
فرحان في منتدى ميونخ للأمن إن إجماعا
بدا يتشكل في العالم العربي على أنه لا
جدوى من عزل النظام السوري، وإن الحوار
مع دمشق مطلوب "في وقت ما".

القمة العربية المقررة في السعودية بعد
أن فشلت الجزائر أثناء القمة السابقة في
أن تحقق هذا المراد الذي وضعه الرئيس
الجزائري عبدالمجيد تبون هدفا للقمة تحت
عنوان "لم الشمل".
وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن
آل ثاني رئيس الوزراء، وزير الخارجية
القطري، قد أكد في تصريحات سابقة أن
الأسباب التي علقت عضوية سوريا في
الجامعة العربية على أساسها لا تزال
قائمة.

لكن الأمر بالنسبة إلى السعودية
مختلف، ومع ذلك فهي تريد موقفا خليجيا
موحدا كغطاء لأي خطوات تجاه دمشق.
غير أن الأهم بالنسبة إليها أن يوفر الغطاء

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية
القطرية ماجد الأنصاري خلال إيجاز
صحفي في مقر الوزارة بالدوحة إن الهدف
الأساسي من "هذا الاجتماع التشاوري"،
الذي تشارك فيه دول الخليج إضافة إلى
الأردن ومصر والعراق، هو "التباحث حول
الوضع في سوريا".

وأشار الأنصاري إلى أن الموقف
القطري لم يتغير، موضحا أن أي تغيير في
الموقف من سوريا "مرتبط أساسا بالإجماع
العربي ويتغير ميداني يحقق تطلعات
الشعب السوري".

وينتظر أن يفضي الاجتماع الخليجي
إلى موقف موحد سيكون نواة لموقف عربي
أوسع يمدد لاستدعاء سوريا إلى حضور

ولكن كانت السعودية قد مهدت
لانتفاحها على دمشق بخطوات سابقة،
فإن قطر لا يزال يسيطر التردد على موقفها
بسبب مخلفات تدخلها في الحرب السورية
لدى السوريين وخاصة لدى النظام،
فضلا عن أنها لم تمهد لخطوة التقارب
مع الرئيس بشار الأسد كما فعل جيرانها
الخليجيون.

ويرى مراقبون أن مشاركة الدوحة
في الاجتماع الوزاري سيكون الهدف
منها تأمين انتفاخ على الأسد تحت غطاء
"الإجماع" الخليجي، وهو ما يرفع عنها
الحرج لدى المعارضين السوريين الذين
راهنه عليهم وراهنوا عليها لسنوات قبل
أن تتغير الأوضاع كلها في غير صالحهم.

الدوحة - لا تريد السعودية وقطر
الوقوف في وجه قطر عودة سوريا إلى
الجامعة العربية، والتي تحولت إلى
أمر واقع بسبب التغييرات الإقليمية
والدولية، ولكنهما تريدان إجماعا
خليجيا وعربيا على هذه العودة
لتلافي الحرج، وهو ما ينتظر أن
يوفره الاجتماع الوزاري الخليجي
المقبل.

وأعلنت الدوحة الثلاثاء أنها تلقت
دعوة من الأمانة العامة لمجلس التعاون
الخليجي لحضور اجتماع الجمعة المقبل
في جدة بالسعودية لتبادل وجهات
النظر حول إمكانية عودة سوريا إلى
جامعة الدول العربية.

التوتر في القدس ينذر بتصعيد شامل واحتمال مواجهة متعددة الجبهات

الاستورية في 29 ديسمبر الماضي لتكون أكثر حكومة يمينية في تاريخ إسرائيل. ومنذ تولي الحكومة مهامها تصاعدت حدة التوتر بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الضفة الغربية وشرق القدس، حيث قتل منذ بداية العام الجاري 96 فلسطينيا، مقابل مقتل 18 شخصا في إسرائيل في هجمات فلسطينية. وتتوقع شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، أن "حربا حقيقية وواسعة النطاق، ستندلع على عدة جبهات، رغم الاعتقاد السائد أن إيران وحزب الله وحماس، ليسوا مهتمين بصراع مباشر وشامل".

وأشارت صحيفة هآرتس العبرية، الثلاثاء، أن "المستوى السياسي والقيادة العسكرية في إسرائيل، مطلعة على تقديرات (أمان)". واعتبرت "أمان"، وفقا لهآرتس، أنه "يلاحظ بوضوح أن هذه الجهات الثلاث مستعدة للمخاطرة والرهان بعمليات هجومية"، مشيرة أنها "تعتقد أن إسرائيل ضعفت في أعقاب الأزمة الداخلية التي تشهدها، والتي قلصت حين مناورتها الإستراتيجية".

وتشير إلى أن الوضع في الأراضي الفلسطينية تغير في ظل وجود الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو الأكثر "يمينية ودموية وتشددًا"، وأن هذه الحكومة ترى في نفسها المكلفة بحسم الصراع في الضفة الغربية والقدس. ويرى أن الرد الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ من قطاع غزة وجنوب لبنان وسوريا بشكل محدود "قدم مؤشرات للفصائل الفلسطينية بتراجع قوة الردع لدى إسرائيل".

وفاز نتنياهو وحلفاؤه من اليمين المتشدد بـ64 مقعدا في الانتخابات التي أجريت في الأول من نوفمبر الماضي، وأدت حكومته الجديدة اليمين

ويعتبر المسجد عنوانا دائما للتوتر في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ومن ذلك "هبة النفق" التي اندلعت في العام 1996 احتجاجا على حفر إسرائيل للنفق الغربي أسفل الأقصى وافتتاحه واستمرت ستة أشهر في عموم الأراضي الفلسطينية. وفي العام 2000، فجرت زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أريئيل شارون الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي عرفت باسم "انتفاضة الأقصى" واستمرت عدة أعوام. ويقول الكاتب والمحلل السياسي من غزة طلال عوكل إن تكرار "اعتداءات" إسرائيل في المسجد الأقصى والمصلين فيه "لا يمكن أن تبقى تداعياتها من دون ردود الفعل الفلسطينية".



ويشدد عوكل على أن القدس والمسجد الأقصى لهما مكانة عربية وإسلامية "بالتالي هناك أكثر من مؤشر يرجح بأن الفترة القادمة ربما تشهد تصاعد المواجهات مع إسرائيل من أكثر من مكان".

ويشير إلى أن الوضع في الأراضي الفلسطينية تغير في ظل وجود الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو الأكثر "يمينية ودموية وتشددًا"، وأن هذه الحكومة ترى في نفسها المكلفة بحسم الصراع في الضفة الغربية والقدس. ويرى أن الرد الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ من قطاع غزة وجنوب لبنان وسوريا بشكل محدود "قدم مؤشرات للفصائل الفلسطينية بتراجع قوة الردع لدى إسرائيل".

وفاز نتنياهو وحلفاؤه من اليمين المتشدد بـ64 مقعدا في الانتخابات التي أجريت في الأول من نوفمبر الماضي، وأدت حكومته الجديدة اليمين

القدس - تنذر أحداث التوتر المستمرة منذ أيام في المسجد الأقصى شرق مدينة القدس بتصعيد أكبر وأكثر شمولية بما قد يشمل مواجهة متعددة الجبهات. وبشكل لافت وغير مسبوق، تعرضت إسرائيل لإطلاق قذائف صاروخية من جنوب لبنان ثم من سوريا وكذلك من قطاع غزة في وقت تواصلت فيه عمليات إطلاق نار في الضفة الغربية خلفت قتلى وإصابات. جاء ذلك بعد أن شهد المسجد الأقصى منذ بداية شهر رمضان صدامات ليلية على إثر اقتحامه من الشرطة الإسرائيلية لإخراج المصلين المعتكفين بدخله بدعوى أنهم يتسلحون بالحجارة والألعاب النارية.

ويحذر مراقبون من أن تصعيد إسرائيل إجراءاتها وممارساتها في المسجد الأقصى، أحد المواقع الأكثر حساسية لدى المسلمين، يدفع الأوضاع الأمنية نحو الأسوأ ويهدد برود فعل وهجمات من جبهات متعددة. ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس أحمد رفيق عوض إن إسرائيل "تفاجأت بوجود وحدة ساحات وتنسيق في العمل ضدها، ولجأت إلى ردود فعل محدودة تجنباً لفتح مواجهة مع عدة جبهات بشكل متزامن".

ويرى عوض أن إسرائيل "تعيش أزمة داخلية جعلتها مرتبكة ومضطربة والقرار السياسي فيها غير موحد وغير منسجم وهو ما يفسر ردها المدروس الذي تضمن نوعا من احتواء الردود". ويعتقد أن الساحة مهياة الأيام القادمة لتوتر أكبر رغم أن كافة الأطراف لا ترغب بالدخول في مواجهة واسعة النطاق، مشيرا إلى أن جهتي الضفة الغربية وسوريا الأكثر توقعاً بالمزيد من التصعيد الميداني.

وكان المسجد الأقصى شهد خلال شهر رمضان عام 2021 صدامات بين الشرطة الإسرائيلية ومصلين فلسطينيين تصاعدت حدتها لتتحول إلى جولة قتال في قطاع غزة استمرت 11 يوما بين إسرائيل وحركة حماس.

القاهرة على أعتاب أزمة سياسية جديدة مع واشنطن

مصر تنفي حديث وثائق أميركية عن تزويدها روسيا بـ40 ألف صاروخ



القاهرة ليست في ترف اللعب على التناقضات

وكشفت الصحيفة، نقلا عن وثائق وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) التي جرى تسريبها مؤخرا ووصلت إلى بعض وسائل الإعلام، أن الرئيس السيسي "أمر سراً بإنتاج وتسليم 40 ألف صاروخ إلى روسيا، في إطار حربها في أوكرانيا".

وتعود الوثيقة إلى 17 فبراير الماضي وتشير إلى محادثات أجراها الرئيس السيسي مع كبار المسؤولين في الجيش المصري، أمرهم فيها بالحفاظ على سرية الإنتاج والتصدير "لتجنب المشاكل مع الغرب".

ونقلت الوثيقة عن مسؤول عسكري مصري أنه "سيأمر موظفيه بالعمل بنظام الورديات إذا لزم الأمر لأنه كان أقل ما يمكن لمصر أن تفعله لسداد روسيا مقابل مساعدة غير محددة في وقت سابق".

ولم توضح الوثيقة ماهية المساعدة الروسية السابقة لمصر، لكن مصادر أخرى تحدثت لـ"العرب" عن مرونة موسكو في تسهيل وصول الحبوب، والقمح بشكل خاص، إلى مصر، وزيادة وتيرة التعاون على أسعدة مختلفة، من بينها مفاعل الضبعة.

وتجاهلت الوثيقة الإجابة على سؤال كيف علمت الولايات المتحدة تفاصيل المداولات المصرية حول صفقة الصواريخ مع روسيا؟ لكن الصحيفة لغتت إلى أن بعض المعلومات الواردة في الوثائق التي تم تسريبها تأتي من "استخبارات الإشارات"، وتعتمد على وسائل تقنية مثل اعتراض الاتصالات. وعلقت واشنطن بوست على الوثيقة المسربة بالقول "إن توفير الأسلحة لروسيا في حربها على أوكرانيا يمثل مناورة غير محسوبة لمصر، وهي دولة لها علاقات تاريخية وطيدة مع الولايات المتحدة وهناك أوجه مختلفة للتعاون والتسسيق بينهما".

وقال السيناتور الديمقراطي كريس مورفي "مصر هي أحد أقدم حلفائنا في الشرق الأوسط. إذا كان صحيحاً أن السيسي يبني سراً صواريخ لروسيا يمكن استخدامها في أوكرانيا فنحن بحاجة إلى حساب جاد بشأن حالة علاقاتنا". ولفتت سارة مارغون، مديرة السياسة الخارجية الأميركية في مؤسسات المجتمع المفتوح ومرشحة إدارة بايدن لمرة واحدة لمنصب حقوق الإنسان الأعلى في وزارة الخارجية، إلى أن "بيع وتسليم الصواريخ إلى موسكو يتجاوزان الحدود، خاصة بالنسبة إلى حليف مقرب مثل مصر للولايات المتحدة".

وما تم الكشف عنه في الوثيقة (إذا تم التثبت من صحته) يغير تساؤلات حول طبيعة العلاقة بين واشنطن والقاهرة في الفترة المقبلة، في ظل الضغوط الداخلية التي تتعرض لها إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن والانتقادات التي وجهت إليها على صعيد السياسة الخارجية ومكانة واشنطن على الخارطة العالمية وسوء تقديراتها العسكرية.

تشكك مصادر مصرية في صحة حديث تقارير إعلامية أميركية عن تزويد القاهرة موسكو بصواريخ في خضم حربها على أوكرانيا. وإذا صحت الأحاديث، حسب مراقبين، ستكون القاهرة على أعتاب أزمة مع حليفاتها الولايات المتحدة.

القاهرة - يبدو النظام المصري على أعتاب أزمة جديدة مع الإدارة الأميركية، إذا صدقت تسريبات نشرتها صحيفة واشنطن بوست أشارت فيها إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسي أمر الصناعات الحربية بإنتاج صواريخ في السر لصالح روسيا، لكن من غير المعروف ما إذا كان الأمر قد دخل نطاق التنفيذ أم لا. ونشرت وسائل إعلام مصرية نفيا صريحا الثلاثاء، على لسان مصدر أمني مسؤول، اعتبر أن هذا الحديث "عبث، وليس له أساس من الصحة"، مشددا على أن مصر تتبع سياسة "متزنة مع جميع الأطراف الدولية وأن محدثات هذه السياسة (هي) السلام والاستقرار والتنمية".

كما نفى المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف الثلاثاء التقارير الإعلامية الغربية التي أفادت بأن مصر توطأت مع موسكو لتزويد روسيا سرا بالصواريخ.

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عنه قوله للصحافيين "يبدو أن هذه أحدث كذبة، وهذا أمر نتعامل معه كثيرا في الآونة الأخيرة. هذه هي الطريقة التي يجب أن نتعامل بها مع مثل هذه التقارير".

وأوضح رئيس جهاز الاستطلاع بالجيش المصري سابقا اللواء نصر سالم لـ"العرب" أن "مصر ليست سانجة كي تقوم بتزويد روسيا بصواريخ بالترزامن مع حربها ضد أوكرانيا، وليس في عقيدة جيشها أن يمارس هذه اللعبة، أو يقف مع طرف على حساب آخر، لاسيما إذا كان الطرفان المتنازعان تربطهما بالعلاقة طليقة وقوية".

وأضاف سالم، وهو أيضا أستاذ للعلوم الإستراتيجية باكاديمية ناصر العسكرية التابعة للجيش، أن هذه الوثائق غير دقيقة، مع أن القدرات العسكرية لمصر قوية على مستوى الإنتاج والتصنيع، لكن الدولة غير مستعدة لتقوم بتصدير أسلحة يمكن استخدامها في ضرب دولة أخرى، ما يضعها تحت طائلة عقوبات دولية ومضايقة في استيراد الأسلحة والوصول على مساعدات عسكرية متباينة من الغرب.

وتوقع أن تؤثر هذه المزاعم على التعاون العسكري بين مصر والولايات المتحدة، إذا صدقت واشنطن ما أسماه بـ"الأكاذيب" الصحفية، مشيرا إلى أن بلاده من الصعب أن تخسر روسيا أو أوكرانيا، أو تتأثر علاقات القاهرة بهما بسبب هذه الادعاءات.

وتابع اللواء نصر سالم "مصر لا تنحاز إلى طرف على حساب آخر، ولا تضع نفسها تحت رحمة أحد، لا الولايات

والتنمية". كما نفى المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف الثلاثاء التقارير الإعلامية الغربية التي أفادت بأن مصر توطأت مع موسكو لتزويد روسيا سرا بالصواريخ.

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عنه قوله للصحافيين "يبدو أن هذه أحدث كذبة، وهذا أمر نتعامل معه كثيرا في الآونة الأخيرة. هذه هي الطريقة التي يجب أن نتعامل بها مع مثل هذه التقارير".

وأوضح رئيس جهاز الاستطلاع بالجيش المصري سابقا اللواء نصر سالم لـ"العرب" أن "مصر ليست سانجة كي تقوم بتزويد روسيا بصواريخ بالترزامن مع حربها ضد أوكرانيا، وليس في عقيدة جيشها أن يمارس هذه اللعبة، أو يقف مع طرف على حساب آخر، لاسيما إذا كان الطرفان المتنازعان تربطهما بالعلاقة طليقة وقوية".

وأضاف سالم، وهو أيضا أستاذ للعلوم الإستراتيجية باكاديمية ناصر العسكرية التابعة للجيش، أن هذه الوثائق غير دقيقة، مع أن القدرات العسكرية لمصر قوية على مستوى الإنتاج والتصنيع، لكن الدولة غير مستعدة لتقوم بتصدير أسلحة يمكن استخدامها في ضرب دولة أخرى، ما يضعها تحت طائلة عقوبات دولية ومضايقة في استيراد الأسلحة والوصول على مساعدات عسكرية متباينة من الغرب.

وتوقع أن تؤثر هذه المزاعم على التعاون العسكري بين مصر والولايات المتحدة، إذا صدقت واشنطن ما أسماه بـ"الأكاذيب" الصحفية، مشيرا إلى أن بلاده من الصعب أن تخسر روسيا أو أوكرانيا، أو تتأثر علاقات القاهرة بهما بسبب هذه الادعاءات.

وتابع اللواء نصر سالم "مصر لا تنحاز إلى طرف على حساب آخر، ولا تضع نفسها تحت رحمة أحد، لا الولايات

التمديد للبلديات عوض الانتخابات سيناريو بات مرجحا في لبنان

القمح والفيول وجوازات السفر بقيمة 13 مليون دولار من حقوق السحب الخاصة". ويؤكد الخبراء أنه "بالبدأ لا يمكن التمديد للمجالس البلدية والاختيارية إلا بقانون في مجلس النواب، لكن الخطر يكمن فيما لو وصلنا إلى 31 مايو ولم يكن هناك قانون قد أرجأ الانتخابات أو قد مدد للمجالس البلدية والاختيارية الحالية".

وتشير إلى أن تأجيل الانتخابات البلدية بات من حقوق نيابية إلى أن مختلف الأطراف تترك بأن الانتخابات البلدية لن تجرى، لكن لا أحد يريد تحل مسؤولية تأجيلها أو إلغائها، فالحكومة ترمي الكرة إلى المجلس النيابي والعكس أيضا، وضمن إطار حالة الخنيط فهناك استحالة لإجراء الانتخابات، مرجحة تأجيل الانتخابات والتمديد للمجالس الحالية.

وحدد وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي مواعيد الانتخابات بعموم البلاد بداية من 7 مايو المقبل حتى 28 من الشهر نفسه.

وأما البقية فيربعون بالتأجيل بسبب أول الوضع الشعبي السيء والمستمر منذ 4 سنوات، وثانيا بسبب الفشل الذي طال أغلب البلديات بسبب الانهيار الاقتصادي، وثالثا بسبب الكلفة التي يفترض أن تتحملها الأحزاب والقوى السياسية في التحضير وإجراء الانتخابات.

ويقول محللون إن تأجيل الانتخابات البلدية بات من حقوق نيابية لكن هناك مشاورات تعقد بعيدا عن الأضواء للتوافق على مخرج دستوري.

ويشير خبراء قانونيون ودستوريون إلى أن "تمويل الانتخابات يكون إما فتح اعتماد بقانون في المجلس النيابي وهذا متعذر لوجود فريق نيابي واسع يعارض الجلسات التشريعية في ظل الفراغ الرئاسي، والخيار الثاني مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء من حقوق السحب الخاصة للبنان من صندوق النقد الدولي، ويمكن للحكومة الذهاب إلى هذا الخيار لاسيما أنه سبق وتم اعتماده في تمويل

بيروت - يعمل التيار الوطني الحر بقيادة جبران باسيل على تأجيل الانتخابات المحلية والتمديد للبلديات الحالية بموجب قانون صادر عن مجلس النواب، ما يمثل خرقا لمواعد دستورية جديدة في لبنان الذي يعيش بالتوازي فراغا رئاسيا.

وأفادت مصادر لبنانية أن باسيل أوفد النائب الآن عون لخوض جلسات تواصل مع رئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب الله لاستطلاع عقد جلسة تشريعية يكون هدفها تأجيل الانتخابات البلدية للمرة الثانية على التوالي. وتأتي خطة باسيل غداة إعلان حزب الله وحركة أمل استعدادهما لخوض الاستحقاق الانتخابي وإعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عدم القدرة على تمويل الانتخابات البلدية، وتزيد كلفة إجراء الانتخابات على 9 ملايين دولار، وهو رقم يتجاوز قدرة الحكومة على تأمينه إلا في حال الاستعانة بالمجتمع الدولي وهيئاته الدولية.

ويقول النائب عون "في حال بقيت الحكومة مختلفة عن تأمين التمويل وكل المستلزمات البشرية والإدارية المطلوبة لإجراء الانتخابات منذ تاريخ الدعوة إليها حتى تواريخ إجراءاتها، فسيحتفل التيار الوطني الحر مسؤوليته لمنع وقوع البلديات والمخاطر في حالة الفراغ".

وليس التيار وحده من يرغب بتأجيل الانتخابات، فالكل يريد ذلك، ما عدا ربما حزب الله والقوات اللبنانية، الأول بسبب قدرته على تجيير أصوات مؤيديه بسهولة، والثاني لأنه يرغب بالكل من صحن التيار الوطني الحر كما في الانتخابات النيابية، معولا على وضع التيار السيء في الشارع المسيحي بعد انتهاء عهد ميشال عون.



لا مؤشرات على إجراء الانتخابات

وساطة عراقية بواعز إيراني لاحتواء التوتر بين تركيا وحزب طالباني

اجتماع في بغداد بين القيادي في الاتحاد قباد طالباني ونائب رئيس المخابرات التركي



هل يستجيب الاتحاد الوطني للمطالب التركية

وقال جاويش أوغلو، "عندما نتحدث إلى بعض الأعضاء الموجودين في الاتحاد الوطني الكردستاني، فإنهم يقولون بأن حزب العمال بات يسيطر على جميع مفصل الحزب". وأضاف أن "هذه مشكلة جدية، وينبغي عليهم معرفة أننا سنلاحق الإرهابيين، سواء كانوا في سوريا أو قنديل أو سنجار أو السليمانية أو أي مكان آخر، وهذا لن يكون ذريعة لهروبهم". ويستبعد متابعون أن تؤثر التطورات الأخيرة على طبيعة العلاقات المتنامية بين قسد والاتحاد الوطني، لكن القابض أن الأخير سيخفف من اندفاعته، وعمليته الاستعراضية للعلاقة مع التنظيم السوري.

طالباني، أو إدارة محافظة السليمانية، ولا تتبع لحزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب، بل تم تأمينها لهم من قبل حزب طالباني". وشدد على أنه "لطالما قلنا وفي مختلف الاجتماعات، إن حزب العمال الكردستاني بات يهيمن على السليمانية وتحديداً على حزب طالباني، فضلاً عن أنه دخل في النقاط الإستراتيجية والمطارات". ولفى إلى "أنهم لم يتمكنوا من الذهاب إلى أربيل، لذلك حاولوا إضعافها بمختلف الطرق، لكنني أستطيع أن أجزم أن حزب العمال الكردستاني بات يهيمن على كل ما هو موجود في السليمانية، ولذلك أغلقنا أجواءنا أمام جميع الرحلات القادمة من هناك".

مع قناة "آتي في" التركية، "بحسب المعلومات التي حصلنا عليها، فإن حزب طالباني تلقى طائرات هليكوبتر من فرنسا، ومنحها للإرهابيين". وأضاف أن "الأجواء الجوية تقع تحت سيطرة الولايات المتحدة، لذلك فإنها على علم بالرحلات الجوية" بين السليمانية والحسكة. وتابع "لطالما قلنا إن الولايات المتحدة، وبعضاً من البلدان الأوروبية تدعم بكل الأشكال، حزب العمال الكردستاني، ووحدات حماية الشعب"، مشيراً إلى أن "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنشاء اجتماعه مع الرئيس الأمريكي جو بايدن أثبت ذلك بالدلة والبراهين". وأكد أن "ملخص حادثة إسقاط المروحية، هو أنها تابعة لحزب

والتقى قباد طالباني خلال زيارته المستمرة إلى بغداد كلاً من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ومستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، وزعيم منظمة بدر هادي العامري، إلى جانب ألينا رومانوسكي السفيرة الأميركية لدى بغداد. وأكد مستشار الأمن القومي العراقي عقب لقائه مع نائب رئيس حكومة إقليم كردستان على أهمية الحفاظ على المشتريات ووحدته العراق. وقال المكتب الإعلامي لمستشار الأمن القومي في بيان إن "اللقاء شهد، التباحث في مجمل الأوضاع السياسية والأمنية، والتأكيد على أهمية التضامن في مواجهة التحديات، والعمل على دعم العملية السياسية، وإنجاح البرنامج الحكومي". كما أكد الجانبان على أهمية الحفاظ على المشتريات ووحدته العراق، مؤكداً أهمية ضبط الحدود والعمل على تعزيز وإدامة المنجزات الأمنية في إقليم كردستان وعموم العراق". وجاء لقاء طالباني بالأعرجي بعد ساعات قليلة من اجتماع عقد بين الأخير ونائب رئيس جهاز المخابرات التركي.

وبحسب بيان رسمي عراقي استعرض الجانبان العراقي والتركي مستجدات الأوضاع الأمنية في المنطقة، فضلاً عن بحث القضايا المتعلقة بأمن البلدين، إلى جانب وضع خارطة طريق لحل المشكلات الأمنية بين البلدين وضبط الحدود. ووفق تسريبات فإن اللقاء ركز على استعراض المخاوف التركية من تحول محافظة السليمانية، إلى ساحة خلفية لقسد وحزب العمال الكردستاني، وتضمن اللقاء رسائل تحذيرية موجهة إلى الاتحاد الوطني من مغبة المخفي في هذا المسار. وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، اتهم الاثنين، حزب طالباني بجعل السليمانية مركز نفوذ لوحدات حماية الشعب (المكون الرئيسي لقسد) وحزب العمال. وقال جاويش أوغلو في مقابلة

تقود بغداد جهوداً لاحتواء التوتر المستجد بين الاتحاد الوطني الكردستاني وتركيا، يطلب من طهران التي تعي جيداً حساسية الجانب التركي من الأكراد، وهي لا تريد أن تصل الأمور إلى نقطة اللاعودة بين السليمانية وأنقرة.

بغداد - تزامنت زيارة نائب رئيس حكومة إقليم كردستان والقيادي في الاتحاد الوطني قباد طالباني إلى بغداد مع زيارة يؤديها نائب رئيس جهاز المخابرات التركي مولتو توكا إلى العاصمة العراقية حيث التقى بعدد من المسؤولين. وترى أوساط سياسية عراقية أن زيارة طالباني إلى بغداد لم تكن بصفتها كنائب لرئيس حكومة الإقليم، باعتباره يقاطع وفريقه الوزاري العمل الحكومي منذ أشهر على خلفية صراعات بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني، وإنما من منطلق حزبي، في علاقة أساساً بالتصعيد التركي الإخير.

إيران تسعى لاحتواء الموقف بين تركيا والاتحاد الوطني، حيث أنها لا تريد أن تنفلت الأمور وتصل حد خنق السليمانية

وتوضح الأوساط أن بغداد ومن خلفها طهران تعملان على إنهاء مفاعيل التوتر المستجد بين الاتحاد الوطني وتركيا، والذي كانت آخر تمظهراته قصف تركي استهدف مطار السليمانية الدولي، ضمن إقليم كردستان العراق، خلال وجود قائد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، مظلوم عبيد. وكشفت مصادر عراقية عن لقاء جرى بين طالباني وتوكا الثلاثاء، لكن لم يصدر بيان رسمي يؤكد اللقاء. وتشير العلاقة بين الاتحاد الوطني الكردستاني وقوات سوريا الديمقراطية لغضب أنقرة، التي تعتبر قسد امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي تخوض

تدفقات ضخمة للصناديق السيادية في الخليج

أقوى هذا العام. ولفى إلى أن الصناديق السيادية الخليجية ضاعفت استثماراتها في الدول الغربية، ومن بينها أوروبا والولايات المتحدة، من 12.8 مليار دولار في 2021 إلى 51.6 مليار دولار في 2022.

ورجّح المعهد أن تستمر أكبر 4 صناديق سيادية خليجية ضمن المراكز الـ15 الأولى عالمياً بحلول 2030 من حيث الأصول المدارة.

اقتصادات الخليج ذات الإنفاق المنخفض ستحقق فوائض مالية كبيرة هذا العام، ليتم تحويلها إلى صناديقها السيادية.

الكويت - رجّح المعهد الدولي لصناديق الثروات السيادية، الثلاثاء، أن تتلقى صناديق الكويت والإمارات وقطر السيادية تدفقات رأسمالية ضخمة نهاية العام الحالي، بدعم من النفقات المنخفضة وارتفاع أسعار الطاقة. وقال المعهد في تقرير له إن "اقتصادات الخليج ذات الإنفاق المالي المنخفض ستحقق فوائض مالية كبيرة هذا العام، ليتم تحويلها إلى صناديقها السيادية". وأضاف أن "صناديق الثروة السيادية الخليجية ستكون الأكثر استعداداً من أي وقت مضى لازدهار أعمالها واستثماراتها". واعتبر التقرير أن المراكز المالية وزخم أعمال الصناديق السيادية الخليجية أفضل بكثير هذا العام؛ بسبب متوسط أسعار النفط البالغة 99 دولاراً للبرميل، وربط العملات الخليجية بالدولار.

ونجحت دول الخليج في تجاوز الركود الذي شهدته نتيجة أزمة كورونا، وذلك بفضل ارتفاع أسعار الطاقة في الأسواق العالمية جراء الأزمة الأوكرانية التي تفجرت في فبراير من العام الماضي. ويرجع خبراء أن تستمر الانتعاشة الاقتصادية التي تشهدها دول الخليج، في ظل تبنيها جملة من السياسات المحفزة، وعدم وجود أي بوادر لإمكانية تسجيل تراجع كبير في سعر النفط والغاز.

وأشار تقرير المعهد الدولي إلى أن المستثمرين السياديين الخليجيين سيحققون مكاسب مالية واستثمارية

وقد أجرى وفد سعودي برئاسة السفير محمد آل جابر محادثات مع الحوثيين في صنعاء الأحد، في زيارة نادرة هدفها بحسب السفير "تثبيت الهدنة" وبحث سبل الدفع باتجاه "حل سياسي شامل ومستدام". وقال السفير في تغريدة على تويتر "أزور صنعاء وبحضور وفد من سلطنة عمان الشقيقة بهدف تثبيت الهدنة ووقف إطلاق النار ودعم عملية تبادل الأسرى وبحث سبل الحوار بين المكونات اليمنية للوصول إلى حل سياسي شامل ومستدام في اليمن".

وأضاف "وقفت المملكة حكومة وشعباً منذ عقود مع الأشقاء في اليمن في أحلك الظروف والأزمات السياسية والاقتصادية، ولا تزال الجهود الأخوية مستمرة منذ العام 2011 لتحقيق تطلعات أبناء اليمن الشقيق بعودة الأمن والاستقرار والازدهار الاقتصادي".

وقال عضو المجلس السياسي التابع للحوثيين محمد البخيتي إن المباحثات "الآن تدور حول رفع الحصار بشكل كامل وسحب كل القوى الأجنبية في اليمن وإطلاق سراح كل الأسرى"، مضيفاً "ما يهمنا الآن هو قضية تحقيق السلام الشامل".

لكنه حذر في تغريدة على تويتر من أنه "إذا لم تنجح المفاوضات الجارية في صنعاء بوساطة عمانية، فإن هذا يعني عودة الحرب بين طرفي الصراع بشكل أكثر ضراوة حيث سيعاود الطيران السعودي قصف اليمن وستعاود القوات الجوية والصاروخية اليمنية قصف السعودية".

وسيطر الحوثيون على العاصمة اليمنية صنعاء في 2014 في نزاع بدأ في السنة نفسها بينهم وبين القوات الحكومية. في العام التالي، قادت السعودية تحالفاً عسكرياً تدخل في الحرب لدعم الحكومة. وأسفر وقف إطلاق النار تم التوصل إليه في أبريل 2022 إلى تراجع حاد في الأعمال القتالية. وانتهت الهدنة في أكتوبر الماضي، لكن القتال بقي إلى حد كبير معلقاً. وبموجب الاتفاق، سيُفرج الحوثيون عن 181 أسيراً، بينهم سعوديون وسودانيون، مقابل 706 من المعتقلين لهم لدى الحكومة. وكتب فضائل على تويتر "ستتبع عملية التبادل هذه عمليات تبادل أخرى في القريب حتى يتم الإفراج وإطلاق سراح جميع المحتجزين والمختطفين على قاعدة الكل مقابل الكل وتصفير كل المعتقلات والسجون".

والسبت، أعلن رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى التابعة للحوثيين عبدالقادر المرتضى عن وصول 13 أسيراً إلى مطار صنعاء الدولي مقابل أسير سعودي أفرج عنه في وقت سابق". وفي آخر عملية تبادل كبرى جرت في أكتوبر 2020 تم "إطلاق سراح أكثر من 1050 أسيراً وإعادتهم إلى مناطقهم أو بلدانهم"، بحسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وتأتي عملية التبادل الجديدة في خضم محاولات حثيئة للبناء على التقارب السعودي - الإيراني وترسيخ هدنة لمدة ستة أشهر في اليمن تكون مقدمة لمرحلة انتقالية تشهد مفاوضات لسلام شامل.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوفد الحكومي في مفاوضات الأسرى والمختطفين وعضو الوفد المفاوضات ووكيل وزارة حقوق الإنسان ماجد فضائل في تويتر "اكتملت كل الترتيبات لتنفيذ عملية التبادل المتفق عليها". وأضاف "التنفيذ سيبدأ بإذن الله بتاريخ 13 أبريل 2023، وسيكون أول يوم من عملية التبادل عبر رحلات طيران متبادلة للصليب الأحمر بين عدن وصنعاء وصنعاء وعدن". وستتبعها في اليوم التالي رحلات بين صنعاء والرياض وأنها (جنوب السعودية) والمخا (غرب اليمن). وفي اليوم الثالث ستكون هناك رحلات بين مارب (وسط شمال اليمن) وصنعاء، وفقاً للمسؤول اليمني.

عدن - أعلن مسؤول يمني أن عملية تبادل الأسرى المتفق عليها مع الحوثيين ستبدأ الخميس وستستمر لثلاثة أيام، على أن تشمل رحلات جوية بين العاصمة صنعاء وعدن ومناطق أخرى في اليمن إضافة إلى العاصمة السعودية الرياض. وكان الحوثيون والحكومة أعلنوا الشهر الماضي أنهم توصلوا خلال مفاوضات في بربن إلى اتفاق على تبادل أكثر من 880 أسيراً، في بادرة أمل جديدة مع تسارع الجهود لإنهاء الحرب. وتم التوصل للاتفاق على التبادل بعد أيام على إعلان السعودية وإيران اللتين تدعمان أطرافاً مختلفة في النزاع، توصلهما إلى اتفاق على استعادة علاقاتهما الدبلوماسية بعد سبع سنوات من القطعية.



على أمل أن تضع الحرب أوزارها

المعارضة المغربية تتخذ من ملف الغاز الروسي ورقة للمزايدة

المعامل بها، وذلك إلى بلدان أخرى تحظر استيراد.

وتهدف مكونات مجلس النواب، من وراء هذه المبادرة، بحسب رسالة الموقعين عليها، إلى وقف مجلس النواب على حقيقة هذه الشكوك والشبهات، لاسيما أن الموضوع له ارتباط وثيق بالامن في مجال الطاقة، والغازة، وغلاء الأسعار، والقدرة الشرائية للمواطن المغربي، وقدرات المقاومة الوطنية، وبالمداخل الضريبية المفترضة، وبحكامة عالم الأعمال.

ولفت رشيد لزرق، رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن الدستور منح المعارضة البرلمانية هذه الآلية الرقابية ويجب توظيفها دون خلفيات انتقامية، وإنما بغاية تمكين البرلمان والمواطن المغربي من الوقوف على مكان خلل عمل الحكومة والمؤسسات التي تعمل تحت إشرافها، ومهمتها جمع المعلومات والتقصي بشأن هذا الموضوع.



رشيد لزرق

لا يجب توظيف الآلية الرقابية لخلفيات انتقامية

وبحسب الفصل 67 من الدستور، يجوز أن تشكل بمبادرة من الملك، أو بطلب من ثلث أعضاء مجلس النواب، أو ثلث أعضاء مجلس المستشارين، لجان نيابية لتقصي الحقائق، يناط بها جمع المعلومات المتعلقة بوقائع معينة، أو بتدبير المصالح أو المؤسسات والمقاولات العمومية، وإطلاع المجلس الذي شكلها على نتائج أعمالها.

وأكد لزرق، في تصريحات لـ "العرب"، أن هذه الآلية الرقابية البرلمانية هدفها توضيح المسؤولية السياسية للحكومة حول الواقعة، وليس مفاجئا أن ترفض الأغلبية تشكيل هذه اللجنة حتى لا تعطي للمعارضة فرصة تسجيل نقاط سياسية على طريقة تدبيرها ملف المحروقات، مضيفا أن الالفت عدم توقيع الاتحاد الاشتراكي المعارض وتغليله تفعيل إحدى الأدوات البرلمانية المهمة لاشتغال المعارضة، وهذا يعزز الشكوك في أن الاتحاد يهادن الحكومة طمعا في كرسي حكومي في التعديل المقبل.

وبعدما عرض رئيس فريق حزب الاتحاد الاشتراكي عبد الرحيم شهيد المبادرة على المكتب السياسي للحزب من أجل اتخاذ قرار حيالها، تحفظ الحزب المعارض على الانخراط فيها، وهو ما استدعى الإعلان عنها من طرف مكونات المعارضة الثلاثة فقط.

وحتى لا يحسب الحزب أن هذه المبادرة خرج المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي، ببيان، يوضح أن "موقف البحث عن الخلاص الفردي الذي يبحث عنه كل مكون من مكونات الحكومة على حدة، لا يقيي الثقة في قدرتها على إيجاد الحلول وتحمل المسؤولية الدستورية والسياسية والأخلاقية الجماعية".

محمد ماموني العلوي

● الرباط - رفضت مكونات الأغلبية بمجلس النواب السعي إلى تشكيل لجنة نيابية لتقصي الحقائق، بشأن "واقعة استيراد الغاز الروسي والشبهات المرتبطة بمدى شفافية عملياتها وسلامتها ومشروعيتها".

واعتبرت الأغلبية أنها "توظيف وممارسة سياسية ومزايدة من طرف المعارضة لا تستند على أي معطيات حقيقية تدعو إلى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الملف".

وسجل رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار الذي يقود الحكومة، أن "المعارضة تبني مبادرتها في ظل غياب أي وثائق تثبت وجود خرق قانوني في ما يتعلق باستيراد الغاز الروسي، وهو ما لا تقبله الأغلبية، لأنه لو كانت هناك وثيقة وحيدة من أي كان فستكون الأخيرة في مقدمة الداعمين بل المطالبين بتحريك كافة الآليات البرلمانية الرقابية، بما فيها لجنة تقصي الحقائق، لكشف الشبهات المتعلقة بالملف والمطالبة بحاسبة المتورطين، باعتبارنا ممثلين لأمة".

ولم تستطع أحزاب المعارضة الممثلة في الحركة الشعبية وحزب العدالة والتنمية وحزب التقدم والاشتراكية، الحصول على توقيعات ثلث أعضاء مجلس النواب، التي يشترطها الدستور أن يبدو متغيرا حتى إذا انضم الفريق الاشتراكي إلى قائمة الموقعين، إذ لن يتعدى عدد التوقيعات 98 توقيع، فيما يتطلب تشكيل هذه اللجنة جمع أزيد من 131 توقيع.

وأكد مصدر من داخل حزب الأحرار، في تصريح لـ "العرب"، أن هناك حزبا بعينه داخل المعارضة يعمل على اغتنام أي فرصة للنيل من رئيس الحكومة عزيز أخنوش، حيث ربطه بشكل تعسفي بموضوع استيراد الغاز الروسي لأنه يملك شركة "أفريقيا غاز"، مشيرا إلى أن هذه الشركة غير متورطة في هذا الأمر بأي شكل.

وردت مصادر من داخل نواب المعارضة أن المبادرة ليست للاستمرار السياسي كما تدعي الأغلبية للهروب من مسؤوليتها، وقالت "بادرنا إلى هذا السلوك لوضع الأغلبية أمام امتحان الثقة، وكنا نعرف أننا لا نملك النصاب القانوني، لكن مع الأسف لم يخرط نواب الأغلبية في هذه المبادرة، وكان هدفنا الكشف عن ملامسات هذا الموضوع وتوير الرأي العام".

وبحسب أحزاب المعارضة الموقعة، تأتي هذه المبادرة إثر ما تم تداوله من لجوء شركات متخصصة في الاستيراد الحر للمحروقات إلى اقتناء الغاز الروسي بكميات كبيرة، لكن مع أسئلة حارقة تتعلق بالوثائق المثبتة لمصدر هذا الاستيراد وأمنائه، وكذلك بالأرباح التي تحوم الشكوك حول مشروعيتها، وحول شفافية العمليات التجارية المرتبطة بها، علاوة على ما يمكن أن يكون قد حصل من مضاربات تأسست على إعادة تصدير الغاز الروسي المستورد، خارج الضوابط

وشهد شاهد من أهلها.. تركيا تبيد الثروة السمكية لموريتانيا

السفارة التركية لدى نواكشوط تتحرك مع تصاعد غضب الموريتانيين



ثروة مستباحة

من أجل حماية ثروة البلاد السمكية، في رد حجبها على تقرير رسمي، سلط الضوء على الاستنزاف التركي. وقال الوزير خلال جلسة برلمانية آنذاك إن الحكومة الموريتانية انتدبت مكتبيا متخصصا للتحقيق في هذه القضية على مستوى البحر، مؤكدا أن الحكومة ستتصرف على ضوء التوصيات التي ستصدر عن هذا التحقيق لحماية ثروة البلاد السمكية وتنظيم قطاع الصيد.

ورغم مرور أكثر من عامين على تلك التعهدات التي أطلقها ولد بلال، لم يلمس الموريتانيون أي نتائج، ولا يعرف بعد مصير ذلك المكتب وما خلس إليه. وفي وقت سابق كشفت رسالة من والي نواذيبو الموريتانية، توجه بها إلى وزارة الصيد، عن حجم الكارثة والمخاطر المحقة بالثروة السمكية جراء استنزاف الأسطول التركي لها.

وسلطة الرسالة الضوء على تراجع مخزون الأخطبوط في موريتانيا، وأرجعت الانخفاض الحاد إلى استنزاف الثروة السمكية من قبل الأسطول التركي، وطالب في رسالته السلطات بوقف هذا الاستنزاف عبر "تشديد الرقابة" على الأسطول التركي.

وأوصى والي نواذيبو أيضا بضرورة إغلاق مصائد البلاد البحرية أمام اصطيد الأخطبوط لبضعة أشهر، خاصة أنه من أهم صادرات البلاد.

ووفق أرقام رسمية، تحوي مياه موريتانيا الإقليمية نحو 300 نوع من الأسماك، من بينها 170 نوعا قابلا للتسويق عالميا. وتحصد المنطقة العالمية للأغذية والزراعة (فاو) موريتانيا ثاني أكبر بلد أفريقي في إنتاج الأسماك بعد المغرب، وتحقق المرتبة العشرين عالميا.

لها ومتعمدة"، مبينة أن السفن التركية العاملة بصيد الأسماك قبالة سواحل موريتانيا تقوم بأنشطتها تماشيا مع مبادئ الصيد المستدام ووفقا للوائح المنظمات الإدارية الدولية والمحلية.

وأضافت أن الصيادين الأتراك في موريتانيا يعملون بمعرفة السلطات، مستوفين الإجراءات الرسمية اللازمة وملترمين "حرفيا" باللوائح الداخلية للسلطات الموريتانية، من قبيل حدود الحمولة والقيود المفروضة على مناطق حظر الصيد.

وتابعت "يساهم الصيادون الأتراك بشكل كبير في نقل الأسماك المجددة التي يتم صيدها في موريتانيا إلى العالم أجمع، وفي الإنتاج الصناعي والحياة الاقتصادية المحلية من خلال إمداد المصانع، لاسيما الموجودة في مدينة نواذيبو، بالأسماك".

وأشارت إلى أن كفاءة الصيادين الأتراك في مهنتهم تحظى بتقدير السلطات الموريتانية، وأن أصحاب السفن المحلية خاصة في ميناء تانيت بالعاصمة نواكشوط يفضلون العمل معهم.

وذكرت أيضا أن قرابة 40 سفينة صيد تركية توفر فرص عمل للكثير من الموريتانيين، وأن القباطنة الأتراك يدرسون الموريتانيين على إدارة السفن ما يسهم في تطوير قطاع صيد الأسماك في البلاد.

ويصر مراقبون أن بيان السفارة التركية يعكس قلقا لدى أنقرة من إمكانية اتخاذ نواكشوط قرارات بشأن الصيادين الأتراك، في ظل الضغوط الشعبية المتصاعدة، التي تطالب بضرورة وقف عملية الإيابة الجارية للثروة السمكية. وكان الوزير الأول الموريتاني محمد ولد بلال قد تعهد في العام 2021 بالتحرك

وقال رئيس اتحاد منتجي المأكولات البحرية في إزمير، في معرض رده على أسئلة من لجنة الصيد في البرلمان التركي مؤخرا، إن "السفن التركية مسحت البحر مسحا من السمك، وعلى الدولة التركية أن توفر للصيادين وجهة جديدة".

وأضاف أكسوي أنه عندما كان في موريتانيا أقتنع الحكومة بضرورة العمل بنظام الحصص في الصيد السطحي، مشددا على أن الصيادين الأتراك لم يكونوا ملتزمين بهذه الحصص.

وذكر أنه أول صياد تركي يذهب إلى موريتانيا، مخاطبا رئيس اللجنة كوتشاش بقوله "اليوم انتهينا من صيد السمك في موريتانيا. جد لنا أماكن جديدة". وشدد أكسوي على وجوب ممارسة الصيد المستدام، وإلا فقد تنتهي هذه المهنة، وقال "قد أكون آخر القباطنة".

وتزامنت تصريحات أكسوي مع كارثة بيئية تشهدها سواحل نواذيبو متمثلة في نفوق كميات كبيرة من أسماك البوري، عزى المعهد الموريتاني لبحوث المحيطات والصيد في بيان له أسبابها إلى "الصيد المرتجع، وتلوث الوسط البحري".

وفي موريتانيا سرت تصريحات رئيس اتحاد منتجي المأكولات البحرية بتركيا كالتار في الهشيم، وسط نذر تصعيد من قبل البحارة والنشطاء الموريتانيين، للمطالبة بوقف الانقابات المبرمة مع أنقرة في هذا الإطار.

ودفع هذا الوضع السفارة التركية لدى نواكشوط إلى إصدار بيان الثلاثاء نفت فيه أن يكون "الصيادون الأتراك أنهوا السمك في موريتانيا".

وقالت السفارة في بيانها إن تلك الادعاءات "غير صحيحة ولا أساس

تشهد الساحة الموريتانية هذه الأيام جدلا واسعا على خلفية تصريحات تركية هي أشبه ما يكون باعتراف باستنزاف الأساطيل التركية للثروة السمكية في البلد المغربي المطل على المحيط الأطلسي، ودفع هذا الجدل السفارة التركية لدى نواكشوط إلى الخروج ببيان ونفي الأمر.

● نواكشوط - عاد ملف الصيادين الأتراك إلى الواجهة في موريتانيا على خلفية تداول وسائل إعلام محلية تصريحات منسوبة إلى رئيس اتحاد منتجي المأكولات البحرية في إزمير بتركيا محمد أكسوي تحدث فيها عن أن السفن التركية العاملة في المياه الإقليمية الموريتانية لا تلتزم بالحصص المتفق عليها، وأنها "مسحت البحر من السمك مسحا".

وأشارت تصريحات أكسوي المتداولة ضجة واسعة في موريتانيا وسط مطالبات بضرورة تدخل سلطات البلاد لوقف استنزاف الثروة السمكية من قبل الصيادين الأتراك.

ولطالما حذر الموريتانيون، وبينهم مسؤولون، من تراجع خطير في الثروة السمكية في البلاد خلال السنوات الأخيرة نتيجة التجاوزات التي يرتكبها الصيادون الأتراك، وكانت الحكومة الموريتانية أعلنت قبل أكثر من عام عن اعترافها فتح تحقيق في الغرض، لكنها لم تكشف حتى الآن أي نتائج بشأنه.

وتملك موريتانيا المطلة على المحيط الأطلسي ثروة سمكية هائلة، أثارت أطماع تركيا التي وقعت في العام 2017 اتفاقيات مع نواكشوط بشأن استغلالها، لكن أساطيل الصيد التركية لم تلتزم بالحصص المتفق عليها، ما أدى إلى تراجع خطير في الأسماك فيما بات البعض من أصنافها مهددا.

السفارة التركية لدى

نواكشوط تصدر بيانا

الثلاثاء تنفي فيه أن يكون

«الصيادون الأتراك أنهموا

السمك في موريتانيا»

ووفقا لنشطاء في مدينة نواذيبو الموريتانية فإن الأساطيل التركية تصطاد كل أنواع الأسماك بما في ذلك التي يحجر صيدها في فترات محددة من العام، وتستخدم هذه الأساطيل معدات وأدوات أضرت كثيرا بحواضن الأسماك وأخلت بالتوازن البيئي. ويقول البعض من أهالي المدينة الساحلية إن القوارب التركية الكبيرة تعتمد أحيانا الاصطدام بالقوارب الصغيرة للصيادين الموريتانيين وتنتسب في غرقها وفي وفيات ضمن صفوف هؤلاء البحارة.

نواد رياضية في تونس تواجه معضلة بسبب هجرة اللاعبين

أو القادسيين من دول جنوب الصحراء والمتوجهين نحو السواحل الأوروبية، وخصوصا نحو إيطاليا.

وتستقبل إيطاليا أعدادا كبيرة من المهاجرين الواصلين من تونس عبر البحر المتوسط. وتفيد الأرقام الرسمية بأن هذا البلد استقبل أكثر من 32 ألف مهاجر في العام 2022، من بينهم 18 ألف تونسي.

وأكد أنيس بن ميم، المحامي المتخصص في القانون الرياضي، أن "الهجرة غير النظامية هي مشكلة اجتماعية بالأساس وليست رياضية، فالرياضة ليست بمعزل عن المجتمع، كما تمثل أيضا ظاهرة اجتماعية عالمية".

وقال بن ميم في تصريحات لـ "العرب"، "هناك العديد من اللاعبين ذهبوا لإجراء ترجمات مع المنتخبات الوطنية في بلدان أوروبية ثم هاجروا بطرق فردية". وأضاف "على الدولة باعتبارها حاضنة للشباب، أن تهتم بالرياضة وتستثمر في الطاقات الموجودة للحد من الهجرة غير النظامية".



أنيس بن ميم

الهجرة غير النظامية هي مشكلة اجتماعية بالأساس

ومننصف فبراير الماضي، هاجر حارس مرمى ناد بالدوري التونسي بطريقة غير قانونية عبر البحر إلى إيطاليا، على ما أعلن ناديه آنذاك. وأوضح "مستقبل الرجيش" لكرة القدم أن قرار اللاعب خليل الزوالي (19 عاما) كان بسبب "الأزمة المالية الصعبة والظروف المعيشية القاسية التي يعيشها النادي".

وتعتبر السواحل التونسية نقطة انطلاق للمهاجرين سواء التونسيين

و"غار الدماء" مدينة حدودية مع الجزائر في شمال غربي البلاد، وهي من المناطق المهمشة التي تفتقر إلى التنمية وتعتمد أساسا على الزراعة، وتأسس فيها نادي كرة القدم منذ أزيد من مئة عام. وكشف نشطاء من المجتمع المدني أن هجرة لاعبين من فرق رياضية تحولت إلى ظاهرة في تونس.

وأفسد عبدالرحمن الهذيلي، رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بان "أغلب اللاعبين وضعهم المادي صعب في نوابدهم الرياضية، وأصبح من يجد إمكانية للهجرة لا يتردد في استغلالها".

وأكد الهذيلي في تصريحات لـ "العرب" أن "الوضع في تونس أصبح مقلقا جدا، ومعظم الشعب التونسي يعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية بسبب غياب مواطن الشغل القار وغلاء الأسعار، والشباب في كل أنحاء البلاد لم يعد لديهم حلم إلا الهجرة نحو أوروبا". وتابع الهذيلي "هناك أوضاع اجتماعية

في دائرة العاطلين عن العمل، بل طالت أيضا موظفين ورياضيين. وقال رئيس النادي جميل مفتاحي الثلاثاء "أوقفنا النشاط وعلقنا اللعب منذ عشرين يوما" بسبب "تزايد الهجرة غير القانونية للاعبين، فخلال الثلاث سنوات الماضية هاجر 32 لاعبا من الفريق إلى دول أوروبية".

وعلى المسؤول بسبب هجرة اللاعبين "بانعدام الموارد المالية وضعفها، حيث لا نستطيع شراء التجهيزات والأقمصة والأحذية الرياضية"، فضلا عن أن "اللاعبين لا يتمتعون بمنح مالية". ووفق المسؤول، فقد وصل غالبية اللاعبين وتراوح أعمارهم بين 17 و22 عاما إلى أوروبا "إما عن طريق البحر في قوارب أو السفر إلى صربيا ثم العبور بشكل غير قانوني إلى دول أخرى". وأكد مفتاحي أن قرار تعليق النشاط سيقاوم إلى حدود الموسم الرياضي القادم "إلى أن ننظر في حل مع الاتحاد التونسي لكرة القدم".

وتعاني تونس من أوضاع اقتصادية صعبة في السنوات الأخيرة، ما يضطر العديد من التونسيين إلى خوض مغامرة الهجرة غير النظامية بحثا عن حياة أفضل، ولم تعد تنحصر هذه الظاهرة فقط



حلم يخالجهم بالوصول إلى الضفة الأخرى

الخلاف حول تغطية أعمال البرلمان يغيب مؤسسة ديمقراطية عن النقاش العام في تونس

اتهامات تطال الصحافيين بعدم معرفة آليات الإعلام البرلماني

المشرعين لها باعتبارهم حماة الحرية الأول، وفي الوقت نفسه يحتاج البرلمان إلى مؤازرة إعلامية شاملة ويجعل الرأي العام حاضرا وموأكبا لأعماله، ليتمكن المواطن، الناخب في نهاية المطاف، من تقييم أداء المؤسسة البرلمانية ومن ثم يكون الإعلام البرلماني واحدا من عوامل تثبيت أركان النظام الديمقراطي وضمان سلامة قراراته.

ويتميز الإعلام البرلماني الفعال بالتواصل المستمر مع الجمهور عبر المنصات المختلفة من خلال بث جميع المستجدات والأخبار، مع أفراد لقاءات صحافية مع قيادات ومسؤولي العمل البرلماني، إضافة إلى اللقاءات مع أعضاء المجلس الوطني، للحديث عن المواضيع المهمة التي تهم المجتمع، واستخدامها كأداة للتواصل مع أفرادهم، ومعرفة اهتماماتهم وقياس ردود أفعالهم، والأخذ باقتراحاتهم وآرائهم، وذلك لاعتبارها أحد المقومات الرئيسية للتطوير المستمر والمتواصل في الإعلام البرلماني.

لكن الأزمة بين رئاسة البرلمان والصحافيين اتخذت منحى متصاعدا بشأن من يحق له التغطية، دون أن يتم طرح أسئلة جوهرية حول طبيعة التغطية ومواطن القصور والضعف في التواصل مع المواطن صاحب الحق الأساسي في المعلومة.

وقد دخلت منظمات أخرى على خط الجدل، حيث اعتبرت الهيئة المديرية للجامعة التونسية لمديري الصحف، الاثنين في بيان أنه لا موجب لقرار مجلس نواب الشعب، استثناء الصحافيين العاملين في مؤسسات الإعلام الخاص والإعلام الجمعي الدولي من تغطية الجلسة العامة الثلاثية لمناقشة مشروع النظام الداخلي للمجلس، واقتصار الحضور والمواكبة على نظرائهم العاملين في المؤسسات الملوكة للدولة.

وعبرت الهيئة في بيانها عن "تضامنها مع النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين ومع كافة الصحافيين والمصورين المنوعين من القيام بدورهم في تغطية تلك الجلسة العامة للبرلمان.

وفي السابح عشر من مارس الماضي، تعهدت رئاسة البرلمان في لقاء مع وفد النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، "باحترام حرية العمل الصحافي داخل المجلس، بعد أن منعت الجهات المسؤولة عن تنظيم أولى جلسات البرلمان، وسائل الإعلام من تغطية الجلسة الافتتاحية للمجلس في الثالث عشر من الشهر نفسه.

ورغم ذلك بطرح خبراء في سياق آخر غياب الإعلام البرلماني في تونس الذي يبقى حلقة مفقودة في الإعلام منذ عام 2011 وحتى عام 2021.

ولفت إلى أن "رئيس البرلمان يريد تحويل هذه الغرفة التشريعية إلى غرفة مظلمة بعيدة عن رقابة الإعلام والمجتمع، يقومون فيها بما يشاؤون دون مساءلة". وأكد أنه "لا يوجد خلاف بين الإعلاميين والبرلمان، وإن وجد فسيتم تجاوزه". ورغم هذا التصعيد، إلا أن هناك آراء أخرى لخبراء إعلام اعتبرت أن هذا التصعيد مبالغ به، ولا يصب في مصلحة المواطن، حيث أصبح الإعلام البرلماني يشكو ضعف اهتمام المواطنين، بالنظر إلى الإمكانيات التي باتت متاحة للمواطن في الإطلاع على الأخبار والتحليلات والتعبير عن المواقف والآراء.

وخلال السنوات الماضية، ورغم إتاحة المجال لجميع وسائل الإعلام لتغطية أعمال البرلمان، إلا أن العديد من الجوانب لا تحظى بالتغطية الكافية لتمكين المواطن من تشكيل صورة موضوعية وواقعية حول المؤسسة البرلمانية.

وعلى أستاذ الصحافة والإعلام صلاح الدين الدريدي على الجدل قائلا "سؤالي إلى الصحافيات والصحافيين بعد أكثر من عشرية من الممارسة، ما هي الأشكال الصحافية التي تتطلبها التعددية الإعلامية؟".



صلاح الدين الدريدي

أنصح المتباكين والمهتمين باقتناء كتاب الإعلام البرلماني

وأضاف في منشور على صفحته في فيسبوك "كيف كان دور الإعلام البرلماني في الدورات السابقة؟ الإصطفاة الأعمى مع الحكومات والشبيطة المعياء للمعارضة السياسية تحت مظلة التوافق. كفى تباكيا على حرية الإعلام". وتابع "الإعلام البرلماني أرقى أنواع الإعلام في المجتمع الديمقراطي. فن له أصوله وقواعده. أنصح المتباكين والمهتمين باقتناء كتاب 'الإعلام البرلماني' الصادر عن المركز الفرنسي لتدريب الصحافيين".

ويؤكد متابعون للشان البرلماني أن غياب مؤسسة مثل البرلمان عن النقاش العام، يعني تلقائيا إفساح المجال للغموض والإشاعة وانتشار المعلومات الخاطئة في شأن حيوي لعيش مشترك يتمثل في التشريع والتثمين وممارسة الرقابة على السلطة التنفيذية وتقييم أدائها. لذلك فإن الدعوة إلى مقاطعة أعمال البرلمان لا تصب في مصلحة الشأن العام ولا المواطن.

والاثنين، دعت النقابة في تونس الصحافيين لمقاطعة جلسة المصادقة على مشروع النظام الداخلي للبرلمان المقررة الثلاثاء، وعدم نشر كل الأخبار المتعلقة بها.

ويرى متخصصون في الإعلام أن مهنة الصحافة محتاجة إلى مؤازرة

تونس - عقد مجلس النواب في تونس الثلاثاء جلسة عامة للنظر في مشروع قانون نظامه الداخلي والتصويت عليه، ومنع على وسائل الإعلام الخاصة والأجنبية تغطية المداولات للمرة الثانية على التوالي، فيما سمح بها للإعلام العمومي فقط.

وعلى خلفية ذلك تجدد الجدل حول تغطية وسائل الإعلام لأعمال البرلمان التونسي.

أكدت رئاسة المجلس في بيان على موقع فيسبوك أنه "سيتم تأمين النقل التلفزيوني المباشر للجلسات المخصصة للنظام الداخلي عبر التلفزيون الوطنية التونسية، وقناة يوتيوب التابعة للمجلس، مع مواكبتها وتغطيتها من قبل مؤسسات الإعلام العمومي".

لكن البيان أكد أنه سيتم عقب المصادقة على النظام الداخلي دعوة المؤسسات الإعلامية العامة، والخاصة، والأجنبية المعتمدة في البلاد، إلى "تعيين من يمثلها لمراقبة أعمال البرلمان وذلك في إطار نظام الاعتماد الذي سيقع إرساؤه وفق مقتضيات النظام الداخلي للمجلس".

وقال رئيس لجنة النظام الداخلي في البرلمان عماد أولاد جبريل إن القرار "إداري بحسب والتزام بما تم إقراره في الجلسة الافتتاحية، كما أن لجنة النظام الداخلي لا صلاحيات لها إعطاء موافقة لمشاركة الإعلاميين من عدمها". وأضاف

"النظام الداخلي للبرلمان الذي سستتم المصادقة عليه هو الذي سينظم عمل المجلس والإدارة، وفيه إقرار رسمي يسمح للإعلاميين بمواكبة نشاطه سواء في الجان أو خلال الجلسات العامة".

لكن نقابة الصحافيين رفضت هذا الإجراء، واعتبرته "خرقا واضحا" للدستور التونسي و"يكرس سياسة التعتيم التي انتهجتها السلطة التنفيذية سابقا وتواصل تنفيذها السلطة التشريعية"، بحسب بيان أصدرته. ونظم العشرات من الصحافيين التونسيين وقفة احتجاجية أمام البرلمان رفضا لمنع المراسلين المحليين والأجانب من تغطية جلسة المصادقة على مشروع النظام الداخلي للبرلمان الثلاثاء.

ورفع الصحافيون خلال الاحتجاج الذي دعت إليه النقابة الوطنية للصحافيين، لافتات كتب عليها "ثابتون في الدفاع عن حرية الصحافة" و"لا لتقييد الصحافيين ولا لمحاربة الصحافة".

كما رد المحتجون شعارات من قبيل "إعلام حر صحافة مستقلة" و"وطنية وطنية.. الصحافة التونسية".

وقال محمد ياسين الحلاصي، نقيب الصحافيين، "قرار منع الصحافيين من تغطية جلسات البرلمان يخفي وصاية يمارسها رئيس البرلمان إبراهيم بوربالا على الشعب التونسي وعلى النواب بمنعهم أيضا من الإدلاء بتصريحات صحافية".

مكبرات الصوت في المساجد قضية رأي عام في سلطنة عمان

تناقض بين آراء المفتي في تصريحات تلفزيونية وفي تويتر يثير الجدل



الجدل يطغى

بيننا. لا تحسبونا كننا من دون المكبرات ابتعدنا عن الدين".

ليز عضو مجلس الشورى نافيا أي علاقة للسلطان هيثم بن طارق بالقرار، حيث قال "ولي الأمر يصدر قوانين قبل إصدارها يستشير فيها الشعب عن طريق مجلس عمان، وقرار المنع صدر من وزير الأوقاف بدون الرجوع إلى أحد". وأضاف "لا تنسبوا كل أمر يثير الأمة إلى ولي الأمر فهو بريء منه".

وتساءل معلق:

كيف كانت شعائر هذا الدين قبل وجود مكبرات الصوت؟ لم تكن هذه العادة موجودة عندما مطلقا. مكبرات الصوت للأذان فقط وخطبة الجمعة وصلاة العيدين.

يشار إلى أنه رفضاً للقرار أطلق ناشطون عمانيون هاشتاغ "مكبرات المساجد-حاجة وطنية" تصدر الترنيد على منصة تويتر في السلطنة منذ إطلاقه مساء الأحد. وقال معلق:

سلطنة عمان تمنع مكبرات الصوت في المساجد ابتداءً من يوم الأحد. وتقرض غرامات على المخالفين. وفي أميركا بلد الكثر يُسمح للمسلمين باستخدام مكبرات الصوت. السؤال: من ضغط على وزير الأوقاف حتى اتخذ هذا القرار في بلد مسلم وشعب مسلم وفي شهر رمضان؟ "مكبرات المساجد-حاجة وطنية".

واعتبر آخر:

"سلطنة عمان رمضان 2023 صوت الأذان" "المكبرات الخارجية، حقيقة غريب التشدد في موضوع مكبرات الصوت بالمساجد والساحب باستخدامها في الأذان فقط!

وتساءل معلقون عن سبب الجدل الواسع مؤكدين أن الأمر ليس بريئا. وفي هذا السياق كتب ناشط:

لماذا كل هذا الضغط على الوزير بشأن موضوع مكبرات الصوت؟ ما نعلمه أن هذا الموضوع أثير في 1994 وقد أسفر عن أن حكومة عمان الإياضية منعت الشيعة من الصلاة وممارسة الطقوس عبر مكبرات الصوت. فلم يتكلم حينها الشيخ الإياضي الخليلى ولم يثر هذه الضجة المذهبية. فإين هو التسامح الذي يتحدثون عنه؟

وأضاف:

قلنا لكم أبعودا الشيخ عن وسائل التواصل فهو من اعترف يوما بأنه أمي في هذا الجانب ونعلم كذلك أن من يغرد ليست أصابع الشيخ شخصيا بل تعرض عليه التفريدة وينظر هو إليها نظرة دينية بحتة دون الأخذ بالاعتبارات الأخرى، وعليه نطالب بأن تبقى عمان بعيدة عن المذهبيات القائلة وإبقاء الشيخ في مكانته.

وجه آخر رسالة جاء فيها:

إلى من يدير حساب الشيخ أحمد الخليلى هل استدعى طرح وجهة نظر سماحته المستجدة حول مكبرات الصوت في تويتر وأمام الرأي العام وطرحها أمام الجمهور على شكل "رفض" صريح لقرار الحكومة؟ وهل تعالج هذه القضايا بهذه الطريقة؟

وعلى الإعلامي نصر البوسعدي:

لمصلحة من كل هذا الصدام الذي يحدث من قبل الذين يديرون حساب سماحة شيخنا الجليل أحمد الخليلى؟ نعم نتفق ونختلف ولكن أن يتم إظهار اختلاف المؤسسة الدينية لدينا بهذا الشكل، وهم من يعملون جميعهم تحت سقف واحد، فهذا العجب!

كان حديث سماحته وإقناؤه في هذا الموضوع وأمام الجميع واضحين كل البوضوح في هذه المسألة والمقطع شارح لذاته: فلماذا يحاول الحساب في تويتر الآن إثبات العكس؟

وأضاف:

هذه المسائل بين أبناء المؤسسة الواحدة لا يتم حلها في تويتر! هذا التجيش الشعبي بين موافق ورافض للقرار ليس من مصلحة أحد. سماحة المفتي حفظه الله ووزير الأوقاف يستطيعان بكل سهولة الجلوس إلى طاولة واحدة والخروج بأفضل الحلول والقرارات قبل إصدارها. أما إظهار اختلاف كبار المسؤولين في المؤسسة الدينية بهذا الشكل أمام العامة في تويتر فهو ليس من مصلحة الجميع. لذا أتحدث هنا عن إدارة الحساب واستغرابي لكل الذي يحدث.

ووفقا لمقطع فيديو، فقد قال الخليلى

"إنه بالنسبة إلى المجاهر من أجل السلام فإن كان فيه مصلحة فهو أمر محمود، ولكن إن كان يؤدي ذلك من تشويش على المصلين داخل البيوت أو يؤدي إلى شيء من مضايقة الناس فلا حرج في أن يوقف أو يمنع أو يحد من هذا الأمر". وقال الخليلى في بيانه المعارض "في حين نتفتح بعض العواصم الغربية على شعائر الإسلام، فقام علنا صلاة قيام رمضان المبارك في الساحات العامة، ناسف وتعجب كثيرا من أن يصدر في بعض بلاد الإسلام من المؤسسات المسؤولة عن أمور الدين التضييق على هذه الشعائر، بحيث لا يسمح لصوت الإمام بأن يتعدى حرم الجامع أو المسجد".

وتساءل المغرد أسامة الرحبي عن وقف وراء إدارة حساب المفتي على موقع تويتر، حيث قال "يثبت قطعا أن من يدير الحساب ويغرد به ليس هو سماحة الشيخ"، مضيفا "سابقا أجاز منع مكبرات الصوت واليوم يقول العجب!".

وفي ردود على المخزومي، عبر المغرد راشد الحسني عن تأييده للقرار، زاعما أنه صدر عن ولي الأمر ووجب على الجميع الطاعة، وقال "قوانين الدولة يجب احترامها وطاعة ولي الأمر أمر بها



منعوا حتى إشعار آخر

صدام حسين وبداية علاقته بحزب البعث

شهادة أخيرة توضح الكثير من التفاصيل عن حياة صدام حسين (3)



الانتماء إلى الحزب بداية الطريق إلى الحكم



رجل لم يتخل عن طموحه في القيادة

في تلك الأيام القليلة، وفي الأيام التي تلت فشل خطة الاغتيال والهرب إلى سوريا والإقامة فيها في شقق حزبية مع القياديين أنفسهم الذين عاش معهم أيام التحضير للعملية، وضع قياديين آخرين هربوا خوفاً من العقاب، كان طبيعياً أن يطلق صدام على خلافات هؤلاء وصراعاتهم. هنا أدرك هشاشة أغلب أولئك القادة وانحراف أخلاق بعضهم وجبن بعضهم الآخر.

لكنه أدرك أهمية هذه الرفقة، باعتبارها الفرصة الذهبية الوحيدة التي تنعش إيمانه بقيمته وأهميته وبخطأ خاله خير الله طلفاح الذي اعتبره فاشلاً لا يصلح لشئ أكثر من الخدمة في منزل الخال، ورعاية النساء في غيابه. لقد حسنها صدام بوضوح: ماذا لو تمكن حزب البعث من أن يقتنص السلطة في العراق؟ إنه بكل تأكيد سيحصل على مركز مرموق في الدولة. وما ضاعف في خياله الأصل هو أن أعضاء القيادة أصبحوا رفقاءه وأصحابه، سيحكمون العراق ذات يوم، الأمر الذي يضمن له مقعداً في الحكومة، وهو أقصى ما يحلم به، بعد أن ترك دراسته وفس من الحصول على الوظيفة بالطرق الاعتيادية المألوفة.

وفي عام 1963، تمكن أعضاء القيادة القطرية الجديدة من اقتناص السلطة. وكان المؤتمر القطري الذي تمخضت عنه هذه القيادة قد أدارن عملية الاغتيال في أغسطس 1960، واعتبرها خرقاً لعقيدة الحزب. فلم يجد صدام، العائد من القاهرة في آذار 1963، التعويض الذي كان يحلم به من الرفاق الذين يعتبرهم أدنى منه شجاعة، وأقل احقية في تنوُّؤ المراكز المهمة في الحزب والسلطة. فقد أهملوه وأهملوا معه رفقة أحمد طه العزوز، إذ تم تعيينهما عضوين في المكتب الفلاحي التابع للحزب، في شقة صغيرة ضيقة في مبنى بسيط مقابل مبنى الإذاعة. وهي وكان صدام يشكو من ذلك ويعلن عداه للقيادة الجديدة وتقمته عليها.

* يتبع في الجزء الرابع:
انقلاب يوليو واقتراب صدام حسين من كرسي الحكم

وكانت لبلى طلفاح تكلفني بنقل ملابس نظيفة والعودة بالملابس المتسخة في رحلات شاقة بالقطار، وكان الذي توسط لي واستحصل لي موافقة على دخولي موقف السراي ضابط الشرطة التكريتي نعمان عبد اللطيف الصميدعي الذي أصبح مدير شرطة بغداد بعد ذلك. وفي الأشهر الأولى التي أعقبت نجاح أهل العوجا في اقتناص الحكم، دخلت على مدير مكتب الحاج خير الله طلفاح، محافظ بغداد، فهب على الفور رجل نعمان عبد اللطيف الصميدعي، نفسه، ليصافحني ويطلب مساعدتي في التوسط له بمقابلة الحاج لأمر هام جداً.

كان نعمان - حسب علمي - مديراً لشرطة العاصمة، وله أخ آخر اسمه عبدالموجود. يعمل مديراً لشرطة النجدة، وأخ ثالث اسمه عبدالمالك يعمل بائع قماش في تكريت.

كان الأخوة الثلاثة، أبناء الحاج عبد اللطيف الصميدعي من أشرف التكرارة وأطببهم وأكثرهم تقوى ومخافة من الله. لم يسمع عنهم التكرارة إلا الخير والذكر الحسن.

أخبرني نعمان، على عجل وباختصار، أنه وأخاه عبدالموجود طردا من الخدمة فجأة دون أي أسباب. وبعد مدة علما بأن الطرد جاء بامر من الحاج خير الله طلفاح نفسه. لذا جاء ليقابله ويلتصم منه العدل، رحمة بآسرتيهم. وعلمت أن الدافع إلى قرار الطرد هو أن بلدية تكريت قررت قبل انقلاب 17 - 30 يوليو مجموعة من قطع الأراضي السكنية في شمال المدينة، لإنشاء حي جديد، وأعلنت عن بيع تلك القطع. فبيعت كلها ما عدا واحدة حجزها صدام حسين دون أن يدفع ثمنها وينجز الإجراءات الرسمية اللازمة لتسجيلها، حسب ما كان متعارفا عليه. ثم اختفى نهائياً ولا أحد يعرف شيئاً عن مصيره. فعادت بلدية تكريت وأعلنت من جديد عن رغبتها في بيع القطعة المتبقية. ويشاء الحظ العاثر أن يذهب الأخ الثالث عبدالملك ويشترى قطعة الأرض (المشؤومة) من البلدية.

دخلت على الحاج وأخبرته بأن نعمان ينتظر السماح بلاقته منذ ثلاث ساعات. فقال: أعلم، وأنا الذي طلبت من مدير مكتبي أن يتركه "مركوناً" إلى أن أطلبه. وحين رجوته بالسماح له بالدخول أمر بإدخاله. وكنت أظن أنه سيستمع إليهم ويفهم الحكاية فيامر بإلغاء قرار الطرد. لكنه فور دخوله انهال عليه بالإهانات من كل نوع ومن كل وزن، زاعماً أنهم من أرائل أهالي تكريت وجبنائها، طالباً مني أن أشهد وأن أؤيد شتائمهم، وأنا العارف تماماً أنه يفترى.

تماسك نعمان، وراح يقص على الحاج حكاية الأرض، وهو واقف، لم يسمح له بالجلوس. قال له: يا حاج، إن قطعة الأرض التي اشتراها أخي لم تكن ملكاً لأحد، ولم يكن معروفاً من الذي حجزها أو أراد شراءها. ثم إن البلدية أعلنت عن الرغبة في بيعها فاشتراها أخي. هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى فإنني وأخي عبدالموجود نعمل ونقيم في بغداد ولا نعلم بما يفعله أخونا في تكريت. فلماذا لا تذهبون وتسترجعون منه الأرض

وأصبح في إمكانه أن يُنزل بجيش عدوه ضريته القاضية.

لكن مساعده الأكثر واقعية، هزاع فيزي الهزاع، شك في الأمر وتوقع أن تكون في الأمر خدعة، وحذر رئيسه من الانجرار إلى الوهم، ونصحه بعدم تجاوز الخط الأحمر المتمثل في سور حديقة مقهى حسن الفرخان الذي كان من يتجاوزوه إنما يدخل عش الدبابير ويُعد مارقاً يستحق العقاب لا على أيدي الأولاد وحسب بل الآباء كذلك. لكن القائد غلبته أطماعه وآوهامه، فلم ينتصع، وسخر من مساعده واعتبر نصائحه نوعاً من الجبن وعدم النضوج، فاندفع وراء عدوه فحره بسهولة وتابعه بحماس، لكنه لم يكد يصل إلى الخط الأحمر، وهو سور حديقة مقهى العم حسن الفرخان، حتى حدث ما لم يكن يخطر على بال. فقد هبط على جيشه من الخلف جيش آخر من أشد المقاتلين التكرارة وأعताهم وأكثرهم اندفاعاً وبسالة. في تلك اللحظة ذاتها استدأر جيش التكرارة، وقد تراجع عن خبث وتكتيك، وهجم على جيش العوجة ليشكل الفك الآخر من الكماشة التي أحاطت بجيش صدام من خلفه ومن أمامه، فقتل به هزيمة مدوية ظلت مقاهي تكريت ومنازلهم تتحدث عنها أسباب، تقدر على إثرها خلع القائد المهزوم، وتتصعب مساعده هزاع فيزي الهزاع قائداً جديدا لجيش أهل العوجة الجديد.

ملاحظات:

لم يكن إبراهيم الحسن يحب صدام، نعم، ولكن مسألة ضربه بالعصا مشكوك فيها.

خير الله طلفاح لم يكن، كما يشاع، يولي صدام الحب والاحترام، بل كان يسخر منه دائماً أماماً، وحين كنا نعود من المدرسة كان يضحك ويسأله ساخراً: هل مطبٌ رجليك اليوم؟ ومرة قال لعدنان ولصدام: "تظلمون زميل واللي يصير براسه خير هو إبراهيم" لأنني كنت أتردد على المكتبة العامة وأخبره بما قرأت. تغيرت معاملة خير الله لصدام بعد اغتيال الحاج سعدون الناصري وكنت الوحيد تقريباً من التكرارة على حد علمي الذي كان يأخذ لهم ملابس نظيفة وبعض الطعام من تكريت إلى الموقف العام في القشلة وكان يتوسط لي لزيارتهم ضابط شرطة مدير شرطة بغداد نعمان عبد اللطيف الصميدعي، وكنت المس تغير أسلوب خير الله في معاملة صدام.

نعمان الصميدعي

في أعقاب اغتيال الحاج سعدون الناصري، تم اعتقال خير الله وصدام وعدنان ولطيف طلفاح،

في الجزء الثاني من هذه الشهادة المطولة والأخيرة عن صدام حسين كما عرفته، رويت لكم جزءاً من حياته في بغداد وحياته كشاب يوقع نفسه في المشكلات والقضايا الخطيرة بسهولة، لكن اليوم سنقف عند شخصيته العنيفة المتهورة وعند محطة مهمة في تاريخ صدام وهي بداية علاقته بحزب البعث ومشاركته في عملية اغتيال رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم.

أبناء قرية العوجا، والجيش المقابل هو الجيش الذي تألف فيه التكرارة من أبناء البو خشمان والحديثيين والشيايشة.

ولم تكن المواجهات بين هذين الجيشين مقتصرة فقط على الأولاد، بل إن الآباء والأمهات والإخوة الكبار كانوا يتجمعون، غالباً، في مناطق آمنة ولكن مشرفة على ساحة القتال، وينظرون في العصبيات المريرة التي تتطور أحياناً لتصبح اشتباكات دامية بالأيدي والأرجل، وأحياناً أخرى بالسكاكين والمكاوير (عصي) في رؤوسها كتل من القار الصلب)، تحزباً لهذا الجيش أو لذاك.

لا أحد كان يعرف سر تلك الحروب وأهدافها ودوافعها. وعادة ما كان يقود الجيشين أصلب المقاتلين وأشدهم قسوة وأكثرهم عناداً واندفاعاً ودهاء، وحماقة أيضاً.

كان جيش أهل العوجا يتمترس شمال شاطئ دجلة، من ناحية حي الحارّة (الساخنة) لحماية ظهره بمنازل الأهمل والأقارب المطلّة على شاطئ دجلة من أعلى جبل جعله الله وكان أحداً قطع سفحه بسكين، في حين يتوضع الجيش المقابل في السفحة الواقعة ناحية جهة "القلعة" التي يسكنها التكرارة، والتي لا يجرح أحد من أهل العوجا على السكن فيها، كرها أو خوفاً من الغربة القاتلة. وكثيراً ما كانت تسبق مواجهات النهار مؤامرات واستحكاكات وتحالفات سرية تجري تحت جنح الظلام، استعداداً لكسر العدو، وإيقاع الهزيمة الحاسمة به، وإخراجه من ساحة المعركة إياماً وأسابع.

ذات صيف، ألت قيادة جيش التكرارة إلى خالد فارس الخشمان، وهو أحد أبناء زعماء البو خشمان، فيما ألت قيادة جيش أهل العوجا إلى صدام حسين، يساعده واحد من أبناء عومته، هو هزاع فيزي الهزاع. لجأ قائد التكرارة إلى الخديعة. فقد اختبأ خلف خطوط العدو، مبكراً ومن الليلة السابقة، فوزع عدداً من أفضل مقاتليه على خرائب منتشرة في حي الحارة نفسه، ومطلّة من أعلى الجبل على ساحة المعركة، بعدما أخذوا معهم ما يحتاجون إليه من أكل وشراب.

وحين ابتدأ النزال في اليوم التالي شاهد القائد صدام حسين جيش عدوه قليل العدد والعدة، ومثيرع الصفوف وقد غاب عنه أفضل مقاتليه الأشاوس، فطمع، وظن أن الحظ قد اجتمع له أخيراً.



صدام لم يجد التعويض الذي كان يحلم به من الرفاق في حزب البعث والذين يعتبرهم أدنى منه شجاعة

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

في أحد أيام صيف 1957 أرادت لبلى طلفاح (خالسة صدام) أن تجعل باحة المنزل الصغيرة إسمنتية لتتخلص من التراب والغبار ولتبدو دارها أكثر فخامة. فطلبت من صدام وعدنان ومني أن يقوم بمهمة تعبيد الباحة بالإسمنت.

تولى الصغير دحام تدبير كيسين من الإسمنت تمكن من سرقةتهما بسهولة. فقد اختارت شركة "زبلن" الألمانية التي كانت تقوم بشق الطريق العام بين بغداد والموصل وتعبيده، مدينة تكريت لتكون محطة وسطية لها بين بغداد والموصل وأقامت لمعداتها وجميع لوازم العمل مستودعات ضخمة في ضواحي المدينة. واختارت واحداً من أهل العوجا ليكون حامياً وحرامياً في الوقت نفسه. صادف في تلك الفترة أن قدم من الموصل صائغ اسمه محمد، واتخذ من دكان صغير مواجه لمنزل لبلى طلفاح معرضاً ومعملاً لتصليح الذهب وصياغته. أعطته لبلى قطعة من الذهب مع بعض المال لصياغة قطعة مختلفة. لكن بعض الصائغ لم يف بوعده.. ظل يماطلها أشهراً، ولا يعيد إليها قطعتها القديمة ولا الجديدة حتى طغ بها الكيل. بعد أن انتهينا من تعبيد باحة المنزل نادتنني إلى داخل الغرفة، وبهمس، ثلثا يسمع صدام، أخبرتنني بالحكاية وكلفتنني بالذهاب إلى الصائغ والتفاهم معه ومنحه مهلة ثلاثة أيام قبل أن تلجأ إلى القوة. أدرك صدام أن في الأمر سراً لا تريده خالته أن يعرفه. وحين خرجت لحق بي وحاول استدراجي لأخبره بالحقيقة. فآخبرته، لكنني رجوته أن يمنحني الفرصة لحل الموضوع سلمياً، فإن عجزت فله أن يتدخل على طريقته. وافق على الشرط وواصلت سبري وهو إلى جانبي. وما إن وصلنا باب الدكان حتى غافلني واندفع بسرعة البرق إلى الداخل وأغلق الباب وراءه. فلم أسمع سوى صراخ محمد وتوسلاته، منادياً أهل الغيرة، صائحاً: الحقوني، سيقتلني. ولم تمض دقائق حتى خرج صدام ويده حفنة من الذهب.

صدام يخسر أولى معاركه

يتذكر التكرارة أن القبّ (ويلفظ بالجمع المصرية) الواسع والطويل على نهر دجلة والذي جعله الله بالمصادفة برا من الحصن المتنوع، بجميع الأبحام والأوزان والألوان والأشكال، على امتداد أكثر من كيلومتر، يزحم كل صيف بالمفرجين المتشجعين، رجالاً ونساء، صغاراً وكباراً، وهم يشاهدون حروب "أدعي وغيراء" تكريتية بين جيشين من الأولاد الغزاة المسلحين بأنواع وأحجام وألوان مختلفة من المقلع (المجبال) الذي توضع في طاسسته حصاة واحدة أو أكثر منتقاة بعناية وبخبرة فائقتين، يُفضل منها الذي ما إن يسقط على الهدف حتى يتكسر ويصبح مئات من الشظايا المتناثرة التي تصيب "العدو" في أكثر من جزء من جسده. والمقاتل الماهر هو الذي يجعل قنابله "العضوية" تسقط في المكان المحدد لها أمام العدو أو خلفه أو إلى جانبه. وكان المقاتلون يُعدون مقابلتهم بعناية وفن قبل وقت كاف من بدء القتال. وكان البعض منهم، وخاصة قادة الجيشين، يفاخرون بمتانة المقلع ويطولوه وضخامة "طاسسته" التي تحمل ما يعجز الآخرون على حشره فيها.

الجيش الأول هو جيش

تطوير مناطق قوات سوريا الديمقراطية: التحديات والحلول

دلجان طوبال

صحافي مختص في الشأن السوري

تواجه مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال شرق سوريا تحديات اقتصادية كبيرة بسبب الحرب والتهجير والانفصال عن النظام السوري وهذا يؤثر على حياة المدنيين ويعوق التنمية المستدامة في تلك المناطق. ومن أجل المساعدة في تطوير المناطق التي تسيطر عليها قسد اقتصادياً، يجب اتخاذ عدة إجراءات. أولاً، يجب تعزيز الاستثمارات وتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة على العمل في تلك المناطق. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الحوافز اللازمة للشركات، مثل الإعفاءات الضريبية وتوفير التسهيلات المصرفية والتمويلية. كما يمكن توفير دعم فني وتدريب للشركات الناشئة والمتوسطة وتحسينها من تطوير عملياتها وتحسينها وتوسيع نطاق عملها.

ثانياً، يجب تعزيز البنية التحتية في تلك المناطق، مثل تطوير الطرق والجسور والمياه والصرف الصحي والكهرباء. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير التمويل والدعم اللازم للمشاريع البنية التحتية، والتعاون مع الشركات الخاصة والشركاء الدوليين لتنفيذ هذه المشاريع.

ثالثاً، يجب دعم الزراعة والصناعة والتجارة في تلك المناطق. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الدعم والتمويل اللازم للمزارعين والمنتجين والتجار، وتسهيل عمليات التصدير والاستيراد، وتوفير الحماية اللازمة للصناعات المحلية من المنافسة الأجنبية.

رابعاً، يجب تعزيز التعليم والتدريب في تلك المناطق، حيث يعد التعليم والتدريب المناسبان أدوات أساسية لتحقيق التنمية المستدامة في تلك المناطق. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الدعم والتمويل اللازم لتطوير المدارس والجامعات والمراكز التدريبية، وتوفير فرص التعليم الجانية والتدريب المهني والفني للشباب في تلك المناطق.

خامساً، يجب توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمدنيين في تلك المناطق، حيث يتعرض المدنيون في تلك المناطق لأوضاع قاسية وظروف صعبة، مما يؤثر على حالتهم النفسية والاجتماعية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي اللازم للمدنيين، وتوفير الرعاية الصحية والإنسانية اللازمة لهم. ويجب التعاون مع الجهات الدولية والمنظمات الإنسانية لدعم تلك المناطق وتحقيق التنمية المستدامة فيها. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الدعم المالي والتقني والمادي لتلك المناطق، والتعاون مع الشركاء الدوليين لتنفيذ المشاريع التنموية وتحقيق الأهداف المشتركة.

وبالتالي، يمكن المساعدة في تطوير مناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية اقتصادياً ليس مهمة سهلة، ولكنها مهمة ضرورية وحيوية. ويحتاج الأمر إلى جهود مشتركة وتعاون بين الحكومة والمجتمع المحلي والمنظمات الدولية والاقتصادي الخاص لتحقيق التنمية المستدامة في تلك المناطق.



تنمية مناطق قسد مهمة ليست سهلة لكنها ضرورية

الاختفاء القسري في العراق.. جريمة في قطار الأمم المتحدة السريع



مسار عبد المحسن راضي
كاتب وصحافي
وباحث عراقي

المنظمات الأممية التي تُعنى بانتهاكات حقوق الإنسان في بلدان العالم، تمتلك عيون امرأة، خاصةً في تقييم ما يتعرض له ابن آدم في العالم الثالث. رموش هذه الأمميات، تعتمد في درجة تسبيلها- تقييم خطورة الانتهاكات - على شبكة عين المصالح (الجيو- إستراتيجية) للخمس الكبار في مجلس الأمن.

اللطيف، أن البريطانيين اكتشفوا أن عدسة عين المرأة.. ولحسن حظ الرجال، تحتوي مادة "مالكينيا"؛ التي تجعلهم أحن وأكثر وسامة بخمس مرات، من حقيقتهم. تحتل هذه العيون، الرموش، والية التسبيل، أهمية كبيرة في دنيا أنظمة العالم الثالث، خاصة تلك التي أجبرت على "التمقّط"، مع بدايات القرن الحادي والعشرين، بواسطة تلقين حاملات الطائرات، وبعنود معولين، يحملون جنسيات البلدان الهدف لشروع "التمقّط".

المنظمات الأممية، هذه، أعطتنا عيونها؛ كي نرى - والمخال هنا العراق- الفواعل الاتاريخين الذين سيطروا على العملية السياسية، بعد 2003، كائظمة سمنية محلياً (لديها شرعية)، ورشيقة القد (تعولم اقتصاد بلادها و تربط سياساتها بجنازير المحاور). لجنة الاختفاء القسري، التابعة للأمم المتحدة، و في تقريرها الأخير عن العراق، والذي صدر بعد أربعة أشهر تقريباً (صدر في 4 أبريل 2023) من زيارتها إلى العراق في نوفمبر 2022، قد تُثبته للوهلة الأولى، تبني سيناريو رواية "جريمة في قطار الشرق السريع" للكاتبة أجانا كريستي، لقتل مسؤولية الطائفيين والعراقيين الذين يقودون البلاد، بخصوص جريمة الاختفاء القسري؛ التي تعاني منها البلاد منذ عقود، لكن رغم ذلك، فإن تقاريرها ومتابعيتها الحقيقية - تقييمي الشخصي - فضحت تفوّق النظام العراقي، المولود أميركياً بعد 2003، على ما سبقه، وفضحت الشروط اللاإنسانية التي تعيشها البلاد.

اللجنة الأممية أقرّت في عدّة تقارير لها - ملاحظات ختامية وتوصيات - بأن جريمة الاختفاء القسري، و التي تُمارس منذ عقود في العراق، بلغ العدد التقديري لضحاياها ما بين (250.000 - 1.000.000)، تحديداً، من 1968 - 2023م، حيث شهدت خمسة موجات من الاختفاء القسري.

هذا التقدير ذو الفرق الشاسع مغير للجدل وشبهه مونولوج شخصية "الحقّق بوراو"، الشهيرة، في رواية "جريمة في قطار الشرق السريع"، قبل اكتشافه أن جميع الراكبين (12 شخصاً)، أقدموا على قتل الرجل الثالث عشر قتلة واحدة!

المسؤولون الحكوميون

العراقيون والمليشيات كانت

لهم حصّة الأسد، من جرائم

الاختفاء القسري في عراق

ما بعد صدام حسين

لن نتمل بالحيرة طويلاً، إذا ما علمنا أن الأحزاب الإسلامية (الشيعية) متمثلة بحزب الدعوة) و الأحزاب العرقية (الكردية متمثلة بحزب الاتحاد و الديمقراطي الكردستاني)، استخدمت الضحايا السياسيين.. مثلاً المنتهين للحزب الشيوعي العراقي - لم تذكر أعدادهم في تقارير اللجنة الأممية - كي تحصل على حصّة 290 ألف ضحية من عدد المليون.

المفارقة - العراقيون الأكراد كمثال - رضوا بحصّة عشرة في المئة، من موازنة ضحايا جريمة الاختفاء القسري في العراق (المليون)؛ رغم أن الجميع يعرفون بأن النخبة العراقية الكردية - السياسية تحديداً - كانت في قتال مستمر مع الدولة العراقية، منذ ستينيات القرن الماضي؛ وبالتالي فنحن أمام



الاختفاء القسري لا يعد جريمة يعاقب عليها القانون

إحصاءات دقيقة - التي تُعنى بهذا سؤال، هم أقارب من الدرجة الأولى، لأفراد الطبقة السياسية التي تحكم البلاد.. أي أودع القطعة شحماً؛ كما أن بعضاً غيرهم - شخصيات وكيانات - يستخدمون الحديث عن جريمة الاختفاء القسري، لأغراض الواجهة، ولتسمين أنفسهم قبل بيعها إلى السلطات الرسمية للفواعل الاتاريخين الذين يحكمون البلاد الآن، ولبعض الدول الإقليمية والعالمية، والحمد لله لا توجد دولة في العالم لا تمتلك بياض عراقية؛

سنة التقارير التي صدرت من اللجنة الأممية (ملاحظات ختامية، توصيات، مراجعات) بعد ذلك، بُنيت على تقرير 2014 و 2019 للذين قدّمهما الجانب العراقي. لم يقلل النظام، طلب زيارة اللجنة (طالبت بالزيارة في نوفمبر 2015) للبلاد، إلا في 15 نوفمبر 2021، وقامت اللجنة بالزيارة بين 12 - 25 نوفمبر 2022.

قبول طلب اللجنة بزيارة البلاد، جاء بعد مرور سنتين من التكتيل بثورة تشرين، التي بدأت في أكتوبر 2019، وقامت اللجنة بالزيارة، بعد استلام محمد شياع السوداني، رئاسة الحكومة العراقية، المدعوم من "الاطر النسقي"؛ الذي تجيد أغلب مكوناته التغريد الإيراني. اللجنة بيّنت بأنها لم تستطع الوصول، إلا إلى المناطق التي وفر لها فيها الأمن عراقياً.

لم يكن مفاجئاً أن تحتل الانتهاكات؛ التي قامت بها الحكومات العراقية السابقة، والمليشيات التي دعمت حكومة السوداني، فيما يخص ثورة تشرين 2019، سوى جزء صغير، يبدو مكتوباً على جدرانها فالتنظّمات العراقية التي تصل إلى الأمم المتحدة، والتي تُعنى بشأن حقوق الإنسان في العراق، كثير منها مستقطب طائفيًا، وثورة تشرين لم تكن نقّة طائفياً بما فيه الكفاية، بل عراقية جداً!

اللجنة اعترفت بأن العراق يحتل المرتبة الأولى في الإجراءات الحالية؛ التي تطالبها اللجنة، من أي بلد منضم إلى الاتفاقية الدولية بخصوص الاختفاء القسري. العراق لم يُجب إلا على 275 طلباً عاجلاً من مجموع 492. الأممية، مرت مرور الكرام أيضاً، على الانتهاكات التي تقوم بها حكومة كردستان العراق. لم تتطرق لا من بعيد ولا من قريب مثلاً إلى: اعتقالات الصحافيين، قتل الصحافيين، وتهجير العرب من المناطق المحيطة بركوك، و محاولتها "تكريد" المناطق المختلف عليها إدارياً، والتي تُسميها الأدبيات العراقية الكردية، ذات الطابع السياسي بـ"المناطق المتنازع عليها".

اعترف أعضاء اللجنة الأممية، بأنهم لا يمتلكون أي قوة لفرض أي إجراءات على الحكومة العراقية، وأن كل ما يستطيعون القيام به هو تقديم التوصيات، وتقديم التقارير إلى الأمم المتحدة. أما بالنسبة إلى نشر الثقافة حول كيفية مكافحة الاختفاء القسري؛ فقد رأى بعض أعضاء اللجنة، أن هذه المسؤولية تقع على الجانب العراقي..

المنفقون، الصحافيون، منظمات المجتمع المدني المختصة وغيرهم، بشكل خاص. ما لا تعلمه تلك اللجنة، أن بعضاً ليس بالقليل من تلك الكيانات - لا توجد

مصادقة النظام العراقي وفي عهد حكومة نوري المالكي، لم يكن اعتبارياً. في سنة 2011 وبعد انسحاب القوات الأميركية، بدأت تصفية القيادات العراقية "السنية"، ذات الرّين العالي. طارق الهاشمي، نائب رئيس الجمهورية الأسبق، كان أبرزهم. أيضاً لم يبدأ النظام العراقي بتقديم تقاريره، للجنة الأممية المعنية بالاختفاء القسري، إلا سنة 2014، وكان من المفترض أن يقدم تقريره الأول سنة 2012.

سنة التقارير التي صدرت من اللجنة الأممية (ملاحظات ختامية، توصيات، مراجعات) بعد ذلك، بُنيت على تقرير 2014 و 2019 للذين قدّمهما الجانب العراقي. لم يقلل النظام، طلب زيارة اللجنة (طالبت بالزيارة في نوفمبر 2015) للبلاد، إلا في 15 نوفمبر 2021، وقامت اللجنة بالزيارة بين 12 - 25 نوفمبر 2022.

قبول طلب اللجنة بزيارة البلاد، جاء بعد مرور سنتين من التكتيل بثورة تشرين، التي بدأت في أكتوبر 2019، وقامت اللجنة بالزيارة، بعد استلام محمد شياع السوداني، رئاسة الحكومة العراقية، المدعوم من "الاطر النسقي"؛ الذي تجيد أغلب مكوناته التغريد الإيراني. اللجنة بيّنت بأنها لم تستطع الوصول، إلا إلى المناطق التي وفر لها فيها الأمن عراقياً.

لم يكن مفاجئاً أن تحتل الانتهاكات؛ التي قامت بها الحكومات العراقية السابقة، والمليشيات التي دعمت حكومة السوداني، فيما يخص ثورة تشرين 2019، سوى جزء صغير، يبدو مكتوباً على جدرانها فالتنظّمات العراقية التي تصل إلى الأمم المتحدة، والتي تُعنى بشأن حقوق الإنسان في العراق، كثير منها مستقطب طائفيًا، وثورة تشرين لم تكن نقّة طائفياً بما فيه الكفاية، بل عراقية جداً!

اللجنة اعترفت بأن العراق يحتل المرتبة الأولى في الإجراءات الحالية؛ التي تطالبها اللجنة، من أي بلد منضم إلى الاتفاقية الدولية بخصوص الاختفاء القسري. العراق لم يُجب إلا على 275 طلباً عاجلاً من مجموع 492. الأممية، مرت مرور الكرام أيضاً، على الانتهاكات التي تقوم بها حكومة كردستان العراق. لم تتطرق لا من بعيد ولا من قريب مثلاً إلى: اعتقالات الصحافيين، قتل الصحافيين، وتهجير العرب من المناطق المحيطة بركوك، و محاولتها "تكريد" المناطق المختلف عليها إدارياً، والتي تُسميها الأدبيات العراقية الكردية، ذات الطابع السياسي بـ"المناطق المتنازع عليها".

اعترف أعضاء اللجنة الأممية، بأنهم لا يمتلكون أي قوة لفرض أي إجراءات على الحكومة العراقية، وأن كل ما يستطيعون القيام به هو تقديم التوصيات، وتقديم التقارير إلى الأمم المتحدة. أما بالنسبة إلى نشر الثقافة حول كيفية مكافحة الاختفاء القسري؛ فقد رأى بعض أعضاء اللجنة، أن هذه المسؤولية تقع على الجانب العراقي.. المنفقون، الصحافيون، منظمات المجتمع المدني المختصة وغيرهم، بشكل خاص. ما لا تعلمه تلك اللجنة، أن بعضاً ليس بالقليل من تلك الكيانات - لا توجد

أرقام تُنقل من يمين الماضي إلى شمال الحاضر السياسي. الهدف الأساس للعراق الأطلسي، هو تعويم جريمة الاختفاء القسري، والتي هي جريمة ضد الإنسانية، في بلاد، يجري تزوير تاريخها وفبركة حقائقها بكثافة بعد 2003. أما حزب الدعوة والذي ربط نفسه بالحزب الشيعي، فقد حصل على 190 ألفاً من الضحايا المليون، و هذا لا يتناسب مطلقاً مع طبيعة الحزب الانتقائية، ولا مع عدد كوارده العاملة لا الحالية في تلك الفترة الزمنية؛

ذكر هذه الأحزاب الثلاثة؛ التي تقع ضمن النطاق (الشيعي - الكردي) ليس اعتبارياً، فهذا الثلاثي، يمتلك جماعات ضغط في عاصمة القرار العراقي (واشنطن)، ومن أهم ركائز العراق الأميركي ذي القرنين الإيرانيين بعد 2003.

العراق الأطلسي رغم كل ما تقدّم، ما زالت في رقبته (750 ألفاً)، مطروحا منها ضحايا "داعش" الإرهابي.. أقصد تحديداً أولئك الذين وقعوا تحت مقصلة جريمة الاختفاء القسري، أغلبهم عراقيون من الديانة: الإيرانية، المسيحية، لكن النسبة الأكبر كانت لاتباع الديانة الإسلامية ومذاهبها، خاصة العرب.

الأميركان والبريطانيون كانت حصّتهم من جرائم الاختفاء القسري 96 ألفاً، رغم أن تقرير اللجنة بّين بأن هذه الجرائم كانت مؤقتة؛ إذ حوّلت ملفات المعتقلين في النهاية، من قوات الاحتلال إلى الجهات العراقية.

بقية ضحايا الـ 750 ألفاً، فعرضوا لجريمة الاختفاء القسري، على يد المليشيات العراقية (المؤمنة بعقيدة ولاية الفقيه الإيرانية)، والتي هُربت نفسها إلى مؤسسات الجيش، الأمن، والشرطة، تحت باظلة "الحشد الشعبي".

اللجنة اعترفت بأن سيطرة القائد العام للقوات المسلحة على هذه الياظلة شكلية، وهي تتبع رؤساء، رجال دين، وشخصيات أخرى، صعب جداً حصر انتماءاتها، العابرة للفضاء العراقي. اللجنة الأممية، أشرت بشاعة استمرار عمل النظام السياسي، بعد 2003، بالمادة 40 من قانون العقوبات العراقي. لا تحمّل هذه المادة، مسؤولية جنائية على الرؤساء؛ الذين قد يكونون هم من أعطوا الأوامر لمروسيهم، بارتكاب جريمة الاختفاء القسري، رغم أن ذلك طُبق عند محاكمة رئيس النظام العراقي السابق ومسؤوليه الكبار؛ اللطيف المبكي، أن الأممية أفصحت في معظم ملاحظاتها وتوصياتها، أن المسؤولين الحكوميين والمليشيات، كانت لهم حصّة الأسد، من جرائم الاختفاء القسري في عراق ما بعد 2003؛ وهذا الأسد وجد في العراقيين العرب "السنة" منهم وجبة شهية!

الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، دخلت حيّز التنفيذ الأممي بتاريخ 23 ديسمبر 2010 - أرجو التفكير ملياً بما قبل هذا التاريخ وما بعده بفترة قصيرة من أحداث - تألفت من خمس وأربعين فقرة. النظام العراقي صادق على الاتفاقية، منذ ستينيات 2010 بتاريخ 12 ديسمبر 2010.

في العراق حفلة فاسدين اسمها دولة

أي لحظة. بل إنها تُدار أحيانا من مكان بعيد. فلا حدودها مصانة ولا أموالها تحت يدها.

لا حاجة إلى القول إن العراق سيظل مقيما في ظلام العصور الحجرية حتى سنة 2027 وبعدها لا لنشي إلا لأن الفاسدين هم الذين يؤلفون الحكاية ويصنعون مناسباتها. حكاية العراق مع الكهرباء هي جزء من سلسلة حكاياته مع أشياء كثيرة.

فشلت الدولة العراقية في معالجة ملفات أساسية في قطاعات التعليم والصحة ومياه الصرف الصحي والزراعة والصناعة حين تحولت تلك الملفات إلى أسواق للفساد الذي ساهمت فيه جهات ومصارف إقليمية، بحيث صار العراق نقطة جذب للفاسدين القادمين من مختلف أنحاء الأرض. يخبرك مليونير من البرازيل أن ثروته كلها من العراق. في المقابل أنت محروم من بلدك. لا اعتقد أن البكاء وسيلة مقنعة للتعبير عن مأساة بلد. أما حين تعرف أن ذلك المليونير كان يعمل في مجال الكهرباء فيما شعب يعيش في الظلام فإن دموعك لن يكون لها معنى.

العراق ليس دولة، بل حفلة فاسدين.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ليست أخبار العراق كلها غير سارة. فعلى سبيل المثال يُقال حسب تسريبات نيابية لها علاقة بتحالف الإطار التنفيذي الحاكم إن حكومة محمد شياع السوداني ستنتهي أزمة الكهرباء عام 2027. ولأن العراقيين صاروا على ثقة بموهبتهم في الانتظار فإنهم يرون الموعد قريبا قياسا بالسنوات العشرين التي مرت بهم بكهرباء علية، غير أنهم قد يضطربون في انتظارهم حين يتذكرون أن حسين الشهرستاني وقد كان عام 2012 نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الطاقة قد وعدهم بأن العراق سيصدر الكهرباء عام 2013 إلى دول الجوار التي لم يحددها، وقد تكون سوريا هي المقصودة فهي الدولة الوحيدة من دول الجوار التي تعاني من نقص أزمي في الطاقة الكهربائية فلا نهارها نهار ولا ليلاها ليل.

بالنسبة إلى العراقيين ليست سنة 2027 بعيدة. سينتظرون مثلما فعلوا عبر العشرين سنة الماضية. يعرفون أن سخريتهم من الرواية الحكومية لن تنفع في شيء. كما أن معرفة الحقيقة في ظل عالم يسوده التضليل صارت أصعب من أن يتأكدوا من ذهابهم إلى الجنة وهم يقومون بالمسيرات مشيا على الأقدام في اتجاه الأضرحة الدينية فيما تقدم لهم في الطريق أشبهى الماكولات التي لن يتمكنوا من تناولها في بيوتهم. فقراء العراق وحدهم يفكرون في الذهاب إلى الجنة حيث لا حاجة هناك إلى الكهرباء. حين أطلق الشهرستاني كذبه

لم يكن يفكر أن رئيسه وهو نوري المالكي سيعاقبه. كما أن الشعب كان ولا يزال عاجزا عن مساعلته. ولأن الرجل قد اختفى من المشهد السياسي منذ سقوط حكومة نوري المالكي إثر احتلال التنظيم الإرهابي داعش للموصل وهزيمة الجيش العراقي في معركة لم تقع فإن كل شيء ذهب إلى الأرشيف. صار الشهرستاني وكذبه جزءا من ماضي العراق الجديد. وهو ماضٍ عامر بالكاذب.

ومتلما أفلت الشهرستاني من المساعلة أو العقاب فإن الآخرين سيفلتون بدورهم. هم على يقين من ذلك. فالسلطة القضائية في العراق ميسية وليست مستقلة، كما أن أحزاب تحالف الإطار التنسيقي المهيمن على مجلس النواب وهو السلطة التشريعية لن تسمح بأي نوع من المساعلة يمكن أن تتقدم بها المعارضة المسكينة التي لا يزيد أعضاؤها على عدد أصابع اليدين. كل كلام مسموح به حتى لو تعلق بمصير الشعب الشعبي. كما أن الكذب صار عرفا بالنسبة إلى السياسيين العراقيين الذين يعرفون أن كل كلامهم هو بضاعة محلية لا ينظر إليها أحد في الخارج بطريقة جادة. فهم يحكمون دولة على الورق، لا يتردد الجيران في التدخل في شؤونها في



المرشح جو بايدن...

دون صدام مباشر معها. كيف ذلك؟ كيف يتمّ تطويق الصين التي تعمل مع غير طرف، بما في ذلك فرنسا، من أجل المسّ بالمركز العالمي للدولار ومكانته؟

الرئيس الأميركي العجوز جو بايدن سيواجه حواجز عدة في السنة ونصف سنة التي لا تزال تفصله عن موعد الانتخابات الرئاسية. الأمر الوحيد الأكيد أنه ليس بالبساطة التي يعتقدونها الكثيرون

سيتوجب على بايدن، من أجل طمأنة الحلفاء، اتخاذ مبادرة ما في الشرق الأوسط في الخليج، إضافة إلى ما يقوم به في أوكرانيا. عليه عمل ذلك لتأكيد أن الولايات المتحدة ما زالت القوة العظمى الوحيدة في العالم. عليه جعل الآخرين يتذكرون أن الترسانة العسكرية الأميركية ما زالت الأقوى وأنها أداة ضغط على الأعداء والحلفاء... بما في ذلك إسرائيل، التي باتت تحكمها عصاة إرهابية. آخر ما يهّم هذه العصاة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط والخليج ومواجهة المشروع الإيراني. يبقى ما تواجهه الولايات المتحدة على الصعيد الداخلي. يشمل ذلك الوثائق السريّة المسربة التي تكشف وجود ثغرات في الإدارة الأميركية. ليس معروفا، أقله إلى الآن، كيف تسربت هذه الوثائق التي تستفيد منها روسيا التي تبين أن معظم أجهزتها ومؤسساتها مخترقة أميركيا... في العمق؟

يبقى أيضا ما العمل بدونالد ترامب الذي لن يكون مشكلة للحزب الديمقراطي فحسب، بل للحزب الجمهوري أيضا. لا يزال باكرا التكهّن بما إذا كانت الاتهامات الموجهة إلى الرئيس السابق، الذي استخدم المال لإسكات نجمة أفلام إباحية أقام معها علاقة، ستقضي على مستقبله السياسي أم لا؟ يوجد رأيان في هذا الشأن. ثمة من يرى ترامب في السجن يوما وثمة من يؤمن بأنه يمتلك القدرة على الالتفاف على الاتهامات الموجهة إليه وتوظيفها في مصلحته. في نهاية المطاف، لا يمكن الاستهانة بالرئيس الأميركي السابق الذي يهابه منافسوه داخل الحزب الجمهوري الذي يبحث عن مرشح للسنة 2024.

سيواجه الرئيس العجوز حواجز عدة في السنة ونصف سنة التي لا تزال تفصله عن موعد الانتخابات الرئاسية. الأمر الوحيد الأكيد أنه ليس بالبساطة التي يعتقدونها كثيرون، خصوصا في ضوء الخبرة السياسية التي يمتلكها منذ صار عضوا في مجلس الشيوخ في العام 1972 وكان لا يزال في الـ29 من العمر...

أهلها. توقف الجيش الأميركي عند الحدود الكويتية - العراقية، علما أنه كان في استطاعته الذهاب بكل سهولة إلى بغداد. بعد حرب تحرير الكويت، بلغت شعبية بوش الأب ذروتها، لكن ذلك لم يصنع أي فارق. عندما جاء موعد الانتخابات الرئاسية، سقط أمام بيل كلينتون الذي عرف كيف يدير معركته الانتخابية والاستفادة من وجود مرشح ثالث (روس بيري) أخذ نسبة من الأصوات من درب بوش الأب. في كل الأحوال، ستكون أمام بايدن سلسلة من التحديات بظل الاقتصاد أهّمها، لكن الأمر الذي لا يمكن الاستهانة به هو الحرب

الأوكرانية. لا يتحمل الرئيس الأميركي وإدارته أي فشل في أوكرانيا حيث يبدو فلاديمير بوتين مصمما على خوض حرب طويلة من أجل البقاء في الكرملين. تواجه الولايات المتحدة في أوكرانيا رئيسا روسيا لا يمتلك أي شعور إنساني أو أي علاقة بالقانون الدولي. يبدو فلاديمير بوتين وحشا مستعدا للكذب يوميا والأدعاء، حتى، أن أوكرانيا تعتدي على روسيا كي لا يخسر الحرب. يعرف الرئيس الروسي أن خسارة الحرب ستكون له الكثير، بما في ذلك مستقبله السياسي.

سيكون على بايدن إثبات أن لا مجال للتراجع في أوكرانيا. ما على المحل، في ظل الحرب الأوكرانية، مصير أوروبا كلها. جعلت أوكرانيا فلاديمير بوتين يرتقي في الحضيّ الإيراني ثم في الحضيّ الصيني كي يحصل على موارد تؤمن له متابعة سياسة الأرض المحروقة. سيكون على بايدن، أيضا، إظهار أنه قادر على اتباع سياسة تحد من نفوذ الصين من

امراة تشغل هذا الموقع، أي إضافة تذكر خلال وجودها إلى جانب الرئيس منذ مطلع العام 2021. على العكس من ذلك، لمعت بغيايها عن الساحة السياسية والأحداث الدولية وحتى الداخلية.

صحيح أن موقع نائب الرئيس موقع أقرب إلى الموقع الفخري في الولايات المتحدة، لكن الصحيح أيضا أن نواب الرئيس كانوا في الماضي يلعبون أدوارا معينة في خدمة المقيم في البيت الأبيض. على سبيل المثال وليس الحصر، كان ثمة وجود سياسي ونقل ما لجو بايدن نفسه أثناء ولايته باراك أوباما اللتين كان فيهما نائبا للرئيس.

ما سيقرّر في نهاية المطاف ما إذا كان جو بايدن سيحصل على ولاية ثانية هو الاقتصاد. تكلفت عبارة "إنه بوش الأب من الفوز بولاية ثانية أمام بيل كلينتون في الانتخابات التي أجريت في تشرين الثاني - نوفمبر 1992. كانت النجاحات الخارجية التي حققتها إدارة بوش الأب من نوع استثنائي. أدار بوش الأب مع فريقه الأساسي المكون من جيمس بايكر (وزير الخارجية) وبرنت سكوكروفت (مستشار الأمن القومي) بنجاح، ليس بعده نجاح، مرحلة ما بعد نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي. الأهم من ذلك كله أن بوش الأب عرف كيف يخوض حرب تحرير الكويت في شباط - فبراير 1991 بعدما أرسل نحو نصف مليون جندي إلى المملكة العربية السعودية تهديدا للمعركة النهائية في الكويت. اكتفى فريق العمل الأميركي (بوش - بايكر - سكوكروفت) بإعادة الكويت إلى

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لن يكون سهلا على جو بايدن، الذي أعلن ترشيحه، الحصول على ولاية رئاسية ثانية وأخيرة. يعود ذلك إلى أسباب عدة في مقدّمها سنّه المتقدمة التي جعلته يبدو، في مرات عدة، كأنه لا يمتلك كامل القدرة على التركيز.

من المتوقع إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني - نوفمبر من السنة 2024. سيكون بايدن في الـ82 من العمر، إذ ولد في العشرين من تشرين الثاني - نوفمبر 1942.

بايدن سيتوجب عليه اتخاذ مبادرة ما في الشرق الأوسط. إضافة إلى ما يقوم به في أوكرانيا عليه عمل ذلك لتأكيد أن الولايات المتحدة ما زالت القوة العظمى الوحيدة في العالم

ليس العمر وحده الذي سيلعب دورا ضدّ بايدن الذي يعتبر حاليا أكبر الرؤساء سنّا في تاريخ الولايات المتحدة. ثمة عوامل أخرى لا تصبّ في مصلحة الرئيس الحالي وهو الرئيس الأميركي الـ46. من بين هذه العوامل وجود كامالا هاريس في موقع نائب الرئيس. لم تقدم كامالا، وهي أول



الكويت، السؤال الذي لا جواب له



لقد انفتحت هذه الدول مئات المليارات، على إعمار نفسها. وظلت صناديقها السيادية تكبر. هل تعرف كيف؟ اسأل الأمير محمد بن سلمان، الذي كانت مكافحة الفساد واحدة من أول مشاريعه لبناء قاعدة تنمية عريضة. لم يكن الأمر "سياسياً" على الإطلاق. كان أمراً اقتصادياً خالصاً. لا شيء يتحقق إذا كان الفساد جزءاً منه. القصور الشاهقة تنهار إذا بنيت فوق رمال.

بينما الفساد في الكويت محنة المحن. تلف البلاد وتدور لتجد نفسها في الحفرة ذاتها. تذهب حكومة وتأتي أخرى، ويسقط برلمان فينتخب غيره، والسؤال الحقيقي لا جواب له.

بالأعمال والاستثمارات في صناعة المستقبل. دبي، مثال جاهز. هذه المدينة هي ثمرة رؤية وطنية غارقة بالحلب والزهر. ليس فيها "مناخ متقلب"؟ أم أنها نجحت في أن تقلبه على وجه آخر؟ ثم وإن بددت قطر أموالاً زائدة عن اللزوم لاستقبال موندrial كأس العالم، فإنها بنت شوارع وطرقاً لا تتطاير منها الحجارة ولا تغمرها المياه بعد شربين من الأمطار.

العمالة الأجنبية التي تضيق بها الكويت ذرعاً، في غياب الرؤية الاستثمارية الوطنية، استقبلت دول "المناخ المتقلب" في الجوار الملايين منها، بل استوطنتها لتواصل أعمال البناء.

كيف تخرج منه، ولا هي تمكنت من أن توظفه في اتجاه تنموي بعيد بناء المجتمع والاقتصاد، فيعيد بناء "المناخ المتقلب" عندما يصبح التشجير جزءاً رئيسياً من مشاريع التنمية.

لقد كانت فكرة إنشاء "صندوق سيادي" للاستثمارات في الخارج، نوعاً من الهرب إلى الإمام، لكي لا تنخرط البلاد في أي اتجاه. كان ذلك الصندوق، ولا يزال، الجواب الخطأ على السؤال الخطأ.

تمتلك السعودية والإمارات وقطر صناديق سيادية. ولكنها تبني. "نيوم" مشروع بتكلفة 500 مليار دولار. انظر في تفاصيله، وسترى أنه مشروع لبناء جنة تمزج فيها الخضرة والرفاهية

بالمياه إذا هطلت الأمطار وتتكسر إذا حل الجفاف. يلقي باللوم على "المناخ الصحراوي المتقلب". وكان هذا المناخ مخصص للكويت وحدها. وفي حين يجري بحث المشكلة مع خبراء أجانب من عدة دول، وتقدم حلول ومقترحات فيجري تنفيذ بعضها وإهمال بعضها الآخر، وتنفق من أجلها المليارات، إلا أن المشكلة تعود لتكون أسوأ مما كانت.

تسال لماذا؟ فيقال لك إنه انعدام الرقابة والفساد. وهذان وصفة، في الواقع، لانعدام الضمير. وهي وصفة تمس الانتماء لنفسه. فالبلاد التي يشك الفساد فيها القضية رقم واحد، مهدت بنفسها الطريق لكي يشعر الكثيرون بأن كل ما يعنيتهم من بلادهم هو "حصتهم" منها. المحرومون يرفعون مقابيع الذم، ليرموا بحجارتها على الحكومة في انتقادات وشكوك واستجوابات. والمتنفعون يرفعون عقيرة التبريرات، ويعثرون على أسباب، ليس أقلها "المناخ الصحراوي المتقلب".

المعضلة هي أن البلاد لا تملك مشروعا وطنيا، متوافقا عليه، فتتحدد الأدوار والمسؤوليات على أساسه.

السؤال الغائب هو: "أي كويت نريد؟" هل هي حقل النفط الذي نحول عائداته إلى الخارج لترسم عالما خياليا للرفاه لأجيال ليس لها ما يربطها بالبلاد أكثر من جواز سفر ووثائق نسيان؟ أم هي بلاد يُعمرها جيل اليوم لتصبح بستانا للرفاهية والخضرة للجيل المقبل؟ أم هي بلاد تعيش ليومها على قدر ما يتاح من الممكن وبحسب أنصاف التسويات والترضيات؟ الديمقراطية، كما أثبتت التجربة، لم تظهر إلا كجواب وهمي على هوية وهمية من الأساس. كل الحكومات التي استقلت، وكل البرلمانات التي تم حلها، تؤكد هذه الحقيقة. وهي أن البلاد أدخلت نفسها في منزلق، فلم تعد تعرف

ما يحصل في الكويت من إهمال وتبديد أموال لا يمكن أن يُصدق. أدخلت البلاد نفسها في دوامة من القيل والقال بين الحكومة والبرلمان، إلى درجة أنها لم تعد تنتظر من الحكومة سوى الحكومة التي تليها. ولم تعد تنتخب برلمانا إلا وهو يحمل شهادة وفاته معه، بينما تتراجع مستويات الخدمات العامة إلى درجة لا تليق باسم الكويت أو صورتها في الخارج.

يعيش الكويتيون في فقاعات تزداد عزلة عن بعضها البعض. لا يوجد شأن عام مشترك. لا يوجد هم وطني يدفع إلى سلوك طريق يُحبي التطلعات من أجل نهضة تنموية. كل شيء أصبح مثيرا للجلد. الشرعية نفسها تواجه تحديات غير مسبقة. ومن حكومة إلى أخرى يتكرر التعطيل ويزداد الإهمال. ولا شيء ينفذ أو تتاح له الفرصة لكي يُثبت جدواه. هناك أفكار للمعالجات. هناك مخارج تُقترح من حين إلى آخر. كما أن هناك خططا ومقترحات على مستوى الوزارات لحل هذه الأزمة أو تلك. ولكن لا شيء مستقرا في النهاية. والأفكار والحلول لا تجري متابعتها. ودائما ما تتقطع السبل حتى على معالجة قضايا ليست موضع خلاف. كل ذلك يحصل لأنه ليس هناك "إطار عام" تتخلق من حوله الأفكار. فيزدهر الترهل، وينتفضح الإهمال.

التفسيرات التي تلقي باللوم على تناحر المؤسسات الدستورية، لاسيما بين الحكومة والبرلمان، لا تكشف إلا عن جانب ثانوي من المعضلة. وهي أن البلاد ليس لديها تصور لما تريد أن تكون. وبالتالي فلا عجب أن تتناحر الأفكار وتتضارب التوقعات حول الأدوار التي يتعين على كل طرف أن يؤديها. ولا عجب من بعد ذلك أن تتناحر الأسباب. خذ على سبيل المثال، انهيار الطرق العامة التي باتت تملؤها الحفر. تفرق



يسوق الكويتيون بلادهم، باعين مفتوحة، نحو الهاوية. تشكلت حكومة جديدة، ولكنها سوف تستقبل عما قريب. والبرلمان الذي سوف يعاد انتخابه، لن يطول به المقام. الوزراء لن يجيبوا على استجوابات النواب. فتتدهار العلاقات بين الطرفين.

الكويت تعيش في هذه الدوامة منذ عدة عقود. تحول الأمر إلى ما يشبه لعبة معروفة النتائج. والبلد ينهار. البنية التحتية تتداعى إلى درجة أن الطرق فيها باتت من حال الطرق في الصومال. لا تنقص البلاد الاموال. ولكن ينقصها كل شيء آخر. تنقصها مشاعر الانتماء. تنقصها المسؤولية الوطنية. مثلما ينقصها أنها لا تعرف ماذا تريد.

السؤال الغائب هو: أي كويت نريد؟ هل هي حقل النفط الذي نحول عائداته إلى الخارج لترسم عالما خياليا للرفاه لأجيال ليس لها ما يربطها بالبلاد أكثر من جواز سفر ووثائق نسيان؟

ليس لدى الكويت مشروع. الأموال تتراكم، ولكن لكي تذهب إلى الخارج، فستستمر هناك، "الصالح الأجيال" كما يقال، ولكن الجيل الراهن، يدمر نفسه وبلاده حتى لكانه يريد أن يهرب منها. هو وما سيأتي بعده من أجيال.

هل يصلح قيس سعيد ما أفسدته عشرية كاملة؟



لعل أطرف وأصوب ما سمعته شخصيا، من قراءة وتوصيف للأزمة السياسية في تونس، والمتعبة في تحميل حركة النهضة وحلفائها الرئيس قيس سعيد وحكومته مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، هو ذاك الذي أدلى به رجل ميكانيكي في المقهى. صاح مصلح السيارات محتجا في وجه زبون يجلس إليه يلومه، ينتهمه بقلعة الكفاءة والشطط في الأجرة، ويستعجله في تصليح المركبة التي جاء بها إليه معطلة ومشوهة بعد جملة حوادث مرورية مريعة قائلا: أنت تذكرني بالغنوشي وجماعته من المعارضة، اسلم منهم الرجل البلاد بغية إقناذها وهي في حالة يرثى لها بعد عشرية طويلة من سوء الإدارة المتمثلة في النهب والفساد حتى كانت لا تقوم لها قائمة ثم جلسوا يتتلمذون ويتفقدون، وكانه هو الذي أوصلها إلى ما وصلت إليه.

ضحك جميع من في المقهى لهذه المقاربة الطريفة، لكنني وجدتها منطقية ومعقولة، والصحيفة بين يدي أقرأ فيها بيان حركة النهضة الذي يقول بأنه "لم يبق للحكومة من موجب للبقاء بعد الفشل الذريع، كما لم يبق لسلطة الانقلاب من حجة توهم بها الشعب وهي تحمل البلاد نحو الفوضى والجهول".

نعم، كيف يقع اللوم على من جاء ليصلح ما أفسدته عشيرة كاملة من النهب والخراب، ويُتهم بالانقلاب ومن ثم العجز عن امتلاك حلول واقعية تنقذ البلاد من الإفلاس الوشيك كما ورد في البيان؟

ثمة "وقاحة سياسية" لا يمكن إنكارها لدى هؤلاء الذين ما ينفكون يسجلون النقاط ضد الحكومة. نقاط باتون بها من رصيد فشلهم، أي أن هناك نوعا من التزوير والتجبير، أن أحملك مسؤولية ما صنعتُه أنا بنفسني، من أخطاء ثم استخدم هذه الأخطاء كي اتهمك بالهلع عن إيجاد الحلول.

الإطار التنسيقي "السنّي" الذي يعتزّم رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبوسي تأسيسه، هل ينجح في الوقت الذي يُعتقد فيه أن العراق تجاوز مرحلة الطائفية؟ هل هو باب من أبواب مُناغة الشعور المذهبي للاصطفاف حول تلك الزعامات من أجل رفع رصيدها في النفوذ والمصالح؟

أوتار الطائفية يعزف عليها أركان السياسة في العراق كلما لاحت في الأفق أزمة أو مشكلة أو مازق يؤدي بهم إلى الاعتزال ويبعدهم عن المشهد السياسي، لذلك تكون أسلحة الدفاع عن المذهب والطائفة، ذلك الوهم الذي تتواجه به الأطراف في مسرحية باتت مملّة للمشاهد العراقي.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير
مختار الدبّابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في المكون السنّي بدعوته لأغلب الزعامات التي اشتركت في المنظومة السياسية الحاكمة السابقة واللاحقة، ومنهم أسامة النجيفي وسليم الجبوري رئيسا البرلمان السابقان، وصالح المطلك وخميس الخنجر ورافع العيساوي الذي تمت تبرئته مؤخرا من جانب القضاء العراقي، ومحمود المشهداني ومثنى السامرائي وجمال الكربولي وغيرهم من القيادات، إلى عقد اجتماع لبلورة تشكيل الإطار التنسيقي السنّي ليكون قادرا على مواجهة الإطار التنسيقي الشيعي سياسيا، وفرض شروط ومطالب القوى السنّية بعد توحيد البيت السنّي على غرار البيت الشيعي.

مطالب المكون السنّي تتلخص بعودة النازحين إلى مناطق سكناهم وصرف المخصصات المالية للمناطق المحررة التي اقراها اتفاق سياسي بين المكونات الشيعية والسنّية والكردية وتم على إثرها تشكيل حكومة السوداني، والعفو العام عن المعتقلين الذي تحاول عرقلة أو التّصل منه بعض الأطراف في الإطار التنسيقي بحجة وجود إرهابيين أو متهمين بقضايا إرهاب.

خطوة الحلبوسي لتشكيل إطار سنّي يدعوه للبقاء في منصبه رئيسا للبرلمان أتت بعد أن تحدثت مصادر سياسية وتبريريات عن النّية لإقالته من منصبه.

محاولات تشكيل تحالف سنّي للوقوف ضد الإطار الشيعي تؤكد بعض المصادر أنه ولد ميتا، لرفض أغلب الزعامات العودة إلى مربع الطائفية والصراعات المذهبية التي أغرقت البلد بالفوضى والانحطاط وجعلته يتخندق ضمن كاتنونات الطائفة والمذهب.

ما جرى مؤخرا في الأنبار من إلقاء القبض على مدير التسجيل العقاري ووجود بطاقات تقاعدية مزورة لمئات الأسماء الوهمية كان يديرها أشخاص مقربون من الحزب الحاكم، واكتشاف قضايا فساد تقدر بمليار دولار مهدور على يد شخصيات وجماعات متنفذة، واستدعاء هيئة النزاهة لتلك الشخصيات وهروب البعض منها، يوحي بوجود أزمة حقيقية، خصوصا مع تصاعد مطالبات برلمانية وشعبية لحكومة السوداني بضرورة عدم التساهل مع ملفات الفساد وإحالة جميع المتهمين إلى القضاء مهما بلغت مناصبهم دون التأثر بالمحسوبيات والوساطات.



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

غالبا ما ترددت عبارة ألفها الراي العام في أدبيات السياسة وعناوين المشهد العراقي عند وصف تشكيل حكومة محمد شياع السوداني التي شكلها الإطار التنسيقي الشيعي، لكن هل التي تجري حاليا بين قطبي الصراع "السنّي"؟

صراع الاستقواء والنفوذ ومحاولات الغلبة على الطرف الآخر هو القرار الذي بات يشغل طرفي لعبة شدّ الحبل التي تجري حاليا بين قطبي الصراع السياسي، محمد الحلبوسي رئيس البرلمان العراقي والإطار التنسيقي الشيعي ممثلا برئيس الوزراء السوداني.

فكرة الإطار الشيعي رافقت للحلبوسي فبادر إلى استنساخها في المكون السنّي بدعوته لأغلب الزعامات التي اشتركت في المنظومة السياسية الحاكمة السابقة واللاحقة إلى عقد اجتماع لبلورة تشكيل إطار تنسيقي سنّي

استقدام هيئة النزاهة الاتحادية لحافظ الأنبار الحالي علي فرحان والمقرّب من الحلبوسي على خلفية اتهامات بهدر المال العام ضمن قانون العقوبات العراقي رقم 340، بعد اكتشاف تزوير سندات وهمية لأكثر من 68 ألف قطعة أرض في الأنبار ومحاولات الاستيلاء على أملاك حكومية وقصور للنظام السابق وبيعها للمواطنين، إضافة إلى تهم فساد شملت أكثر من 18 شخصية من الحزب الحاكم كانت مقرّبة من مصادر القرار السنّي في الأنبار صدرت بحقها أوامر قبض، ربما يؤشر إلى أن النّية اقتربت لإقالة الحلبوسي أو تقديم استقالته.

ويبدو أن فكرة "الإطار الشيعي" قد رافقت للحلبوسي فبادر إلى استنساخها

وكان الرئيس الذي عبّر في أكثر من مرة، عن تبنّيه للخط البورقيبي مع اعتراف وتطويره، قد جاء ليحارب ما بناه الأب المؤسس.

وفي هذا الصدد، أصاب قيس سعيد خصومه بصفعة مزوجة، حين قال على هامش حفل بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لوفاة أول رئيس للجمهورية، إنه في ما يخص صندوق النقد الدولي فإنّ "الإملاءات التي تأتي من الخارج وتؤدي إلى المزيد من التّفكير مرفوضة".

هنا، مرتبط الغرس، لقد ارتكبت المعارضة وترنحت أمام مطالب جماهيرية تسعى لإيجاد حل مع المؤسسة المالية الدولية يضمن انتعاشة الاقتصاد التونسي بأقل الأضرار الممكنة، فبادرت إلى تحميل الرئيس مسؤولية هذا العطل دون طرح الحلول، وذلك على عكس ما كانت تقدم عليه من طلب قروض ومعونات لم ينتفع منها الشعب التونسي، بل أوقعته في أزمات يزايد بها الإسلاميون وحلفاؤهم الآن. كل هذا لن يعفي الجميع من مسؤولية الأزمة ولن يقدر على جعل الناس تنسى دورها في ذلك، لكن اتهام الرئيس وحده، يذكرنا بصاحبنا الميكانيكي في المقهى، وإطلاقه لصرخة الغضب في وجه صاحب المركبة الأهوج الذي تسبب في تشويه السيارة ثم جاء يبحث على التأخير في إصلاحها، ودون تكاليف تذكر.

ونبقى دائما في هذا المقهى الشعبي الذي يعكس صورة حقيقية للرأي العام في تونس، فإن سائق السيارة المعطلة قد علا صراخه أمام الميكانيكي متهمًا إياه بالرعونة وسوء التدبير، بالإضافة إلى غلاء أجرتة المشط أمام سوء الأوضاع المعيشية.

رد الميكانيكي مبررا ذلك بغلاء قطع الغيار وصعوبة توريدها، وأن الحل هو أن نعول على ما يتوفر لدينا من إمكانيات.. واشتعل النقاش من جديد إلى درجة أن أحد المتعاطفين مع الميكانيكي صرخ على الملا قائلا إن السائق لا يملك في حوزته رخصة قيادة أصلا، ومن أساسه.

سكت الجميع، واستمر صوت فيروز يغني في المقهى "ها السيارة مش عم تمشي، بدنا حدا يبدشها دفشة".

وفوق ذلك كله، أدينك بقمع الحريات والتضييق عليها في عارض البحث والتحقيق، فإن أفرجت عن متهمين قلت إنني خاطئ في توجيه التهم، وإن احتفظت بهم رهن استكمال التحقيق، قلت إنني تعسفي وظالم.

أمر محير وغريب أن تنتهم السلطة بمثل ما تمتدح به المعارضة نفسها، كالمبحث عن العدالة وتطبيق الدستور، وعدم الأخذ على الشبهات وعدم الاستقواء بالجهات الأجنبية، وعدم الطعن في الرموز الوطنية، وغير ذلك من متاهات تجع بها بيانات المعارضة وتصريحاتهم لوسائل الإعلام الأجنبية.

التناقض الآخر الذي تتخبط فيه المعارضة هو اتهامها للرئيس سعيد بتدمير المنظومة القضائية من ناحية، وسعيه إلى إفساد علاقة تونس بالدول الأجنبية عبر تصريحات غير مسؤولة من ناحية أخرى، والإشادة ببلاغ النّياية العمومية بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب الذي نشر في الأول من ابريل 2023، والذي برأت من خلاله جميع الدبلوماسيين الأجانب المتهمين بتونس ونزّتهم عن كل تورّط في تهمة التامر.

أمر محير وغريب أن تنتهم السلطة بمثل ما تمتدح به المعارضة نفسها كالمبحث عن العدالة وتطبيق الدستور وعدم الأخذ على الشبهات وعدم الاستقواء بالجهات الأجنبية وعدم الطعن في الرموز الوطنية

هذه المعارضة التي يتزعمها الد أعداء بورقبية من الإسلاميين، تعبر في بياناتها عن "عمق اعتزازها بنضالات المجاهدين في الحركة الوطنية خلال معركة التحرير والاستقلال وترجع على زعيم الحركة الوطنية الحبيب بورقيبة في ذكرى وفاته الثالثة والعشرين".

التونسيون يتحوظون من الأزمات بزيادة الاقتراض

مشاكل التضخم الجامح وتسارع وتيرة الاستهلاك يدمران القدرة الشرائية للأسر ويستنزفان موازاناتها



العيد لمن استطاع إليه سبيلا!

مدخلها الشهري يجب الإبقاء عن 2466 ديناراً (811.3 دولار) لتوفير الاحتياجات الضرورية مثل التغذية والسكن والتعليم والصحة والخدمات. وفي ضوء ذلك يرى اقتصاديون أن وضعية ارتفاع الدين الأسري في البلاد توشك على الانفجار في الأشهر المقبلة وسيكون لها تأثير كارثي على البنوك وأثار جانبية كبيرة من الناحية الاجتماعية. وشهدت الوضعية الاقتصادية والمالية للأسر تدهوراً كبيراً ما أفرز صعوبات كبيرة في الإيفاء بسداد الديون، وازدادت المشاكل بعد الزيادات المتوارة في أسعار الفائدة لتبلغ 8 في المئة.

وبلغت نسبة الفائدة الموظفة على القروض التي لا تتجاوز مدة سدادها ثلاث سنوات 10.6 في المئة، و10.5 في المئة للقروض التي تتراوح فترة سدادها بين 3 و7 سنوات و9.6 في المئة للقروض التي تتجاوز فترة سدادها أكثر من سبع سنوات.

وقال محمد الجويلي الباحث الاجتماعي "أصبحت نعيش في مجتمع شعاره أنا استهلك إذن أنا موجود، حيث الاستهلاك محدد رئيسي لمكانة الفرد في المجتمع، والجميع دخل في حمى الاستهلاك، في ظل وجود مؤسسات مقرضة وأهمها البنوك". وأضاف لـ"العرب"، "تلحظ تنامياً لسلوك الاقتراض مقابل تراجع الادخار مع قدرة شرائية ضعيفة وارتفاع مؤشرات التضخم، فضلاً عن وجود مناسبات دينية يتخذ فيها الاستهلاك منحى طقوسياً على غرار رمضان والأعياد".

وتابع "ثقافة الاستهلاك أصبحت هوية للأفراد باعتبار التحولات التي حدثت وجعلت من الاستهلاك قيمة رئيسية". ودعا الجويلي إلى ضرورة بناء الأسر لاستراتيجيات استهلاك وترتيب الأولويات والتضحية بالأشياء المهمة قبل الأخر أهمية. وتشير التقديرات إلى أنه لضمان استقرار أسرة تتكون من 4 أفراد فإن

وقالت لـ"العرب"، إن "المواطن يشكو من الغلاء، ولكن ثمة ملابس أسعارها مرتفعة وأخرى في المتناول"، لافتة إلى أن أسعار ملابس الأطفال العادية تتراوح بين 100 و130 ديناراً (32.78 و42.61 دولار).

60 في المئة من الأسر تعاني من أفة الديون وفقاً لإحصائيات المرصد التونسي للخدمات المالية

ونبهت منظمات تونسية في وقت سابق إلى تنامي لجوء العائلات إلى القروض الاستهلاكية التي تزيد إغراقها في دوامة الديون. وارتفعت نسبة اعتماد الأسر على الاقتراض لتغطي المصاريف المتنامية، في ظل تراجع المدخرات وضعف المداخلات تأثراً بأزمة وباء كورونا وارتفاع أسعار السلع وما نتج عنها من ارتفاع في معدلات البطالة والتضخم وغلاء الأسعار.

واستطرد قائلاً "الاستمرار في هذه الوضعية سيدفع العديد من الصناعيين إلى الخروج من القطاع".

وأكد مرصد الخدمات المالية أن نسبة تداين الأسر بلغت 34 في المئة، وأن أغلب هذه الأسر تقترض أساساً من البنوك، مستنداً في ذلك إلى بحث أنجزه المعهد الوطني للاستهلاك.

وأظهرت نتائج المسح أن نحو 43 في المئة من الأسر لها على الأقل فرد يقترض من القطاع المصرفي وأن ثلثي الأسر تعتبر أن الوضعية الاقتصادية الراهنة تحتّم عليها الاقتراض. وانعكس ضعف القدرة الشرائية سلباً على وضع المحلات التجارية عموماً، مما أنتج ركوداً يظهر بوضوح من خلال اكتفالك الزبائن بمعاينة السلع المعروضة فقط. وأكدت مروى كزدار، صاحبة محل تجاري لبيع الملابس الجاهزة بولاية (محافظة) المهدية وسط البلاد، أن "الاستعدادات للعيد هذه السنة مختلفة عن السنة الماضية، وتيرة بيع الملابس ضعيفة جداً".

وضعت محنة التكاليف المعيشية الباهظة وانعكاساتها المدمرة الكثير من التونسيين أمام الإمعان في الاقتراض لمواجهة الأزمات التي جعلت مداخيلهم تتآكل سريعاً، وفي الوقت ذاته تتبع ديونهم اتجاهات تصاعدياً دون وجود فرص لتعزيز مدخراتهم.

300 و350 ديناراً (98.3 و114.3 دولار)، وهو مبلغ مرتفع بالنسبة إلى العائلة التونسية في ظل ارتفاع الأسعار خلال شهر رمضان".

وأوضح أن "الكثير من الأسر تتوجه إلى الاقتراض لسداد ديون سابقة"، لافتاً إلى أن "نحو 540 ألف أسرة تلجأ إلى هذا الحل، إضافة إلى حوالي 950 ألف أسرة يلجأ أحد أفرادها إلى التداين و422 ألف أسرة يعاني فردان منها من الاقتراض". ولواجهة الغلاء يؤكد الرياضي على ضرورة البحث عن أسباب ارتفاع الأسعار، مشيراً إلى "غياب تحديد سقف لهامش الربح في قطاع الملابس والأحذية".

ودعا وزارة التجارة إلى تحديد هامش للأرباح، كما هو الحال مع الخضروات والفواكه، بنحو 20 في المئة والمنتجات البحرية بنحو 25 في المئة.

وتظهر بيانات المرصد التونسي للخدمات المالية أن التونسيين، حيث تعاني 60 في المئة من الأسر من أفة الديون، يلجأون إلى الاقتراض بالئزامن مع المواعيد الاستهلاكية الكبيرة مثل شهر رمضان والعودة المدرسية والأعياد والمناسبات.

ومن أبرز أنواع القروض التي تشهد إقبالا تلك المخصصة لشراء سيارة أو شراء منزل أو الاستهلاك لأغراض أخرى.

وقال خميس ميتاتو رئيس غرفة مصنعي الأحذية إن "القدرة الشرائية للناس تدهورت إلى أكثر من النصف، وصانعي الأحذية يواجهون صعوبات كبيرة في تسويق منتجاتهم". وأضاف لـ"العرب" أن "هناك نقصاً كبيراً في المبيعات بسبب الغلاء وأصبح التونسيون يرتبون أولوياتهم، فضلاً عن مشكلة الاقتراض من البنوك التي لا تساند المواطن والمؤسسات بالشكل المطلوب مع وجود تعطيلات ببيروقراطية كبيرة".

وأوضح ميتاتو أن "كلفة الحذاء باهظة نظراً لارتفاع أسعار المواد الأولية واليد العاملة، ما يتطلب زيادة في أسعار المنتج، لكن المواطن في كل الحالات أصبح غير قادر على شراء حاجياته".

خالد هدي صحافي تونسي

تونس - يدفع التراجع المتواصل للقدرة الشرائية في تونس مع نمو الاستهلاك الأسري، العديد من المواطنين إلى الاقتراض من البنوك والتداين كحل لمواجهة التوترية المتسارعة للتقشف، وهو ما يسهم في احتداد مشاكلهم ويستنزف موازاناتهم.

وتؤكد أوساط اقتصادية أنه لم يعد بإمكان أغلب الأسر توفير مستلزماتهم نظراً لاختلال التوازن بين مداخيلهم والغلاء بعدما تخطى التضخم عتبة العشرة في المئة، مما أدى إلى عجزها عن مواكبة ارتفاع تكاليف المعيشة.

خميس ميتاتو

لاحتظنا نقصاً كبيراً في عمليات البيع بسبب غلاء المعيشة

محمد الجويلي

هناك تنامي كبير لسلوك الاقتراض مقابل تراجع الادخار

ولفتت هذه الأوساط إلى أنه بات من الصعب على الأسر التخلص من الديون في ظرف الاقتصاد والمالي الحالي، وصارت هينة مختلف أنماط القروض المصرفية سواء الاستهلاكية منها أو قصيرة الأجل، بالإضافة إلى اعتمادها على السلفة المالية من المرتب أو الإقارب. ومع اقتراب عيد الفطر تجدد الأسر صعوبات في توفير مستلزمات أبنائها من الملابس والألعاب، بعد شهر رمضان الذي يشهد عادة ارتفاعاً في وتيرة الاستهلاك.

واعتبر رئيس منظمة إرشاد المستهلك لطفي الرياحي في تصريحات لوسائل إعلام محلية مؤخراً أن "أسعار ملابس العيد باهظة جداً، في ظل تدهور القدرة الشرائية".

وقال إن "سعر ملابس العيد لطفل عمره 6 سنوات يتكلف ما بين

السوق الهندية منفذ أبل الواعد لتحفيز المبيعات

لنفسها كبديل جاذب لجارتها، التي تعرضت لعمليات إغلاق ناتجة عن كوفيد الجديدة من هواتفها الذكية "نحن متحمسون لتصنيع هواتف آيفون 14 في الهند".

وتتمثل مطابقة وتيرة إنتاج آيفون في الصين إنجازاً كبيراً للهند التي روجت لنفسها كبديل جاذب لجارتها، التي تعرضت لعمليات إغلاق ناتجة عن كوفيد الجديدة من هواتفها الذكية "نحن متحمسون لتصنيع هواتف آيفون 14 في الهند".

وتتمثل مطابقة وتيرة إنتاج آيفون في الصين إنجازاً كبيراً للهند التي روجت لنفسها كبديل جاذب لجارتها، التي تعرضت لعمليات إغلاق ناتجة عن كوفيد الجديدة من هواتفها الذكية "نحن متحمسون لتصنيع هواتف آيفون 14 في الهند".

وتتمثل مطابقة وتيرة إنتاج آيفون في الصين إنجازاً كبيراً للهند التي روجت لنفسها كبديل جاذب لجارتها، التي تعرضت لعمليات إغلاق ناتجة عن كوفيد الجديدة من هواتفها الذكية "نحن متحمسون لتصنيع هواتف آيفون 14 في الهند".

وتتمثل مطابقة وتيرة إنتاج آيفون في الصين إنجازاً كبيراً للهند التي روجت لنفسها كبديل جاذب لجارتها، التي تعرضت لعمليات إغلاق ناتجة عن كوفيد الجديدة من هواتفها الذكية "نحن متحمسون لتصنيع هواتف آيفون 14 في الهند".

وقالت في بيان مقتضب حينها جاء بعد أسابيع على إطلاقها النسخة الجديدة من هواتفها الذكية "نحن متحمسون لتصنيع هواتف آيفون 14 في الهند".

وتتمثل مطابقة وتيرة إنتاج آيفون في الصين إنجازاً كبيراً للهند التي روجت لنفسها كبديل جاذب لجارتها، التي تعرضت لعمليات إغلاق ناتجة عن كوفيد الجديدة من هواتفها الذكية "نحن متحمسون لتصنيع هواتف آيفون 14 في الهند".

وتتمثل مطابقة وتيرة إنتاج آيفون في الصين إنجازاً كبيراً للهند التي روجت لنفسها كبديل جاذب لجارتها، التي تعرضت لعمليات إغلاق ناتجة عن كوفيد الجديدة من هواتفها الذكية "نحن متحمسون لتصنيع هواتف آيفون 14 في الهند".

وتتمثل مطابقة وتيرة إنتاج آيفون في الصين إنجازاً كبيراً للهند التي روجت لنفسها كبديل جاذب لجارتها، التي تعرضت لعمليات إغلاق ناتجة عن كوفيد الجديدة من هواتفها الذكية "نحن متحمسون لتصنيع هواتف آيفون 14 في الهند".



نيويورك/نيودلهي - يعتزم عملاق الإلكترونيات أبل تدشين أول متاجر له في الهند خلال زيارة الرئيس التنفيذي تيم كوك إلى نيودلهي الأسبوع المقبل، مما يبرز طموح الشركة بالنسبة لأحد أكبر الأسواق في آسيا بصفتها سوق نمو وقاعدة للتصنيع.

ونقلت صحيفة تايمز أوف إنديا عن مصادر على صلة بالأمر قولها إن "من المرجح أن يفتتح كوك المتجر في العاصمة المالية والسياسية للهند". وقالت شركة أبل الثلاثاء إنها "سوف تفتتح متجراً في مومباي في الثامن عشر من أبريل الجاري وآخر في نيودلهي في العشرين من الشهر ذاته".

وتأتي هذه الزيارة بعد سبعة أعوام على زيارة كوك للهند عام 2016، والتي تزامنت مع تسجيل الهند لمبيعات قياسية من أجهزة آي فون، بالإضافة إلى ارتفاع الصادرات السنوية لآيفون من الهند لتصل إلى الملايين من الدولارات. وتبحث أبل، التي تصنع غالبية أجهزة آيفون في الصين منذ فترة طويلة، عن بدائل لذلك نتيجة للصدام التجاري بين بكين وواشنطن والإغلاقات المفروضة في ثاني اقتصاد في العالم والتي عطلت النشاط الاقتصادي.

وفي سبتمبر الماضي كشفت الشركة الأميركية أنها ستبدأ تصنيع أحدث إصدارات أجهزة آيفون في الهند قبل الموعد المحدد، في إطار سعيها إلى تنويع إنتاجها ووقف الاعتماد على الصين.

علي بابا تلتحق بركب المنافسين على الذكاء الاصطناعي التوليدي

وقال الرئيس التنفيذي دانييل زانغ للحدث الذي تم بثه على الهواء مباشرة إن التكنولوجيا "ستحدث تغييرات كبيرة في طريقة إنتاجنا والطريقة التي نعمل بها والطريقة التي نعيش بها حياتنا".

وأوضح أن نماذج الذكاء الاصطناعي مثل تونغ بي تشيان ون هي "الصورة الكبيرة لجعل الذكاء الاصطناعي أكثر شهرة في المستقبل".

وحظرت إيطاليا الشهر الماضي مؤقتاً تقنية تشات جي.بي.تي وهي عبارة عن روبوت للدرشة طورته شركة أوبن آي.آي. الأميركية المدعومة من مايكروسوفت، والتي أطلقت شرارة سلسلة من الشركات التي تطور أنظمة أقوى من جي.بي.تي - 4 ودعا رئيس تسلا إيلون ماسك ومجموعة من خبراء الذكاء الاصطناعي والمديرين التنفيذيين في الصناعة، في خطاب مفتوح يشير إلى المخاطر المحتملة على المجتمع، إلى التوقف لمدة ستة أشهر في تطوير أنظمة أقوى من جي.بي.تي - 4 التي أطلقها أوبن آي.آي.

وقال تشارلي تشاي، المحلل في شركة 86 للأبحاث إن القواعد الجديدة لبكين من المحتمل أن تجبئ التقدم "في مقابل البلاد، بما يعود بالفائدة على الشركات للتكنولوجيا". وأضاف أنهم "سيضعون أيضاً عقبات أمام الشركات الأجنبية التي تتطلع إلى تقديم خدمات الذكاء الاصطناعي في البلاد، بما يعود بالفائدة على الشركات المحلية".

وقال الرئيس التنفيذي دانييل زانغ للحدث الذي تم بثه على الهواء مباشرة إن التكنولوجيا "ستحدث تغييرات كبيرة في طريقة إنتاجنا والطريقة التي نعمل بها والطريقة التي نعيش بها حياتنا".

وأوضح أن نماذج الذكاء الاصطناعي مثل تونغ بي تشيان ون هي "الصورة الكبيرة لجعل الذكاء الاصطناعي أكثر شهرة في المستقبل".

وحظرت إيطاليا الشهر الماضي مؤقتاً تقنية تشات جي.بي.تي وهي عبارة عن روبوت للدرشة طورته شركة أوبن آي.آي. الأميركية المدعومة من مايكروسوفت، والتي أطلقت شرارة سلسلة من الشركات التي تطور أنظمة أقوى من جي.بي.تي - 4 ودعا رئيس تسلا إيلون ماسك ومجموعة من خبراء الذكاء الاصطناعي والمديرين التنفيذيين في الصناعة، في خطاب مفتوح يشير إلى المخاطر المحتملة على المجتمع، إلى التوقف لمدة ستة أشهر في تطوير أنظمة أقوى من جي.بي.تي - 4 التي أطلقها أوبن آي.آي.

وقال تشارلي تشاي، المحلل في شركة 86 للأبحاث إن القواعد الجديدة لبكين من المحتمل أن تجبئ التقدم "في مقابل البلاد، بما يعود بالفائدة على الشركات للتكنولوجيا". وأضاف أنهم "سيضعون أيضاً عقبات أمام الشركات الأجنبية التي تتطلع إلى تقديم خدمات الذكاء الاصطناعي في البلاد، بما يعود بالفائدة على الشركات المحلية".

وقال تشارلي تشاي، المحلل في شركة 86 للأبحاث إن القواعد الجديدة لبكين من المحتمل أن تجبئ التقدم "في مقابل البلاد، بما يعود بالفائدة على الشركات للتكنولوجيا". وأضاف أنهم "سيضعون أيضاً عقبات أمام الشركات الأجنبية التي تتطلع إلى تقديم خدمات الذكاء الاصطناعي في البلاد، بما يعود بالفائدة على الشركات المحلية".

شنغهاي (الصين) - طرحت مجموعة علي بابا الصينية الثلاثاء نموذجها للذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو نسختها من التكنولوجيا المستخدمة لتشغيل روبوت الدردشة "تشات جي.بي.تي".

وقالت الشركة التي تسعى إلى اللحاق بركب المنافسين في هذه السوق، وفي مقدمتهم غوغل ومايكروسوفت، إن "هذه التكنولوجيا ستدمج في جميع تطبيقات الشركة في المستقبل القريب". وجاء هذا الكشف في أعقاب إطلاق شركة سنس تايم منتجاتها الجديدة من منتجات الذكاء الاصطناعي الجديدة هذا الأسبوع، وفي أعقاب نشر الحكومة مسودة قواعد تحدد كيفية إدارة خدمات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وفي عرض توضيحي مصور، قام نموذج الذكاء الاصطناعي الجديد الذي أطلق عليه اسم "تونغ بي تشيان ون" أو "الحقيقة من ألف سؤال"، بصياغة خطابات دعوة، وتحديد مسارات لرحلات مخططة، ونصح متسوقين بأنواع مساحيق التجميل الملائمة للشراء. وسيتم دمج تونغ بي تشيان ون مبدئياً مع تطبيق دينغ توك للمراسلة في أماكن العمل التابع لشركة علي بابا، ويمكن استخدامه لتلخيص ملاحظات الاجتماعات وكتابة رسائل البريد الإلكتروني ومسودة مقترحات الأعمال. كما سيدمج مع تطبيق تي مول جيني، وهو المساعد الصوتي للمجموعة العملاقة في قطاع التكنولوجيا.



وقال الرئيس التنفيذي دانييل زانغ للحدث الذي تم بثه على الهواء مباشرة إن التكنولوجيا "ستحدث تغييرات كبيرة في طريقة إنتاجنا والطريقة التي نعمل بها والطريقة التي نعيش بها حياتنا".

صندوق محمد السادس يعتزم شراء حصص أقلية في فنادق متعثرة

● الرباط - كشفت مصادر مطلعة الخلفاء أن صندوق محمد السادس للاستثمار (الصندوق السيادي) يدرس إنقاذ فنادق محلبة متعثرة عبر الاستحواذ على حصص أقلية فيها وإعادة تشغيلها بهدف تعزيز نشاط هذا القطاع في المرحلة المقبلة.

ويندرج هذا التوجه ضمن خارطة طريق لقطاع السياحة التي اعتمدت مؤخرا، والهادفة إلى رفع عدد الوافدين الأجانب إلى البلاد من 11 مليونا العام الماضي إلى 12.9 مليون كمستهدف العام الجاري، وصولا إلى 17.5 مليون بحلول عام 2026.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أعلن عن الصندوق في عام 2021، ثم أمر بتفعيل نشاطه وهو الكيان البالغ قيمته 45 مليار درهم (نحو 4.1 مليار دولار) لإضفاء حركية جديدة على الاستثمار العمومي في مواجهة الأزمة الاقتصادية في البلاد.

وتلقى الصندوق مساهمة أولية قدرها 15 مليار درهم (نحو 1.4 مليار دولار) من ميزانية الدولة، ويستهدف جمع نحو 14 مليار دولار من السوق الدولية لتمويل المشاريع الاستثمارية الكبرى في إطار شراكات مع القطاع الخاص.

أغلب الفنادق المستهدفة تنتشر في مدينتي مراكش وأغادير من بينها تروبيكانا وتيشكا وتافيلالت وصحراء إن ولو مراكش وكنزة

ولم يُسَمَّ بعدُ في اللائحة النهائية للفنادق المرشحة بين وزارة السياحة والصندوق، لكن مصادر أفادت بأن مراكش وحدها تضم أكثر من عشرة فنادق متعثرة مملوكة للقطاع الخاص. وفي ضوء ذلك قد تحظى المدينة بالأولوية بالنظر إلى أهميتها سياحيا. ويُرجَّح أن تكون استحواذات الصندوق مشروطة بخطة عمل تتضمن التزامات.

وقال مصطفى أمليل، الكاتب العام لجمعية الصناعة الفندقية في مراكش إن “عدد الفنادق المغلقة بالمدينة يتجاوز 15 فندقا أغلبها من تصنيف أربعة نجوم، مثل تروبيكانا وتيشكا وتافيلالت وصحراء إن ولو مراكش وكنزة”.

وتقدَّر طاقة الاستيعاب الفندقية في مراكش بأكثر من 70 ألف سرير، عبر 250 فندقا مصنفا إضافة إلى دور الضيافة، ما يجعلها تحوز حصة مهمة من النشاط السياحي وجذب الزوار الأجانب.

أصول المركزي الإماراتي تبلغ أعلى مستوى على الإطلاق

المصرفي في ضوء الخطط والبرامج التي تنفذها السلطات. وبحسب البيانات فقد نمت الودائع النقدية بنحو 5.6 في المئة في يناير الماضي لتبلغ حوالي 175.68 مليار دولار على أساس سنوي.

136.3 مليار دولار حجم الأصول في يناير 2023 بنمو بلغ 7.8 في المئة على أساس سنوي

وأوضح المركزي أن الودائع النقدية زادت على أساس شهري بنسبة 1.53 في المئة وهي توازي قرابة 2.67 مليار دولار، مقارنة مع حوالي 173 مليار دولار في ديسمبر الماضي.

كما زادت الودائع شبة النقدية بنحو 12.9 في المئة بمقارنة سنوية لتصل إلى حوالي 263.53 مليار دولار في يناير الماضي.



ودائعكم في مأم!

عودة لافتة لزخم الاندماجات في القطاع المصرفي العماني

ثاني أكبر البنوك في البلاد يقدم عرضا للاستحواذ على منافسه الأصغر البنك الأهلي



علامة أخرى على متانة القطاع

عن دوره البارز في تمويل المشاريع والاستثمارات ودعم الاقتصاد العماني. وأوضح البنكان في إفصاحيهما لبورصة مسقط أن اتش.أس.بي.سي عُمان، سيُحل ككيان قانوني عند اكتمال عملية الاندماج وسيتم إلغاء أسهمه.

19 مليار دولار حجم أصول الكيان الجديد في حال وافقت الجهات التنظيمية على إتمام الصفقة

وقال اتش.أس.بي.سي عُمان إن “المقابل الذي سيعرض لكل مساهم في البنك سيكون مثل القيمة الدفترية على أن يكون المقابل أسهما في بنك صحار الدولي”.

وأقرح إمكانية أن يختار المساهمون الحصول على المقابل نقدا، بشرط ألا يتجاوز الحد الأقصى للمقابل الذي يدفعه بنك صحار الدولي للمساهمين في بنك اتش.أس.بي.سي عُمان الذين اختاروا استلام المقابل نقدا”.

وسيدفع بنك صحار نسبة 70 في المئة من إجمالي المقابل المستحق الدفع للمساهمين. وسيتم تقييم أسهم البنك التي ستشكل جزءا من المقابل المقدم لمساهمي البنك بمثل القيمة الدفترية. والبنكان كان ضمن 7 بنوك تعمل في عُمان التي رفعت وكالة موديز للتصنيف الائتماني نظرتها الإيجابية تجاهها في أكتوبر الماضي فيما يتعلق بالأصول الأجنبية طويلة الأجل.

وتسعى الهيئة العامة لسوق المال، وهي الجهة التنظيمية المختصة للقطاع المالي في السلطنة، إلى تشجيع الاندماجات في القطاع، كما تهدف على المدى البعيد إلى أن تعزز البنوك المحلية تواجدها في الأسواق الخليجية.

كما تشجع السلطات النقدية ممثلة في البنك المركزي عمليات من هذا النوع، وأكدت العام الماضي أنها تدعم فكرة إنشاء بنوك علاقة في البلاد.

وكان اتش.أس.بي.سي قد اندمج في 2012 مع بنك عمان الدولي، مما نتج عنه ثاني أكبر بنك في البلاد من حيث القيمة. وتعد هذه الصفقة الأحدث بالبلد الخليجي بعدما وافق البنك المركزي في أبريل 2020 على اندماج بنكي عمان العربي والعز الإسلامي.

ويأتي ذلك بعد أن اتفقت المؤسسات الماليتان على صفقة حددت نسبة مبادلة الأسهم بحوالي 81 في المئة لمساهمي بنك عُمان العربي، و19 في المئة لمساهمي بنك العز الإسلامي.

وبهذا القرار، سينضم اتش.أس.بي.سي عمان وصحار الدولي إلى بنوك أخرى في دول الخليج المجاورة في تعزيز عملياتها وتطوير مرونتها وقدرتها على التكيف في مواجهة مختلف التحديات.

وفي العام الذي تفتش فيه الوباء، وافق بنك عمان العربي على الاستحواذ على المنافس المحلي بنك العز الإسلامي، ليتشكلا معا كيانا مصرفيا تصل قيمة أصوله إلى 7 مليارات دولار.

خلال الفترة ذاتها، حيث بلغت قيمة البنك المقرض 881 مليون دولار. وأوضح ماثيو أنه بعد كوفيد، ارتفعت القروض المتعثرة لبنك ظفار، وظلت تكلفة الائتمان عند مستويات مرتفعة.

ومع ذلك، يتمتع البنك الأهلي بجودة أصول وهيكل دفتر قروض أفضل. وقال ماثيو “يجب أن يؤدي الجمع إلى أوجه تآزر مرئية عاجلا وليس آجلا”.

وبدا المقرضون في منطقة الخليج خلال السنوات القليلة الماضية في الاندماج محليا بعد الصدمات المزبوجة المنمطة في انخفاض عائدات الطاقة والوباء على مدى العامين الماضيين، وساعدت سلسلة من المعاملات الكبيرة في تعزيز صناعة مجزأة.

واكتسب عمليات الاستحواذ في القطاع المصرفي العماني زخما كبيرا في نوفمبر الماضي مع إعلان بنك اتش.أس.بي.سي عُمان وبنك صحار الدولي اتئهما أبرما اتفاقية اندماج ملزمة.

وقال البنكان في ذلك الوقت في إعلانين تنظيميين منفصلين إن “جميع أصول والتزامات اتش.أس.بي.سي عمان ستنتقل إلى بنك صحار الدولي”، دون الكشف عن قيمة الصفقة.

ويعد البنك البريطاني، الذي أسس فرعَه في البلد الخليجي سنة 1979 أحد أهم المصارف العاملة في عمان، إذ يوفر خدمات متنوعة للمتعاملين، فضلا

ويخدم حوالي 20 بنكا محليا وإقليميا ودوليا ما يزيد عن 5 ملايين نسمة في البلاد. ووفق بيانات اتحاد البنوك العربية، هناك 7 بنوك تجارية محلية وبنكين حكوميين متخصصين وبنكين إسلاميين. كما تعمل في البلاد تسعة فروع لبنوك أجنبية.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن جويس ماثيو رئيس أبحاث الأسهم في المتحدة للأوراق المالية في مسقط قوله “تعمل عمان على تقليل الطاقة الفائضة في القطاع المصرفي بحثًا عن الحجم والكفاءة”.

وأضاف أن “البنوك المحلية صغيرة الحجم، والمنافسة شديدة للغاية لكل من الأصول ومنتجات المسؤولية”.

وعلى الرغم من ارتفاع أسعار النفط، الذي أدى إلى تحسين قدرة عمان على دعم القطاع المصرفي، إلا أن زيادة تكاليف الامتثال مع تطبيق المعايير الحاسوبية الجديدة وتكلفة التمويل المتزايدة تؤدي إلى تفاقم الضغط على المقرضين الصغار والمتوسطين للاندماج.

وكان بنك ظفار يجري في السابق محادثات للاندماج مع البنك الوطني العماني، وهي صفقة تخلص عنها المقرضون في 2019.

وتراجعت قيمة سهم البنك منذ بداية العام بواقع 11 في المئة، أي ما يعادل 1.21 مليار دولار، في حين ارتفعت أسهم البنك الأهلي بما يقارب اثنين في المئة

فيتش ترفع توقعاتها الإيجابية للاقتصاد العماني

الماضي، مقابل 546.2 مليون دولار بمقارنة سنوية.

كما قفّزت الإيرادات العامة للدولة بنحو 12 في المئة في أول شهرين من العام الجاري رافقها ارتفاع في الإنفاق العام بواقع أربعة في المئة.

وتقول وزارة المالية إن عائدات النفط والغاز تمثل نحو 80 في المئة من إجمالي الإيرادات العامة، مما يجعل السلطنة أكثر عرضة للتقلبات العالمية في أسعار النفط.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، وافقت عمان على خفض طوعي لإنتاج النفط بمقدار 40 ألف برميل يوميا بدءا من مايو المقبل حتى نهاية هذا العام، في خطوة اتخذتها دول أخرى أعضاء في تحالف أوبك، وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط.

وبلغ صافي إيرادات النفط قرابة ثلاثة مليارات دولار في نهاية فبراير الماضي، ارتفاعا من 2.8 مليار دولار على أساس سنوي، مدفوعا بارتفاع متوسط سعر النفط إلى 86 دولارا للبرميل في هذه الفترة عن 81 دولارا للبرميل بنهاية فبراير 2022.

وأدت زيادة الإنتاج إلى جانب ارتفاع أسعار النفط إلى فائض في الميزانية بلغ 967.5 مليون دولار بنهاية فبراير

فتحت متانة النظام المالي في سلطنة عمان آفاقا جديدة للمزيد من الاندماجات في القطاع المصرفي، وهو تحرك كان يتوقعه الخبراء طيلة الفترة الماضية بالنظر إلى المحفزات التي تدفع إلى ذلك، خاصة في ظل الموجة التي تشهدها باقي أسواق الخليج.

● مسقط - قدم بنك ظفار العماني عرضا غير ملزم للاندماج مع منافسه الأصغر البنك الأهلي في صفقة يمكن أن تنشئ كيانا بحجم أصول تتجاوز حوالي 19 مليار دولار، في دليل على عودة زخم هذا المسار إلى القطاع المصرفي.

وقال بنك ظفار في بيان مساء الاثنين الماضي إن “أي صفقة ستخضع لموافقة الجهات الرقابية ومجالس إدارة كلا البنكين”، دون الخوض في المزيد من التفاصيل.

ويعدّ ظفار الذي ارتفعت أسهمه في تعاملات الثلاثة بواقع 3 في المئة وسط أحجام تداول منخفضة، ثاني أكبر بنك في السلطنة بأصول تبلغ 11.2 مليار دولار.

أما منافسه الأصغر، المملوك جزئيا للبنك الأهلي المتحد البحريني، فلديه أصول تقل قليلا عن 8 مليارات دولار.

وذكر البنك الأهلي في إفصاح للبورصة المحلية إن “مجلس إدارته سيردس العرض المقدم وسيعلن عن أي تطورات جوهرية تستجد في هذا الشأن”.

وسيمثل الاندماج بين المقرضين في مسقط خطوة أخرى في توليد الصناعة المصرفية في عمان، حيث تعيد الحكومة تنظيم الكيانات الحكومية لتعزيز الكفاءة والعوائد.



ويُعتبر القطاع المصرفي من أهم قطاعات الاقتصاد في عُمان وأبرزها تطورا وأكثرها كفاءة، ما جعله لاعباً في الحفاظ على التوازن المالي وداعما للحركة التنموية وفي مقدمتها دعم المشاريع الاستثمارية والمساعدة على توفير فرص العمل.

● مسقط - توجت الحكومة العمانية تحركاتها الإصلاحية الحثيئة بالحصول على تقييمات إيجابية مرة أخرى، في ظل الملاءة المالية التي حققتها البلاد جراء ارتفاع عوائد النفط والغاز.

وعملت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية نظرتها لاقتصاد البلد الخليجي، وقاتمت في ضوء ذلك بتأكيد تصنيف قدرة مسقط على الوفاء بالتزامات المالية طويلة الأجل بالعملية الأجنبية إلى بي.بي ومنحتها نظرة مستقبلية مستقرة.

وتذكر خبراء الوكالة في تقرير نُشر الثلاثاء أن التوقعات الإيجابية للسلطنة تعكس انخفاض الدين الحكومي بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي، مع ارتفاع أسعار النفط وفرض قيود على الإنفاق وخفض مخاطر السيولة الخارجية.

وقالت فيتش إن “نظرتها المستقبلية تشمل أيضا توقعات بأن تظل الحكومة العمانية ملتزمة بالتدعيم المالي”، لكنها لتفت إلى أن الضغوط الاجتماعية المحتملة بفعل انخفاض معدل توظيف الشباب العماني لا تزال تشكل خطرا على المالية العامة.

ومع ذلك تتوقع الوكالة عودة صافي الأصول الأجنبية السيادية لسلطنة عمان

«الشللية» والنشر والتسويق أكبر العقبات أمام أدب الطفل العربي

الكاتب المصري السيد شليل: مشكلات النشر أدت إلى عزوف الطفل العربي عن القراءة



الطفل العربي يستحق أدبا متجددا

وفيما يتعلق برؤيته لدور المجلات الموجهة للطفل ومدى قدرتها على إبلاغ رسالتها، يقول إن المجلات الموجهة للطفل في العالم العربي تجتهد من أجل العربية إلا أنها لا تشبع نهم الناشئة. يُذكر أن كاتب الأطفال المصري، السيد شليل، عضو في اتحاد كتاب مصر، بجانب عضويته في قصر ثقافة دمياط، وسبق له الحصول على منحة تفرغ من وزارة الثقافة المصرية في مجال الرواية وأدب الطفل، وقد صدر له 26 مؤلفا موجهة للأطفال والناشئة، إضافة إلى ستة مؤلفات تحت الطبع.

وقبل كُتاب أطفال، هي مبادرات مهددة بالصناعة.

إلى تشجيع انتشار الكتاب الإلكتروني وإقامة منصات رقمية متخصصة لهذه الصناعة.

وحول رؤيته لأهمية حضور التراث في الأدب الموجهة للطفل يقول شليل إن التراث حاضر بقوة في

الكتابات الموجهة للطفل، شтуда على أنه من أجل تأسيس وعي ثقافي حقيقي لا بد أن يعرف الأطفال تراثهم من خلال توثيقه. بالقصص التي تُروى لهم.

قبل ناشرين ودور نشر خاصة أو من قبل كُتاب أطفال، هي مبادرات مهددة بالتوقف لما تعيشه من ظروف صعبة تتعلق بالتمويل.

وعي ثقافي حقيقي

يرى أنه لا بد من إشراك بعض الوزارات ذات الصلة في دعم دور النشر وما يصدر عنها من مجلات وكتب من خلال عمل اشتراكات للمدارس والأندية ومراكز الشباب وإيجاد خطط حكومية تساعد على التوزيع الجيد لكل ما يصدر من مطبوعات موجهة للأطفال في كل أرجاء العالم العربي، فضلا عن الحاجة

رغم أهميته البالغة ما زال أدب الطفل في العالم العربي يتحرك ببطء ويعانسي من تحديات كثيرة أدت إلى تراجع، لذلك ينادي الكثير من الأدباء المختصين في الكتابة للطفل بضرورة توفير الدعم اللازم لكل العاملين في حقل أدب الأطفال والناشئة، من أجل خلق حركية إنتاجية مؤثرة تتخطى الدوائر الضيقة التي يتحرك فيها اليوم.

حجاج سلامة

القاهرة - بعض الكتاب والناشرين العرب يستسهلون الأدب الموجه للطفل، ويلفون أعمالا مفرغة إلا من بهرج لوني سرعان ما يزول، بينما يرى آخرون أنه من أصعب أنواع الكتابات، فيما يقر البعض الآخر بتأخر الأدب العربي عن مواكبة هذا الإبداع الضروري لمستقبل المجتمعات، وربما تحسن واقع هذا الأدب نسبيا لكنه مازال يواجه تحديات كثيرة.

وفي مصر لا يختلف واقع أدب الطفل عن نظيره العربي الذي يستحق دعما أكبر والتأسيس الحقيقي لصناعة ثقافية هامة، ولها مردودها الكبير المادي وغير المادي.

صناعة صعبة

يقول كاتب الأطفال المصري السيد شليل إن "بعض كُتاب الأطفال العرب يبدو أنهم باتوا اليوم موظفين لدى أصحاب دور النشر، وحقل الكتابة للطفل صار يعاني من تدخل الكثيرين من غير ذوي الخبرة والذين تجرأوا على الكتابة لهذه الشريحة الهامة دون علم أو معرفة باليات الكتابة".



ويضيف شليل، في مقابلة معه، أن "صناعة كتاب جيد للأطفال أصبحت أمرا صعبا في العالم العربي، خاصة في ظل زيادة كلفة الطباعة وارتفاع أسعار الورق والأجبار وتأثر حركة البيع"، لافتا إلى وجود دور نشر متماسكة تواصل

جامعة الملك خالد في السعودية تطلق فعاليات «عام الشعر العربي»



التظاهرة اهتمامها من خلال تنظيم فعاليات مستمرة على مدار العام متضمنة أمسيات شعرية ومسامرات متنوعة ودورات تدريبية ومبادرات ثقافية وجلسات حوارية، مع التركيز على دعم المواهب الشعرية بالشراكة مع نادي أبها الأدبي.

وتضمن الحفل عرضاً مرئيا عُرف من خلاله بثقافة الشعر العربي وتاريخه العريق، ثم أقيمت أمسية شعرية شاركت فيها نخبة من شعراء المنطقة وشاعراتها.

أبها (السعودية) - دشّن رئيس جامعة الملك خالد الأكاديمي فالح بن رجاء الله السلمي مؤخرًا برامج وفعاليات "عام الشعر العربي"، الذي تنظمه الجامعة بالشراكة مع نادي أبها الأدبي، وذلك على مسرح كلية العلوم الطبية التطبيقية في أبها.

وأكد السلمي أهمية الاستمرار في دعم هذه الأنشطة الثقافية والفنية في المملكة، وتعزيز الحوار والتفاعل الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة. من جانبه أوضح عميد كلية العلوم الإنسانية الأكاديمي خالد بن سعيد أبوحمكة أن هذه الفعالية تأتي ضمن جهود الجامعة للحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الدور المحوري للشعر في الثقافة العربية، وتعرّز من جانب آخر دور الجزيرة العربية وشعرائها في بناء التاريخ الأدبي والفكري للتراث العربي.

وجاءت هذه الفعالية بعد أن صدرت موافقة مجلس الوزراء بتسمية سنة 2023 بعام الشعر العربي تيمّينا للاعتراف بالتراث والإبداع وتأسيسا لدور الجزيرة العربية وطنًا لثقافة العرب وإنجازهم الحضاري ولما للشعر من مكانة ثقافية بوصفه من أهم المكونات الحضارية للثقافة العربية، وترسيخه ليكون حاضرا في الحياة اليومية للثقافة السعودية والعربية وإحياء تاريخ الشعر العربي العريق لتعزيز حضوره في الحضارة الإنسانية وإرساء قواعد فرائه المستقبلية وإحلاله المكانة التي يستحقها بين آداب العالم وفنونه.

وأشار أبوحمكة إلى أن الشعراء يتطلعون إلى أن يكون هذا العام تظاهرة ثقافية تليق بالشعر الذي وافق الروح العربية، مؤكدا أن الجامعة أولت هذه

مع الوقوف عند الفروق المعجمية فيها والمتشابهات اللفظية بالاستعانة بمراجع كتب التفسير والبلاغة.

وراجعت اللجنة العلمية لمشروع الموسوعة مجموعة من المعايير والضوابط التي أقرتها كمنهج للعمل مشيدة بمن يعملون في المشروع من علماء البلاغة والتفسير والخبراء في تحليل النص القرآني، وعرض أعضاء اللجنة رؤاهم وتصوراتهم حول ما يتوقعه القارئ والباحث في العصر الراهن من "موسوعة التفسير البلاغي" وما يضعه ذلك التوقع أمام فريق العمل المشارك في إعداد الموسوعة من مسؤولية تجاه توضيح المعاني الكامنة في النص القرآني وعرضها بأسلوب بلاغي يعتمد الوضوح والدقة، والجمع بين العودة إلى المراجع وكتب التفسير والاجتهاد المعاصر ومراعاة ما يتيحها القرآن الكريم للباحثين والمفسرين في كل العصور والأزمنة من إمكانيات لتامل وتفسير مفرداته ودلالات آياته.

بشار إلى أن مشروع "موسوعة التفسير البلاغي" وصل إلى تسعة مجلدات يتكون كل مجلد من 800 صفحة ضمت تفسير السور من فاتحة الكتاب إلى الآية 106 من سورة المائدة ويستكمل قسم الدراسات والبحوث في مجمع القرآن الكريم بالشارقة بإشراف علمي من مجمع اللغة العربية بالشارقة العمل في الموسوعة لتضم المصحف كاملاً.

ويهدف المشروع الذي تضم لجنته العلمية نخبة من علماء اللغة العربية والمختصين في علوم القرآن الكريم إلى إنجاز عمل موسوعي فريد يسهّل على الباحثين في اللفظ القرآني القيام بالمزيد من الدراسات القرآنية ويوفر على القارئ المهتم المزيد من الوقت ويتفادى التكرار الذي تخلف به بعض الموسوعات وبعض التفسير القديمة في المكتبة العربية.

«موسوعة التفسير البلاغي» مشروع كبير يخوضه «مجمع اللغة العربية بالشارقة»

على توحيد الضوابط العلمية وترسيخ المسار المنهجي الذي يؤطر العمل على استكمال أجزاء الموسوعة، لتضم سور القرآن الكريم كاملة ضمن منهج تفسير بلاغي يستهدف تقديم عمل مرجعي جديد لمكتبة الدراسات والتفسير القرآنية.

وأشار الدكتور امحمد صافي المستغنامي إلى أن اللجنة العلمية لمشروع "موسوعة التفسير البلاغي" تحرص على أن تشكل الموسوعة إضافة مهمة لكتب وموسوعات التفسير وأن تتيح للباحثين والدارسين الفرصة لتحليل الآيات القرآنية بأسلوب دقيق ومثقف وتمكن سائر القراء من فهم الرسالة التي يحملها القرآن الكريم للبشرية جمعاء من خلال ذكر الصلة بين مناسبات نزول السورة أو الآية والمعنى الإجمالي لها وتقديم شرح موجز للألفاظ القرآنية،

والموسوعية الكبرى التي تتبناها إمارة الشارقة في مجال دراسات اللغة العربية، حيث سيساهم هذا المشروع في خدمة لغة الضاد بشكل كبير.

المشروع تضم لجنته العلمية نخبة من علماء اللغة العربية والمختصين في علوم القرآن ويمثل عملا موسوعيا فريدا

وناقشت اللجنة في اجتماعها الذي احتضنته مكتبة "مجمع اللغة العربية" بالشارقة وترأسه أمين عام المجمع خارطة العمل التي توجه المحكمين وفرق الباحثين والمساهمين في إعداد الموسوعة حرصا

الشارقة - أكد الدكتور امحمد صافي المستغنامي المدير العلمي لـ "موسوعة التفسير البلاغي" أن الموسوعة التي أطلقت الشارقة مساء السبت الماضي المجلدات التسعة الأولى منها تمثل إنجازاً مهما في دراسة مفردات وآيات الذكر الحكيم وستسهم في تعريف القارئ بالأساليب البلاغية التي يتضمنها النص القرآني وتعميق الفهم الصحيح والواضح للآيات وبيان جماليات اللفظ القرآني المحكم.

جاء ذلك في اجتماع اللجنة العلمية لمشروع الموسوعة الذي ترعاه الشارقة ويتبنى إصداره قسم الدراسات والبحوث في "مجمع القرآن الكريم" بالإمارة ويتولى أمين عام مجمع اللغة العربية بالشارقة إدارة اللجنة المكلفة بإنجازه ليضاف إلى المشروعات البحثية



مواصلة الجهود لإتمام الموسوعة

وزيرة الثقافة التونسية توضح أن قرطاج السينمائي لن يصبح محليا

رسائل سياسية وفنية واجتماعية وتقاوم الموجة الاستهلاكية التي ما انفكت تتعاظم، كما أن المهرجان بات ملحقا بجمهوره وعادة من عادات التونسيين لذا فهو الأكثر شعبية بين نظرائه العرب. ويرى الكثيرون أن أيام قرطاج السينمائية مكلفة بمهمة، كما لديها أهداف فهي من ناحية تساهم في الترويج للأفلام العربية والأفريقية وإبرازها، لاسيما تلك التي تتجذر بوضوح في الاهتمامات الاجتماعية والثقافية لبلداننا، ومن ناحية أخرى، فإنها تعزز وتدعم إحدى ميزات المهرجان الكبرى ومن مبادئه الراسخة مثل الدفاع عن الحقوق والحريات وقضايا الشعوب وغيرها.

وتحتفي تونس بمئوية سينمائها هذا العام والتي انطلقت منذ ديسمبر 2022، حيث احتفلت تونس بمرور مئة عام على ولادة السينما وانتهاجها مسارا تصاعديا أفرز بصمة خاصة وتجارب فريدة عربيا وعالميا. ويتواصل الاحتفاء بالسينما عبر تظاهرات مختلفة.



**الدورة 34 لأيام قرطاج
السينمائية ستحافظ على
أسسها وخصوصيتها العربية
والأفريقية مع المزيد من
الانفتاح على السينما العالمية**

ومرت مئة عام من السينما في تونس، قرن من الزمن منذ أطلق الفوتوغرافي التونسي، الذي افتتن بالسينما الفرنسية، البير شمامة شكلي أول الأقالم التونسية سنة 1922 بعنوان "زهرة" تلاه فيلمه "عين الغزال"، وهذه البدايات المبكرة لم تتطور بشكل كاف إلا مع أواسط القرن العشرين وانفصال السينما التونسية عن الفرنسية.

وكان لمنابر تعنى بالسينما الدور الكبير في انطلاقة السينما التونسية في الستينات، ونذكر بشكل خاص مجلة "نواي السينما" التي صدر عددها الأول سنة 1958 وكان يرأس تحريرها الطاهر شريعة، وهو مؤسس أهم وأعرق مهرجان سينمائي لا على المستوى التونسي فحسب بل وأفريقيا وعربيا، هو أيام قرطاج السينمائية التي تأسست سنة 1966.

وتعتبر أيام قرطاج السينمائية التي تأسست منذ قرابة الستين عاما من أبرز محفزات الحراك السينمائي في تونس وأفريقيا والعالم العربي، نظرا إلى عراقة واستمراريته واستقامته في الخروج عن القوالب التجارية والالتزام بقضايا مبدئية مع جودة الأعمال غير التقليدية التي يقدمها.



المهرجان صوت أفريقيا

تونس - أشار بلاغ لوزارة الثقافة التونسية الاثنين العاشر من أبريل الجاري جدلا واسعا بين السينمائيين وعموم المثقفين والمتابعين في تونس، وجاء في البيان أن وزيرة الثقافة حياة قطاط القرمازي أشرفت على جلسة عمل مع الهيئة الاستشارية المشتركة بين الوزارة والمركز الوطني للسينما والصورة ومهنيي القطاع للإعداد للاحتفاء بمئوية السينما التونسية، وتخصيص دورة 2023 من الأيام للسينما التونسية. وفهم الكثيرون من هذا البيان أن المهرجان السينمائي العريق سيكتفي بالأفلام التونسية ويفقد بالتالي إشعاعه الدولي، بعد أن فقد استمراريته السنوية وتحول إلى تظاهرة تقام كل سنتين. حيث تم فيه التخصيص على أن دورة أيام قرطاج السينمائية لسنة 2023 ستكون خاصة بالسينما التونسية دون الإشارة إلى الطابع العربي والأفريقي للمهرجان. وفي توضيحها للبيان قالت القرمازي إن "الدورة 34 لأيام قرطاج السينمائية ستحافظ على أسسها وخصوصيتها العربية والأفريقية مع المزيد من الانفتاح على السينما العالمية، وستعمل على تطوير هذا المهرجان الذي يستمد قوته من شرعيته التاريخية التي تخول له كسب رهان منافسة المهرجانات السينمائية الحديثة بالساحة الفنية العالمية".

وكشفت وزارة الشؤون الثقافية التونسية عن عودة أيام قرطاج السينمائية هذا العام واستحداث دورة تقام كل عامين.

وبينت الوزيرة أن المقصد من ذلك هو أن هذه الدورة ستهتم في جزء كبير من فعاليتها بالسينما التونسية التي تحتفي هذا العام بمئويتها، مع المحافظة على الطابع العربي والأفريقي الذي تأسست من أجله سنة 1966، قائلة "إن هذه الدورة ستكون استثنائية نظرا إلى تزامنها مع الاحتفال بمئوية السينما التونسية، وهو ما سيمثل فرصة للترويج للإنتاجات السينمائية المحلية على نطاق أوسع".

واعتبرت أن تأسيس المهرجان يعود إلى لبنات تاريخية وثقافية صنعت مهرجانا بنقل عربي وأفريقي جعله عميد المهرجانات العربية والأفريقية بإمضاء مؤسسه الطاهر شريعة، وهو ما يتطلب إعادة تركيزه على أسسه الأولى التي بني عليها وتصحيح مساره وأهدافه.

وأكدت القرمازي أن أيام قرطاج السينمائية في نسختها لهذه السنة، ستكون لها انطلاقة جديدة بتصور مدروس مستوحى من نجاحات أفضل الدورات السابقة، وشددت في هذا الصدد على الدور الريادي للأيام في المنطقة العربية والأفريقية، مما من شأنه أن يساهم في تحريك عجلة الإنتاج السينمائي في تونس واستفادة أهل القطاع من المكانة التي يحظى بها المهرجان عبر استقطابه لمنتجي السينما من أصقاع العالم.

وأشارت إلى أن الهيئة الاستشارية المشتركة بين الوزارة والمركز الوطني للسينما والصورة ومهنيي القطاع تعمل على وضع رؤية متجددة ومنفتحة لأقلية أيام قرطاج السينمائية مع التطورات الراهنة التي تشهدها المهرجانات السينمائية المتنافسة في المشهد السينمائي العالمي، مع الحفاظ على عراقتها ومبادئها الأولية.

وعلى عكس مهرجانات سينمائية عربية أخرى فإن أيام قرطاج السينمائية انطلقت من رهان أن تكون منصة لسينما الجنوب والأعمال السينمائية التي تحمل



كاتبة تستعيد الرابط المقطوع بين البشر وبيئتهم



الخوض في الحرب وتبعاتها

في النهاية بقوة إرادة وطاقة "بطلة". إنها هي "الزوجة" التي يشير إليها عنوان الكتاب. وهي التي تمنح القصة نبرتها اليائسة والشجاعة في أن معا.

**شاعرية المكان والجغرافيا
السياسية، لا يفصل بينهما
سوى خطوة قطعتها
الكاتبة بترافيل
روايتها «الزوجة»**

نتيجة فضول بابير ورحلات العمل التي قام بها زوجها، تكتشف هذه المنطقة من الشرق الأوسط الساخنة دائما (فلسطين، إسرائيل، مصر...)، ويكتشف تصوير خصائص هذه المنطقة عن معرفة مذهلة بالأماكن وسكانها. وما يثير الاستغراب حقا هو أن أن صوفي سوبيليا لم تطأ قدمها تلك المنطقة مطلقا.

تقول "عملت من خلال البحث على الإنترنت والخرايط الصور التي لا تعد ولا تحصى، والتي أتاح والذي لي بعضها. كان والدي، وهو مندوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في مهمة في غزة في عام 1974، ورافقته والدي".

لاحقا، ستطرح الكاتبة على والدها الكثير من الأسئلة حول هذا الموضوع. وقد سمحت لها الإجابات التي تم جمعها، وكذلك الوثائق التي كانت بحوزتها، بتركيب أحداث قصتها.

وتضيف "لقد خلطت البيانات، ولم أخلط أبدا بين حياة والدي وحياة فيفيان وبابير. القصة التي أحيها ليست قصة عائلي. مع ذلك... هذه المنطقة من الشرق الأوسط هي جزء من كياني الشعوري. أنا غير قادرة على تأليف عمل روائي عن اليابان، على سبيل المثال، لأن ذلك لن يؤثر على مشاعري"، تقول المؤلفة.

كاتبة سويسرية تحكي روايتها من غزة التي لم تزرها أبدا

الروائية آن صوفي سوبيليا: الشرق الأوسط جزء من كياني الشعوري

الكتابة الروائية يجب أن يسبقها بحث عميق في تأطير الشخصيات والأمكنة والأحداث، خاصة وإن كانت تستند في جانب منها على تاريخ محدد وحكاية واقعية في أماكن معلومة. وقد يبهرننا الروائيون بالكتابة بدقة كبيرة تتحول إلى واقع بديل عن الأماكن والأحداث التي لم يعايشوها بل بحثوا عنها في القراءة وغيرها من المحامل.

غانية أدامو

في روايتها «أيام الحمضيات» (d'agrumes L' Aire Jours 2013) تتطور بالفعل لديها حاستا الشم والمخيال الواسع. وقد أتبعنا هذه الرواية الأولى بعد ثلاث سنوات رواية ثانية بعنوان "ذهب لرؤية الوحوش" (bêtes", Zoé 2016). عملان يتغلبلان على إيقاع حياة تشتت رائحة منتجات الأرض: في سوق للفواكه والخضروات في مونتريال، أو في بلد ريفي وانفاسه الحرة، في مكان ما عند سفح جبال الألب. "أيام الحمضيات" هي خلاصة إقامة للكاتبة في مونتريال امتدت لعامين (بين 2009 و2011)، حيث قررت أن صوفي سوبيليا أن تصبح الكاتبة محور وجودها. حتى ذلك الحين، كانت تتلمس طريقها ببطء، باحثة عن طريقها في خضم هذا العالم في كل من ألمانيا وفرنسا أين بدأت في ممارسة الصحافة في برلين وستراسبورغ.

على الرغم من الحياة الحضرية الإسمنتية، فقد عرّفها مونتريال على مفهوم "شاعرية المكان"، وهو مفهوم أدبي وفني اكتشفته الكاتبة في إطار ورشة تابعتها في كيبيك. أما الهدف منها فيتلخص في استعادة الرابط المقطوع بين البشر وبيئتهم، وبين البشر وكوكب الأرض ككل.

اتسع فكر الكاتبة وانفتحت أمامها أفاق جديدة، وقد نجحت أن صوفي سوبيليا عند عودتها إلى سويسرا، في الحصول على إقامة للكاتبة على متن مركب شراعي. مركب شراعي؟ سألناها بدهشة. لترد مبتسمة "نعم، نعم، مركب شراعي". القارب تعود ملكيته إلى MaréMotrice، وهي جمعية في فريبورغ تستضيف أربعة فنانين و/ أو مؤلفين كل عام، في شهري يوليو وأغسطس، من أجل رحلة بحرية في غرينلاند.

تبدو هذه مغامرة مفرطة في التطرف، لكن الكاتبة تقول "لا، ليس الأمر هكذا بأي حال من الأحوال، على الأقل بالنسبة إلي، إذ لم أشعر بالخطر خلال هذه الرحلة". مضيفة "على العكس من ذلك، انتهزت الفرصة للنظر في موضوعات كانت قريبة من قلبي: الوحدة، وصعوبة الفهم، وعلاقات القوة بين الفنانين والطاقم، وبيننا وبين الطبيعة".

بين قسوة المناطق القطبية التي ما تزال على طبيعتها الأولى، وقسوة العلاقات الإنسانية. خلال هذه الرحلة، احتفظت أن صوفي سوبيليا بسجل تحول لاحقا إلى مؤلف منشور في شكل

تجري أحداث رواية "الزوجة"، الفائزة بلحدي جوائز الأدب السويسري لعام 2023، والتي كانت مرشحة العام الماضي في مسابقتي "قيمينا" و"ميديسيس" لكاتبها أن صوفي سوبيليا، أصيلة مدينة لوزان، في قطاع غزة عام 1974.

وقد نجحت المؤلفة في إقحام قرائها في هذه المنطقة بصدقية الأحداث المكتوبة بدقة، على الرغم من أن قديمها لم تطأ تلك الأرض مطلقا.

مونتريال والقطب الشمالي

قبل المواجهة مباشرة، شعرت مضيقنا بالحاجة إلى الخروج لتلقي جرعة من الهواء النقي وخبوط الشمس الدافئة، ف"النظر من خلال نافذة لا يكفي بالنسبة إلي"، تقول أن صوفي سوبيليا.

السماء، والأرض، والماء: عناصر تعترف هذه الكاتبة البالغة من العمر أربعين عاما بارتباطها الشديد بها، فهي تشكل شخصيتها، بل ونصوصها أيضا.



**القصة التي تحكيها الكاتبة
ليست قصة عائلتها
لكن تلك المنطقة من
الشرق الأوسط جزء من
كيانها الشعوري**

سردية الرخام الحي للفنانة العراقية عفيفة لعبيي

نساء يرسلن «أصداء خالدة» مليئة بالإحياءات والثنائيات المتناقضة



نساء في حالات مختلفة

وفي كلتا الحالتين تبعد الفنانة في جعل المرأة الرخامية كائنا رقيقا، رغم ضخامته تنضج حركات يديه بخفة تذكر في العديد منها بحركة الطير في السماء لاسيما حين يوقف طيرانه للحظات.

ونذكر هنا اللوحة التي تحتضن فيها أم ابنها بينما ترخي يدها على غطاء السرير الأخضر دون أن تلتصق به لتبقى مسافة فراغ بينها وبينه. ليست أعمال الفنانة خيالية وليست انطباعية ولا هي أعمال رمزية وسريالية، ولكنها أعمال تنزع بشدة إلى الواقعية/الكلاسيكية وتتغذى بكل تلك التيارات الفنية المذكورة آنفا وربما لأجل ذلك تبدو كل لوحة من لوحاتها، حتى تلك التي يحدث فيها ظاهريا أي شيء، مليئة بالإحياءات وغنية بالأفكار والمشاعر المتناقضة أو تلك التي يؤدي بعضها إلى بعضها الآخر.

ويبقى السكون سيد لوحاتها بلا منازع، وهو سكون رديف للحياة وليس صمت الخذلان المطبق. سكون منافي للموت ومُستحضر للسلام والطمأنينة، وزارع في النفس الثقة بالنقاء من خلال ملامح المرأة المصقولة بإنسانيتها والمترفعة عن الأهوال التي تعرضت لها ولا تزال تتعرض لها. لذلك من الصعب تصنيف أعمالها بأنها تنتمي إلى ما جرت تسميته بـ"الفن النسوي" لأنها أكثر رحابة وتطال الإنسانية وطبيعة البشر وتتمثل في أكثر من لوحة أفكارا فلسفية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمعنى الوجود في ظل الفناء وفي لحظة تخطيه له.

لأجل ذلك يلتوي الزمن ويتوقف في الكثير من لوحات الفنانة عفيفة لعبيي تحت وطأة السكون المسيطر والذي ذكرناه آنفا لتحضر فكرة مُلبسة في الكثير من نواحيها: إن الحياة الحقيقية هي في بُعد آخر.

يُذكر أن الفنانة عفيفة لعبيي هي واحدة من أهم الفنانات العراقيات، ولدت في مدينة البصرة، بجنوب شرق بغداد، وتخرجت في معهد الفنون الجميلة ببغداد، وعملت في الصحافة العراقية، ثم غادرت البلاد عام 1974 إلى ما كان يسمى الاتحاد السوفييتي آنذاك، ودرست في أكاديمية سوريكوف للفنون الجميلة بموسكو، ثم سافرت إلى إيطاليا ومنها إلى اليمن لتعمل رسامة في الصحافة لسنوات، ثم شاركت في عدة معارض فنية في كل من سوريا ولبنان وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة.

استقرت في هولندا حيث أقامت مجموعة من المعارض الفردية وشاركت في معارض جماعية. ويُذكر أيضا أنها تقيم بشكل دوري وفاتية معارضها الشخصية في قاعة "دي تفبي باون" في لاهاي، ولها مساهمات دورية في قاعات أخرى، مثل غاليري كودا في أمستردام وغاليري بريما فيسته في ماستريخت.

استقرت في هولندا حيث أقامت مجموعة من المعارض الفردية وشاركت في معارض جماعية. ويُذكر أيضا أنها تقيم بشكل دوري وفاتية معارضها الشخصية في قاعة "دي تفبي باون" في لاهاي، ولها مساهمات دورية في قاعات أخرى، مثل غاليري كودا في أمستردام وغاليري بريما فيسته في ماستريخت.

التشكيلية سهيلة بلبحار .. أيقونة الفن العفوي في الجزائر

وفي هذا الشأن يُشير الفنان عبدالحق جلاب إلى أنّ الفنانة التشكيلية الجزائرية سهيلة بلبحار تعدّ واحدة من أهمّ الفنانات الجزائريات اللواتي أقرن في جيل من الفنانين الشباب، كما أنّها واحدة من أبرز الفنانات اللواتي أغنيت مدوّنة الفن التشكيلي الجزائري بالعشرات من الأعمال الفنيّة التي هي حاليًا من مقتنيات العديد من المتاحف المهّمة، فضلا عن كونها شاركت خلال مسيرتها الفنيّة في الكثير من المعارض التي جعلت منها أحد أهمّ الأسماء في مدوّنة الفن التشكيلي الجزائري.

يذكر أنّ سهيلة عرضت بعض أعمالها في المتحف الوطني للفنون الجميلة في الجزائر عام 1984. وأجرى المتحف معرضا استعابيا لأعمالها في عام 2008. سنة 2016 نشر المتحف كتاباً عنوانه "إنها تمطر ياسمينات على العاصمة"، وهي سيرة حياة سهيلة بلبحار التي كتبتها ابنتها دليلة حافظ.

سنة 2018 مُنحت بلبحار وسام الاستحقاق الوطني من قبل وزير الثقافة الجزائري آنذاك عز الدين ميهوبي.



رسوم تستمد جمالها من التراث

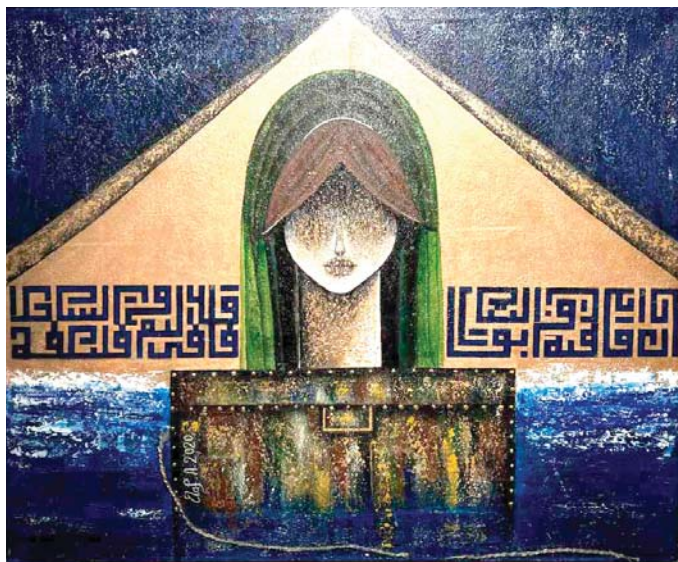
«قرآنيات».. معرض رسوم روحانية لفنانين سعوديين

بان عمله المسمى بـ"الأعظم" كان تجربة جديدة بالنسبة إليه نظرًا لكونه أحد أول أعماله كمخطوطة، في حين أن أسلوبه المتبع عادة هو أسلوب يسمى "البورتية".

ولن فن "الفيلوغرافيا" يعد من أصعب الفنون التي ظهرت منذ العهد العثماني فقد كاد يندثر ويطويه النسيان كون تقاطعات الخطوط وتتشابكها هما ما سيحدد مخرجات العمل الفنيّ سواء كان رسماً أو شكلاً أو خطاً إسلامياً.

أما في حالة الفنان راشد فقد خطّ لفظ "الجلالة "الله" نظراً لكونه أعظم أسماء الله، مستخدماً 250 مسامراً على أطراف اللوحة فقط.

وقالت الفنانة التشكيلية هيا الفصام إن عملها الفني الذي بعنوان "مئذنة مسجد" تم تكراره بألوان مختلفة عبر شاشة حريرية في ثلاث لوحات صغيرة ضمن ورقة واحدة، مبرزة المئذنة بصورة فنية معاصرة ولكن مع زخارف شعبية وألوان تراثية.



روحانيات تترى الحراك التشكيلي

الجزائر - تعدّ الفنانة التشكيليّة سهيلة بلبحار (1934 – 2023) واحدة من أيقونات الفن التشكيلي الجزائري، إذ يُصنفها العديد من النقاد مع كبار مدوّنة الفن التشكيلي الجزائري إلى جانب الفنانة باية محي الدين (1931 – 1998).

ترعرعت هذه الفنانة في عائلة تتمتّن فن التطريز بولاية (محافظة) البليدة (جنوب الجزائر العاصمة)، وهو الأمر الذي مكّنها من إطلاق العنان لصقل فنّها وقطع أولى خطواتها في الرسم وهي في السابعة عشرة من العمر، إذ ظهر جلياً ميلها إلى الفن التصويري، وشكّلت الصور الشخصية والمناظر الطبيعية جزءاً أساسياً من مجموعتها الأولى.

ورغم أنّها اُحترفت الفن في سن مبكرة إلا أنّ سهيلة بلبحار لم تنظم معرضها الأول إلا في عام 1971، وهي في السابعة والثلاثين من عمرها، في غاليري مولود بالجزائر العاصمة.

ويقول الفنان التشكيلي عبدالحق جلاب في تقييمه لتجربة الفنانة الجزائرية "ظَلَّت الفنانة سهيلة بلبحار ترفض أن تفعل ما يفعله الآخرون، وتفضّل أن تضع أعمالها في شبه التصويرية أو التصويرية، وهي تستمد موضوعاتها من مختلف المناطق الجزائرية، من خلال تخليد المشاهد التي هي جزء أساسي من التراث المادي وغير المادي".

ويضيف "الفنانتان باية محي الدين وسهيلة بلبحار لديهما فنٌ طفوليٌ عفوي ساذج، وحين ترسمان تجد متابع أعمالهما وكأنه أمام طفل بريء يرسم لوحة فنية بألوان مختلفة، ولديه كل الحق والحرية في التعبير عن إحساسه في لوحته وفقط، ولا يحتاج إلى معانٍ وبحوث ودراسة عميقة لفهمه".

الرياض - يمثل شهر رمضان مناسبة سنوية مهمة للفنانين التشكيليين المشغلين بالعمل على مواضيع روحانية، حيث يجدون فيه الفرصة لعرض أعمالهم ونقل المتلقين لها إلى رحلة روحية ثرية بتنوع أعمالهم التي تأتي كتجسيد فني يستلهم جماليته من الإرث الإسلامي والخصوص القرآنية.

هذا العام يقيم غاليري نابلا للفنون في الرياض معرضاً فنياً بعنوان "قرآنيات"، بمشاركة عدد من الفنانين التشكيليين الخطاطين الذين ارتبطت أعمالهم الفنية ببث ونشر روحانية شهر رمضان، ويستمر حتى الأرباء.

ويحتوي المعرض على لوحات فنية تختزل مضامين مستلهمة من القصص القرآني والمعار الإسلامي والشعائر الدينية، إلى جانب نحو 20 عملا للخط العربي، وهي أعمال تبحث التكمال العميق ما بين ثنائيتي المادة والروح.

والفنانون المشاركون في المعرض هم: إبراهيم الحوشان، إيلاف الألوسي، خولة الغفيلي، راشد الدباس، رشما صديق، سامية بن زينا، سلمى حسن، عبدالله العنزي، عليه هلال، ماجد اليوسف، محمد الثقفي، محمد آل شايح، مها خوير، ناصر الميمون، نهار مرزوق، ثورة العنيس، هيا الفصام، وليد المرحوم، يوسف يحيى.

ويشارك عميد الخطاطين السعوديين الأستاذ ناصر الميمون بمجموعة من المخطوطات الإسلامية المميّزة بالخط الفارسي، وعبر عن سعادته بمشاركتة في هذا المعرض الذي يحتفي بشهر رمضان. ناصر بن عبدالعزيز الميمون خطاط سعودي من مواليد الرياض في عام 1958، تعلم الخط عن طريق الممارسة ومحكاة كتابات الخطاطين العظام. لمع اسمه في العالم الإسلامي من خلال إسهاماته ومشاركاته الكثيرة في التظاهرات والفعاليات الفنية المختلفة، كما أنه فاز بالكثير من جوائز المسابقات الخطية على مستوى العالم.

ويعتبر ناصر من الخطاطين الذين تعلموا الخط بجهود ذاتية، له مجموعة كبيرة من الأعمال الخطية وسبق له أن أقام عدة معارض فنية.

يبرع الخطاط ناصر في جميع أنواع الخط وله في كل نوع إسهامات مختلفة، كما أنه مؤسس الجمعية السعودية للخط العربي، وسبق له التدريس في مجال فن الخط العربي.

فنانة تستمد موضوعاتها من مختلف المناطق الجزائرية، بتخليد المشاهد التي هي جزء أساسي من التراث المادي وغير المادي

ويضيف التشكيلي عبدالحق "لطالما رددت سهيلة بلبحار دائماً قولها: اشترك في نوع من التواطؤ مع لوجتي، أعرف إلى أين سأذهب، ولكني لا أعرف أبداً إلى أين سأنتهي".



رسوم تستمد جمالها من التراث

الرياض - يمثل شهر رمضان مناسبة سنوية مهمة للفنانين التشكيليين المشغلين بالعمل على مواضيع روحانية، حيث يجدون فيه الفرصة لعرض أعمالهم ونقل المتلقين لها إلى رحلة روحية ثرية بتنوع أعمالهم التي تأتي كتجسيد فني يستلهم جماليته من الإرث الإسلامي والخصوص القرآنية.

وذكرت الفنانة إيلاف الألوسي، التي تشارك هي الأخرى في المعرض، أن الفكرة وراء عملها تتمحور حول قصة أم النبي موسى ومحاولاتها لإخفائه عن جنود فرعون، مستدلة بما جاء في القرآن "أن إقْدِفِه فِي الثَّابُوتِ فَأَقْدِفِه فِي النَّيْمِ فَلْيَلْقَهُ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ"، والتي تمت إضافتها إلى العمل بالخط الكوفي. كما ذكرت أن وجود الأهرامات في الرسمه هو محاولة لإيضاح موقع ومكان حدوث القصة.

الألوسي اشغلت على لوحتها في عام 2020، ولديها الكثير من الأعمال الفنيّة الأخرى المستلهمة من القرآن، بما في ذلك رسم للملكة بلقيس التي استلمتها من قصة النبي سليمان، حيث تزواج الفنانة دائماً بين حضور المرأة الطاغى في أعمالها وعمق البعد التاريخي أو الديني الذي تحاول تسليط الضوء عليه.

وصرّح الفنان التشكيلي راشد الدباس، وهو صاحب خبرة تزيد عن 5 سنوات في مجال فن الرسم بالخطوط والمسامير "الفيلوغرافيا"،



رسوم تستمد جمالها من التراث

وذكرت الفنانة إيلاف الألوسي، التي تشارك هي الأخرى في المعرض، أن الفكرة وراء عملها تتمحور حول قصة أم النبي موسى ومحاولاتها لإخفائه عن جنود فرعون، مستدلة بما جاء في القرآن "أن إقْدِفِه فِي الثَّابُوتِ فَأَقْدِفِه فِي النَّيْمِ فَلْيَلْقَهُ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ"، والتي تمت إضافتها إلى العمل بالخط الكوفي. كما ذكرت أن وجود الأهرامات في الرسمه هو محاولة لإيضاح موقع ومكان حدوث القصة.

الألوسي اشغلت على لوحتها في عام 2020، ولديها الكثير من الأعمال الفنيّة الأخرى المستلهمة من القرآن، بما في ذلك رسم للملكة بلقيس التي استلمتها من قصة النبي سليمان، حيث تزواج الفنانة دائماً بين حضور المرأة الطاغى في أعمالها وعمق البعد التاريخي أو الديني الذي تحاول تسليط الضوء عليه.

وصرّح الفنان التشكيلي راشد الدباس، وهو صاحب خبرة تزيد عن 5 سنوات في مجال فن الرسم بالخطوط والمسامير "الفيلوغرافيا"،

سيارات مبتكرة تشق طريقها إلى المستقبل في نيويورك

أيونيك 6 الكهربائية تخطف الأنظار بحصولها على أفضل طرز 2023 لتصميمها وانسجامها مع البيئة



ما رأيكم بهذه التحفة؟

كيا. ومن المقرر إطلاق 14 طرازًا من هذا النوع بحلول العام 2027. وثمة القليل من الطرز التي لفت الانتباه ف بالمعرض وتشمل سيارة نيسان أريا الجديدة الموجودة بالفعل في الشوارع وسيارة شيفروليه إكوبونوكس إي-في المرتقبة، والتي يمكن أن تكون منافسًا قويًا لتسلا.

وظهرت أيضًا فورد لايت نايت أف - 150 مع صندوقها الرائع، فضلًا عن عرض فولكسفاغن لنموذج أي.دي 4 حيث تظهر بهيكلها العاري.

وحتى مع تحولها إلى صداقة البيئة، كانت السيارات الأكبر حجمًا والأكثر صلابة هي محط الأنظار في نيويورك، فقد عرضت نيسان وفورد وتويوتا وغيرها الكثير من شاحنات نقل الأشخاص والمركبات، مع جميع التجهيزات الخارجية المرافقة.

وإلى قيام شركات بدفع حدودها الدفع الرباعي. وكان أحد النتائج الثانوية لهذا هي طرز الكوبيه، حيث تفعل كل من بي.أم. دبليو ومرسيدس-بنز كل ذلك بجماس.

كما فازت أيونيك 6 بجائزة السيارة الكهربائية العالمية وجائزة تصميم سيارة عالمية.



كريستين كوروسيك
ميزة شاحنة رام 1500
بطاريتهما العملاقة
الأكبر من تسلا

وقال جانغ جاي - هون الرئيس التنفيذي لشركة هيونداي إن هذا التتويج "يكرم المواهب الهائلة والجهود التي يبذلها كل فرد في الشركة لإطلاق سيارات كهربائية مثل أيونيك 6 إلى السوق". وتعد أيونيك 6 ثاني طراز للشركة مجهز بمنصة هيونداي موتور للسيارات الإلكترونية المسمى إي - جي. أم. بي. بعد أيونيك 5 التي أطلقت في أبريل من العام الماضي.

وتخطط هيونداي لطرح 17 نموذج سيارات كهربائية تعمل بالبطارية بحلول 2030، بما يشمل ستة طرز من جينيسيس للسيارات الفاخرة مع شركتها الأصغر

ونظام دفع خلفي، وبطارية اختيارية أكبر ومن المتوقع أن تقطع مسافة 480 كيلومترًا قبل إعادة شحنها، كما أن الدفع الرباعي هو أيضًا خيار.

وتقول الشركة الكورية الجنوبية إن خط جي.تي ثنائي المحرك يأتي بقوة 379 حصانًا ويمكن أن ينتقل من الثبات إلى مئة كيلومتر في خمس ثوان. وعلاوة على ذلك يمكن شحن 80 في المئة من سعة البطارية في أقل من 25 دقيقة في محطة الشحن السريع.

والآلاف أن السيارة الصالون أيونيك 6 الكهربائية بالكامل التي تصنعها شركة هيونداي الكورية قد اختيرت أفضل سيارة في العالم لعام 2023 في معرض نيويورك.

وهذه ثاني مرة تحصل فيها شركة صناعة السيارات الكورية الجنوبية على اللقب، حيث فازت السيارة أيونيك 5 الكهربائية باللقب في العام الماضي. وتم التصويت على الجائزة من قبل لجنة تحكيم مؤلفة من 100 صحافي متخصص في موضوعات السيارات من 32 بلدًا.

في أميركا الشمالية، مما يعني أنه يمكن للزوار إلقاء نظرة على سيارات الدفع الرباعي الكهربائية المكونة من ثلاثة صفوف في الموصفات الأميركية لأول مرة. وتعد كيا أي.في 9 الجديدة أطول قليلاً من سيارة كيا تيلاورايد الشهيرة التي تعمل بالوقود، ويمكنها أن تتسع لما يصل إلى سبعة أشخاص في ثلاثة صفوف من المقاعد. وتم تزويد هذه النسخة بخيارين من مجموعة نقل الحركة، وبطارية قياسية

كيا إي.في 9 زُوِدَت بخيارين من نقل الحركة ونظام دفع خلفي وبطارية قياسية وأخرى اختيارية، وخيار الدفع الرباعي



القيادة بين مجموعة العدادات والشاشة المركزية، ما يوفر مساحة في الكونسول الأوسط من أجل لوحة التحكم الكبيرة الجديدة في مكيف الهواء مع أزرار التحكم العادية ومساحة أكبر للتخزين.

وحصلت ذراع التحكم في أنظمة مساعده السائق على تصميم جديد كليا وتم وضعها مباشرة على عجلة القيادة في كايان الجديدة.

ويعود أصل عجلة القيادة الرياضية متعددة الوظائف الجديدة إلى سيارة 911 وقد أعيد تصميمها بالكامل مقارنة بالطراز السابق، حيث أصبحت تتميز بتصميم رياضي وعصري فائق الأناقة.

وأصبح زر اختيار أوضاع القيادة العادي والطرق الوعرة والرياضي وموجود مباشرة على عجلة القيادة كتجهيز أساسي.

كما يوجد الزر الجديد لاختيار الوظائف وتصميم مجموعة العدادات على عجلة القيادة مباشرة أيضاً، وكذلك أزرار التحكم الخاصة بشاشة العرض

الكبيرة في مكيف الهواء بتصميمها العصري. ويحظى الراكب الأمامي بمستوى جديد من التفاعل مع السيارة والسائق عبر شاشة عرض الراكب الأمامي، التي تأتي كتجهيز اختياري.

وسيعيش السائقون والركاب تجربة ممتعة مع مقصورة القيادة الجديدة كليا، حيث تجمع بين التركيز المعزز على السائق والعناصر التفاعلية الجديدة، التي تجعل تجربة القيادة نابضة بالحياة بطريقة مبتكرة بالنسبة إلى الراكب الأمامي أيضاً. وأصبحت مجموعة العدادات الآن شاشة منحنية رقمية بالكامل قياس 12.6 بوصة بتصميم يبدو عائماً في الهواء ولا تتطلب غطاء فوقها، ما يمنحها مظهراً عصرياً أنيقاً.

ويعد التوازن المناسب بين أدوات التحكم الرقمية والعادية من السمات الرئيسية لتجربة قيادة بورشه الجديدة، كما تجتمع أدوات التحكم المهمة في السيارة مباشرة حول عجلة القيادة.

وعادة ما يكون زر تشغيل المحرك في سيارات بورشه على يسار عجلة القيادة، وهو ما ظل في مكانه لكن ثمة تجهيزات أخرى حول المهندسون أماكنها. وأصبح ذراع نقل السرعة الآن على يمين عجلة

مبتكراً وراثداً للعرض وأدوات التحكم في أيقونيتها كايان الجديدة، التي ستختلف بأول ظهور لها في وقت لاحق هذا الشهر خلال معرض شنغهاي للسيارات في الصين.

وتتميز تجربة قيادة أحدث نسخة من كايان بشاشة العرض الرقمية بالكامل وإمكانات التخصيص المتنوعة وسهولة الاستخدام والتصميم.

ويركز التصميم بشكل أساسي على السائق، حيث يتم تجميع عناصر التحكم الأكثر أهمية حول عجلة القيادة، مما يوفر تجربة قيادة جديدة وأكثر متعة. وتستلهم مقصورة القيادة الفاخرة الجديدة عناصر من سيارة تاكان الرياضية الكهربائية ونقلها لأول مرة إلى سيارة بمحرك يعمل بالوقود.

وتتشمل هذه العناصر لوحة العدادات الرقمية بالتصميم المنحني، الذي يبدو عائماً في الهواء مع خيارات العرض المتغيرة، والكونسول الأوسط بتصميمه الجديد وأحدث جيل من عجلة القيادة. وتقلت بورشه ذراع نقل السرعة إلى علبة التروس الأوتوماتيكية إلى يمين عجلة القيادة، مما وفر مساحة واسعة في الكونسول الأوسط من أجل وحدة التحكم

الغلاء يرهق جيوب الجزائريين في رمضان

إجراءات كبح الأسعار كانت دون فائدة



الخضار أصبحت تشتري بالقطعة



التمور لم تعد في متناول كل الأسر

وكانت الحكومة الجزائرية قد أعلنت مؤخرا عن قرار بتعليق برقمته عملية إنتاج وتسويق بعض المواد الغذائية من أجل التحكم في السوق المحلية. وبخصوص هذا الإجراء قال مداح "لا اعتقد أن من الممكن التحكم في الاضطرابات التي تشهدها أسعار بعض المواد الغذائية في الجزائر بشكل آني ومستعجل". وأشار إلى أن "إعادة تنظيم النشاط التجاري تحتاج إلى مراجعة جذرية، تبدأ بوضع برنامج وطني شامل واليات عملية لتفديده، وهذا الأمر يتطلب بعض الوقت".

المواد الاستهلاكية"، وهو ما يرجعه إلى عدة عوامل، بينها ما يرتبط بسلوك المستهلكين خلال شهر رمضان، محملا أيضا المسؤولية في هذا الوضع لـ"بعض التجار الذين تعمدوا رفع الأسعار" إثر الزيادة في الرواتب. وقال مداح "هناك عامل آخر مهم أيضا يتعلق بالطلبات المبالغ فيها على بعض المنتجات في شهر رمضان، وهو سلوك استهلاكي غير مبرر يساهم أيضا في بروز ظاهرة أخرى نسميها في العلوم الاقتصادية "مخازن الحرب"، حيث يلجأ بعض التجار إلى احتكار المواد التي يكثر عليها الطلب في السوق، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها كذلك".

حية موجهة للذبح، لم تسهم في إنقاص الأسعار، لكنها منعت ارتفاعا كان سيكون أكبر". ويتواصل النقاش في الجزائر حول أسباب ارتفاع أسعار عدد من المواد الغذائية واسعة الانتشار خلال شهر رمضان، في الوقت الذي كان يُتوقع أن تنخفض الأسعار بالنظر إلى الإجراءات التي اتخذتها السلطات قبيل رمضان، وبالنظر إلى تطبيق قانون مكافحة المضاربة والاحتكار الذي يتضمن عقوبات مشددة. وأكد الخبير الاقتصادي الجزائري سهيل مداح أن العام الحالي يشهد ارتفاعا غير معقول لأسعار بعض

أما الخضراوات فقد شهدت أغلبها ارتفاعا بنسب تتراوح بين 20 و 50 في المئة، واثارت أسعار البصل ضجة بعد أن قفزت من 50 إلى 300 دينار خلال رمضان، حيث تضاعفت 6 مرات في ظرف أيام فقط.

وخلال مناقشة قانون للنقد بالبرلمان في الأيام الماضية، رد وزير المالية عبدالعزيز فايد على تساؤلات للنواب حول سبب الارتفاع الجنوني للأسعار، بالتاكيد أن سبب التضخم الذي تشهده السوق خارجي بفعل تداعيات جائحة كورونا وأيضا لأسباب داخلية مثل المضاربة في الأسعار. وتحول البصل إلى مادة دسمة للمتندر والسخرية على المنصات الاجتماعية، بالنظر إلى المستوى التاريخي الذي بلغته أسعاره، وانتقل حسب نشطاء من صنف الخضراوات إلى "الفواكه" بسبب سعره.

وأفاد مصطفى زبدي، رئيس المنظمة الجزائرية لحماية المستهلك (مستقلة)، بأن أسعار بعض المنتجات خلال رمضان بلغت مستويات أسعار لم تصلها من قبل على الإطلاق. وأوضح زبدي في حديثه للناضول أن الغلاء لم يكن معهما وشاملا، لكنه طال منتجات معينة خصوصا الفلاحية. وأضاف أن "أسعار منتجات مدعمة من طرف الدولة (السمن والسكر والحليب)، عرفت نوعا من الاستقرار خلال رمضان، وتم تسويقها بأسعار معقولة من طرف دواوين حكومية". واستدرك بالقول "لكن هناك منتجات زراعية على وجه الخصوص، وصلت أسعارها إلى مستويات قياسية غير مسبوقة لم تصلها من قبل".

وأشار رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين الجزائريين الطاهر بولنوار إلى أن أسعار بعض المنتجات شهدت بالفعل ارتفاعا قياسيما هو الأعلى في تاريخها، على غرار اللحوم وبعض الخضراوات والفواكه، مقابل وفرة في معظم السلع والبضائع خلال رمضان. وذكر الطاهر بولنوار في حديثه للناضول أن رمضان 2023 تميز بوفرة في المواد الاستهلاكية والغذائية بشكل خاص، بالنظر لما تم الترويج له قبل حلول الشهر الفضيل من خطر حدوث ندرة في عدة منتجات.

وأضاف "أسعار اللحوم وبعض الخضار والفواكه، شهدت بالمقابل ارتفاعا قياسيا مقارنة بالسنوات الماضية. ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء يعود إلى نقص الإنتاج المحلي من هذه المادة".

وختم بالقول "الإجراءات الحكومية لاستيراد لحوم طازجة من الخارج (السودان)، إضافة إلى عجول

تأثرت موازنات الأسر الجزائرية بارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية خلال شهر رمضان، رغم إجراءات الكبح التي اتخذتها الحكومة. وقد عرفت الأسواق الجزائرية موجة الغلاء قبل بدء رمضان، لتضاف إلى موجة غلاء بدأت قبل أشهر بسبب تداعيات جائحة كورونا، وتبعات الحرب الروسية - الأوكرانية. وهربا من الغلاء، لجأ العديد من الجزائريين إلى موائد الإفطار.

المدن الكبرى، في ما يتعلق بالتموين، تفاديا لأي شكل من أشكال التذبذب والمضاربة في السلع. وقبلها، أعلنت الحكومة عن اللجوء إلى استيراد اللحوم الطازجة من السودان وعجول حية من البرازيل، من أجل كسر ارتفاع الأسعار، لكن هذه الخطوات لم تنفع في تحقيق المبتغى، بحسب مراقبين. وحسب وزارة الفلاحة (الزراعة)، فإن أكثر من 5 آلاف عجل حي دخلت من البرازيل منذ بداية رمضان، ستوجه للمذابح عبر ولايات عديدة وتسوق بسعر مسقف بـ1200 دينار للكيلوغرام (8.88 دولار).

كما تم جلب ماشية من دول الساحل الأفريقي (مالي والنيجر) إلى ولايات جنوبية، في إطار تجارة المقايضة، بهدف زيادة المعروض من اللحوم الحمراء. وطيلة الأيام الأولى لشهر رمضان، سجلت أسعار اللحوم الحمراء مستويات قياسية في حدود 2200 دينار جزائري للكيلوغرام (16.3 دولار)، أي بارتفاع بنسبة 57 في المئة مقارنة

ونفس الشيء بالنسبة للحوم البيضاء التي سجلت أسعارها ارتفاعا جنونيا لم يسبق أن شهدته البلاد من قبل، بحيث بلغت 520 دينارا للكيلوغرام الواحد (3.85 دولار). في حين كان معدل الأسعار في رمضان 2022 في حدود 350 دينار للكيلوغرام الواحد (2.59 دولار).

وفي الرابع من أبريل الجاري، نشر الديوان الوطني للإحصائيات (تابع لوزارة المالية) تقريرا، أكد فيه أن أسعار المواد الفلاحية ارتفعت بنسبة 3.2 في المئة، فيما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 2 في المئة خلال فبراير. وأفاد بأن أسعار لحوم الدواجن ارتفعت بأكتر من 19 في المئة، وأسعار الخضار بـ8.2 في المئة خلال نفس الفترة. ومقارنة مع فبراير 2022، فإن أسعار المواد واسعة الاستهلاك في الجزائر، ارتفعت بنسبة 9 في المئة، فيما بلغ معدل التضخم على أساس سنوي 9.3 في المئة. وقبل حلول رمضان، حاولت السلطات استباق

الجزائر - يوصف رمضان الحالي بأنه أحد أكثر الأشهر كلفة ماليا في تاريخ الجزائريين، بسبب ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية الأساسية، والتي حاولت السلطات كبحها بإجراءات عدة ولكن دون فائدة. بوادر الغلاء في الأسواق الجزائرية بدأت قبل رمضان بمنحى تصاعدي، لتضاف إلى موجة غلاء بدأت قبل أشهر بسبب تداعيات جائحة كورونا التي مست أغلب دول العالم، ثم تبعات الحرب الروسية - الأوكرانية.

وقبل حلول رمضان بإسباب، شهدت الجزائر ندرة في بعض المواد الاستهلاكية على غرار الزيوت الغذائية والسمن، وتشكلت طوابير أمام المتاجر طلبا للحصول عليها في عدة ولايات. وفي الرابع من أبريل الجاري، نشر الديوان الوطني للإحصائيات (تابع لوزارة المالية) تقريرا، أكد فيه أن أسعار المواد الفلاحية ارتفعت بنسبة 3.2 في المئة، فيما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 2 في المئة خلال فبراير.

وأفاد بأن أسعار لحوم الدواجن ارتفعت بأكتر من 19 في المئة، وأسعار الخضار بـ8.2 في المئة خلال نفس الفترة. ومقارنة مع فبراير 2022، فإن أسعار المواد واسعة الاستهلاك في الجزائر، ارتفعت بنسبة 9 في المئة، فيما بلغ معدل التضخم على أساس سنوي 9.3 في المئة. وقبل حلول رمضان، حاولت السلطات استباق

التهاب الأسعار بإجراءات عدة، منها فتح العشرات من الأسواق الجوارية (عبر الإخلاء)، من أجل ضمان وفرة السلع أمام المواطنين بسبب تزايد الطلب. ويوم العشرين من مارس، أي قبل بداية شهر رمضان، وجه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون حكومته بالمرز من الضبط والتنظيم، وخصوصا في

بوادر الغلاء في الأسواق الجزائرية بدأت قبل رمضان، لتضاف إلى موجة غلاء بدأت قبل أشهر بسبب تداعيات الجائحة

مهن رمضان مؤقته لتعويض بطالة عمال المطاعم في الصومال

إحصاءات رسمية يقول متابعون إن نسبة البطالة تزداد خلال الشهر الفضيل لقلّة عدد ساعات العمل في الأسواق وإغلاق المطاعم الكبيرة. ويتمتع الصومال بموروث ثقافي غني بعادات وتقاليد خاصة بشهر رمضان الفضيل.

ويقبل الصوماليون بشكل كبير على العبادات وفي مقدمتها صلاة التراويح، كما يحيون ليلة القدر بشكل خاص.

وتنتشر في عموم مساجد الصومال دروس دينية خاصة، تتعلق بتعليم أحكام الصيام والاستعداد الجيد وتعزيز التسامح وصلة الرحم وأحكام العبادات. وتعد الدروس الدينية الرمضانية التي تحظى باستقبال كبير من العادات الرئيسية قبل دخول الشهر.

كما تعقد الجمعيات الدينية والاجتماعية مسابقات قرآنية تتمتع بتنافسية كبيرة قبل حلول الشهر، أولا لإحياء شهر القرآن، وثانيا بهدف اختيار الفائزين في تلك المسابقات لإمامة صلاة التراويح.

ومن المظاهر المميزة كذلك لشهر رمضان في الصومال، تزيين المساجد وتلوينها وزخرفتها وتغيير السجاد وتركيب أنظمة مروحية حديثة ومكيفات.

بين حين وآخر، وهذا العمل يوفر مصدر رزق لي وعائلتي". ولا يزال بعض عمال المطاعم يعانون أزمة بطالة مؤقتة خلال رمضان، نتيجة عدم توفر فرص عمل تناسبهم على الرغم من محاولاتهم الحصول على عمل يعوض إغلاق المطاعم.

إغلاق المطاعم الكبيرة والمقاهي وكذلك بعض العشرات من العمال يدفع العشرات من العمال فيها إلى قائمة البطالة

أحد هؤلاء محمد علي، قال للناضول "واجه البطالة المؤقته منذ بدء رمضان، فرص العمل ليست كثيرة، ما يقينا تحت قيد البطالة". وتابع "نسعى لإيجاد فرص العمل، لكن لم يتحقق شيء حتى الآن، نواصل الجهد إلى حين الحصول على وظيفة كغيري من عشرات المواطنين الذين كانوا يعملون في المقاهي". وفي رمضان تختفي أنشطة تجارية وتظهر أخرى بالصومال، وفي غياب

أدم، الذي يعمل نادلا في مطعم، تابع "بعد انتهاء شهر رمضان سنعود إلى أفضل توسع الطلب عليها في الشهر الفضيل.

ومن المهن التي تنتشر بشكل كبير قبل ساعات من الإفطار، بيع المشروبات والخضراوات واللبن والتمر وشطائر السمبوسة وهي تتكون من عجينة ولحم مفروم مخلوط بخضراوات طازجة وبهارات خاصة.

وقالت بنت عمتان، وهي أم لثلاثة أطفال، للناضول، إنها تبيع السمبوسة منذ بدء شهر رمضان بعد أن أغلق المطعم الذي كانت تشتغل فيه عاملة نظافة. عثمان أكدت أن هذه المهنة مؤقتة، فطلباتها تتراجع بشكل كبير بعد رمضان، وهي تامل في العودة إلى عملها بعد انتهاء الشهر المبارك. ويوميا، تصنع نحو 600 شطيرة سمبوسة نظرا لكثرة الطلبات على تلك الأكلة الأساسية ضمن وجبات إفطار الصوماليين.

أما علي أدم، بائع مشروبات، فقال للناضول إن "المشروبات هي الأكثر طلبا خلال رمضان، ولهذا اخترت هذه المهنة لأن مردودها جيد، لمواجهة البطالة المؤقته التي عاينها بعد إغلاق المطاعم".

الرئيسية في العاصمة مقديشو، وهي ليست مهنًا جديدة ولكن نشاطها يتزايد بفضل توسع الطلب عليها في الشهر الفضيل.

وقال محمد شيني للناضول إن "مجال الوظائف ضيق جدا خلال رمضان، وإغلاق المطاعم زاد من نسبة البطالة المؤقته، وأنا أعتد على وظائف غير دائمة كاستدعائي من بعض الفنادق للعمل فيها عند إقامة الإفطار الجماعي مقابل مبلغ مالي".

وأردف شيني "هكذا ندبر أحوالنا خلال رمضان.. علاقاتي مع بعض الفنادق مكنتني من إيجاد وظائف يومية

البطالة المؤقته، ما يؤثر سلبا على مصدر رزق الكثير من الأسر. وكسر حاجز هذه البطالة ينخرط عمال في تلك المطاعم والمقاهي في أعمال موسمية، لتلبية احتياجات أسرهم خلال رمضان، فيما يمارس آخرون أعمالا مؤقتة، ويبقى فريق ثالث قيد البطالة المؤقته. مع بدء رمضان، تبرز حرف رمضان عديدة في الأسواق وجنات الشوارع



النساء أيضا يشاركن في إعالة أسرهن بمهن مؤقتة

أفكار مارسيل كولر تعيد الأهلـي المصري إلى منصات التتويج

بفضل كرة من هذا النوع، أثمرت الهدف الأول لوليد الكرتي، في غياب تام للرقابة من مدافعي الأهلي.

ثم نجح الأهلي في التعديل بالطريقة نفسها عبر كهريا بعد خطأ فادح من حارس بيراميدز أحمد الشناوي. وكاد بيراميدز أن يغالط دفاع الأهلي مرة أخرى من كرة ثابتة بسبب غياب الرقابة من مدافعي الفريق لولا تدخل حمدي فتحي الذي أخرج الكرة من على خط مرمرى محمد الشناوي.

شهدت الـ15 دقيقة من عمر الوقت الأصلي للمباراة تحولا في أداء الفريقين مع جرة أكبر بهدف الحسم، مما شجع باتشيكو على إجراء تعديل خططي فاشرك فخري لكاكي ليلعب بمهاجم صريح في الدقائق الأخيرة. في المقابل استمر كولر على الطريقة ذاتها في ظل عدم امتلاكه الأوراق الهجومية الكافية على مقاعد البدلاء باستثناء المهاجم محمد شريف.

ورغم انحصار الكرة في وسط الملعب إلا أن جملة كولر المعتادة آتت بثمارها من جديد بعد تحرك مكرر لحمدي فتحي في عمق منطقة جزاء بيراميدز، حيث تلقى تمريرة طويلة سجل منها هدف الحسم، مستغلا الخطأ الكارثي المكرر للحارس أحمد الشناوي الذي تردد في الخروج لإبعاد الكرة.



ترسيخ ثقافة الألقاب

دياز يرفض استسلام الهلال في سباق الدوري السعودي

الطائي، ومع تبقي 7 جولات فقط، يعتقد البعض أن الأزرق الهلالي بات خارج دائرة المنافسة على لقب الدوري، فيما يرى البعض الآخر أن الفرصة ما زالت قائمة على الرغم من صعوبتها.

في الطرف المقابل أوضح الروماني ميريل رادوي، مدرب فريق الطائي، سبب تعادل فريقه أمام ضيفه الهلال، مؤكداً أن مسألة منافسة الزعيم على لقب الدوري انتهت.

وقال رادوي في المؤتمر الصحفي عقب مباراة الهلال: "كنا نعرف أن اللقاء لن يكون سهلا أمام الهلال، سعينا للخروج بالانتصار، لكننا واجهنا فريقا جيدا جدا". وأضاف: "كان بإمكاننا تسجيل أكثر من هدفين في الشوط الأول لكن لم نوفق، والتبديلات التي قام بها مدرب الهلال في الشوط الثاني صنعت الفارق لصالحهم".

وواصل: "نحن مؤمنون بأننا نملك الكثير لتقديمه على أرض الملعب، وسنحاول أن نظهر أفضل ما لدينا في المباريات المقبلة". وقال: "كان من المفترض أن نستغل أفضليتنا في الشوط الأول ونسجل الهدف الثالث، اعتقد أنه يجب علينا تسجيل ثلاثة أهداف في أي مباراة نخوضها لتحقيق الفوز".

وأردف: "الهلال فريق كبير وله شخصية، والفوز عليه صعب حتى لو عمل أي مدرب على وضع خطط وتكتيكات، وعندما استثنائية، وعندما إلى تكثيف اللاعبين في الخطوط الخلفية في الدقائق الأخيرة للمباراة، لنحافظ على نقطة التعادل". وأتم رادوي قائلا: "شكر جماهير الهلال على تحببنا لي، كانت لحظة عاطفية بالنسبة إلي، واعتقد أن مسألة منافسة الهلال على لقب الدوري انتهت".

واستبدله بإسلام عيسى، ليستمر في تجاهل الاعتماد على مهاجم صريح. وفي الشوط الثاني تكرر سيناريو سيطرة بيراميدز على وسط الملعب. في المقابل اضطر كولر مدرب الأهلي إلى إجراء تعديل على خط الوسط بعد خروج عمرو السولية بسبب تعرضه لإصابة. فدفع بمحمد مجدي أفشة، لتتحول طريقة اللعب.

كولر لم يغير أفكاره التكتيكية في المباراة، ونجح في قيادة الأهلي إلى إحراز اللقب، رغم الأداء المميز من بيراميدز

وتمركز أفشة كصانع ألعاب "10"، مما منح الفريق نزعة هجومية أكبر في آخر 30 دقيقة. وتواصل مسلسل الإصابات بعد خروج أسامة جلال، أحد أهم العناصر في تكتيكية بيراميدز الدفاعية، واختار باتشيكو إشراك كريم حافظ بدلا منه وانضم محمد حمدي إلى قلب الدفاع.

لعب سلاح الكرات الثابتة دورا كبيرا في الشوط الثاني بعد أن تقدم بيراميدز

القاهرة - نجح السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي في قيادة فريقه إلى التتويج بلقب كأس مصر بعد الفوز على بيراميدز بنتيجة 2 - 1.

ولم يغير كولر أفكاره التكتيكية في المباراة، ونجح في قيادة الأهلي نحو اللقب، رغم الأداء المميز من بيراميدز. وكان المدرب السويسري قد قاد الأهلي للتتويج بكأس السوبر المصري على حساب الزمالك في أكتوبر 2022.

دخل كولر المباراة دون أي مفاجات في تشكيله، وواصل اعتماده على عمرو السولية ومروان عطية بجانب حمدي فتحي في وسط الملعب للمزيد من التامين. واختار كولر حشرين الشحات على الجانب الأيسر بجانب الثاني بيرسي تاو وكهريا في طريقة 4 - 3 - 3، إلا أن الثلاثي لم يشكل أي خطورة حقيقية على دفاع بيراميدز الذي أجاد التمرکز بالشكل الصحيح. وحرمت الزيادة العددية في وسط ملعب بيراميدز الأهلي من ميزة الانطلاقات الهجومية الخطيرة لمروان عطية وحمدي فتحي.

في المقابل فرض البرتغالي باتشيكو مدرب بيراميدز أفكاره في الشوط الأول، بينما عجز الأهلي عن فك شفرة المنافس. ولعب باتشيكو بطريقته المعهودة 4 - 3 - 3 وتطبيق يختلف عن الأهلي، إذ شارك عبدالله السعيد كصانع ألعاب خلف الثاني إبراهيم عادل ورمضان صبحي.

ومنحت هذه الطريقة بيراميدز الأفضلية في وسط الملعب لوجود 4 لاعبين هم أحمد توفيق وبلاتي توريه ووليد الكرتي مع ارتداد عبدالله السعيد إلى الخلف عند استحواذ الأهلي على الكرة. وحاول باتشيكو تأمين دفاعه بأحمد توفيق في وسط الملعب ليقوم بالتغطية على الظهير الأيمن محمد الشبيبي، أمام ثنائي الأهلي علي معلول وحسين الشحات في هذه الجبهة التي شكلت مصدر الخطورة الأكبر للفريق الأحمر.

وشكلت إصابة عبدالله السعيد قائد بيراميدز في نهاية الشوط الأول منعطفا جديدا في المباراة، حيث أصر المدرب باتشيكو على التمسك بالأفكار نفسها،

ويعتقد لامبارد أن سترلينغ لا يزال بإمكانه التأثير بشكل إيجابي على تشيلسي، حيث قال "رحيم يملك خبرة هذا النوع من المباريات. هو أحد أفضل الأجنحة في العالم لفترة طويلة". وأضاف "ارتقى بمستواه في مثل هذه المباريات في الماضي، لذا من الواضح أننا سننتمد عليه فيما يتعلق بهذه الناحية لأن بعض عناصر الفريق ربما يكونون أصغر منه سنا وأقل خبرة". وتابع "هذه المباراة لن تخفي. أتذكر عدد المرات التي قلت فيها للأجنحة الشابة 'تساهدوا ماذا يسجل رحيم سترلينغ 20 هدفا في الموسم'. أعتقد أنه لاعب كبير".

الرياض - أكد الأرجنتيني رامون دياز، مدرب الهلال، أن فريقه يواجه ضغطا كبيرا في المباريات، مشيرا إلى أن الزعيم سيبدل كل ما في وسعه لنيل لقب الدوري رغم تعادله أمام الطائي 2-2 ضمن الجولة الـ23 من المسابقة.

وقال رامون دياز في المؤتمر الصحفي عقب مباراة الطائي "مع بداية الشوط الأول كان الأداء جيدا، لكن بعد ذلك تراجع المستوى وتأخرنا بهدفين دون مقابل، لم نستغل بعض الفرص، وبعد نزول عدد من اللاعبين الأساسيين في الشوط الثاني، تحسن الأداء وسيطرنا وسجلنا هدفين وكان بإمكاننا إحراز الثالث".

وأضاف "نحن نواجه ضغطا كبيرا في المباريات، ودوري كمدرب هو إدارة المهجود بشكل مثالي". وتابع "أشكر اللاعبين على المستوى الذي قدموه، كما أوجه شكري للجماهير التي حضرت وساندت بقوة، والتغيرات الكبيرة التي قمت بها في قائمة اللاعبين الأساسيين كانت بهدف المحافظة عليهم من شبح الإصابات".

وأردف "نحن نبذل كل ما في وسعنا لنيل لقب الدوري، وسوف نرى في المباريات المقبلة من اللاعبين الجاهز للمشاركة خصوصا على مستوى المصابين أمثال سلمان الفرج وسالمالدوسري". وختم دياز "كل ما نهتم به الآن هو استعادة اللاعبين المصابين وإراحة بعض المجهدين قبل المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا، واعتز عما صرحت به تجاه حكم مواجهة الماضية أمام الشباب، والأخطاء البشرية واردة".

وبهذه النتيجة رفع الهلال رصيده إلى 46 نقطة في المركز الرابع. ليتعد نظريا عن صراع لقب الدوري هذا الموسم، حيث يتصدر الاتحاد جدول الترتيب برصيد 56 نقطة، مع تبقي 7 مباريات على نهاية المسابقة.

وحصد نادي الهلال اللقب في المواسم الثلاثة الماضية،

إنجاز 2012 يلهم لامبارد وتشيلسي لتخطي عقبة ريال مدريد

ميلان ونابولي.. مواجهة إيطالية تزين دوري أبطال أوروبا



الكلمة الأخيرة ستكون لنا

وأضاف "يتعين على أي مجموعة من اللاعبين أن تعيش فترة عصيبة لكي تصل إلى المجد". ولم يفز تشيلسي في آخر أربع مباريات وقد خسر مباراته الرسمية الأولى بعد تعيين لامبارد الأسبوع الماضي أمام ولفرهامبتون 0 - 1 في الدوري. وقام لامبارد في مباراته الرسمية الأولى بعد تعيينه بإشراك المهاجم السريع رحيم سترلينغ أساسيا، وهو يعتقد عليه بشكل أساسي ضد ريال مدريد لزيادة فاعلية خط الهجوم العقيم. وعانى سترلينغ كثيرا في صفوف البلوز منذ انتقاله من مانشستر سيتي العام الماضي.

وسجل سترلينغ سبعة أهداف فقط هذا الموسم في مختلف المسابقات، من بينها الهدف الحاسم لتاهل فريقه إلى ربع النهائي في شباك بوروسيا دورتموند الألماني. ويعتقد لامبارد أن سترلينغ لا يزال بإمكانه التأثير بشكل إيجابي على تشيلسي، حيث قال "رحيم يملك خبرة هذا النوع من المباريات. هو أحد أفضل الأجنحة في العالم لفترة طويلة".

وأضاف "ارتقى بمستواه في مثل هذه المباريات في الماضي، لذا من الواضح أننا سننتمد عليه فيما يتعلق بهذه الناحية لأن بعض عناصر الفريق ربما يكونون أصغر منه سنا وأقل خبرة". وتابع "هذه المباراة لن تخفي. أتذكر عدد المرات التي قلت فيها للأجنحة الشابة 'تساهدوا ماذا يسجل رحيم سترلينغ 20 هدفا في الموسم'. أعتقد أنه لاعب كبير".

مواجهة للتاريخ

سيكون ميلان الإيطالي، بطل المسابقة سبع مرات، الأربعاء في مواجهة مواطنه نابولي الذي فرض نفسه أحد أفضل الفرق في القارة العجوز هذا الموسم، بصدوره الدوري المحلي بفارق 16 نقطة عن لاتسيو وبلوغه ربع نهائي الأبطال لأول مرة في تاريخه.

صحيح أن نابولي اقتررب كثيرا من إحراز لقبه الأول في الدوري منذ 1990، حين كان يلعب في صفوفه أسطوريته الأرجنتينية الراحل ديبغو مارادونا، إلا أن ميلان اكتسحه مطلع هذا الشهر برعاية نظيفة في عقر داره، عندما غاب هدفاه المصاب النيجيري فيكتور أوسيمين.

وهذه أول مواجهة إيطالية في الأدوار الإقصائية منذ درسي ميلانو في نصف نهائي 2005. وقال مدرب نابولي ستيفانو بيولي: "كنت أفضل عدم ملاقاته فريق إيطالي. ميلان يملك خبرة مسابقة أحرز لقبها سبع مرات".

وستكون المواجهة مثيرة خلال مباراة ميلان ونابولي الإيطاليين بين الجناحين الطائرين البرتغالي رافائيل لياو في صفوف الأول والجورجي خفيتشا كفاراتسخيليا في صفوف الثاني.

ويتالق الجناحان بشكل لافت هذا الموسم؛ فقد سجل كفارا 12 هدفا في الدوري المحلي مقابل 10 للبرتغالي. وبعدما الحق ميلان خسارة قاسية بنابولي برعاية بينها هدفان للياو، سئل الأخير من هو الأفضل بينهما فاجاب "لا أدري. أنا من أنصار كفارا. أعشق ما يقوم به على أرضية الملعب، هو يشبهني قليلا.

تعد المواجهة بين ريال مدريد الإسباني وتشيلسي الإنجليزي في ذهاب ربع نهائي المسابقة القارية واحدة من المواجهات نادرة الحدث في كرة القدم العالمية، لكن على الرغم من ذلك تصاحبها الإثارة والأحداث المشوقة. كما ستكون الأنظار شاخصة نحو مباراة بنكهة إيطالية تجمع نابولي بميلان.

محلي، فقامت إدارة النادي بإقالة المدرب البرتغالي أندري فياش بواش وتعيين الإيطالي روبرتو دي ماتيو لاعب تشيلسي السابق مدربا في مارس 2012.

كان تشيلسي قد خاض مباراة الذهاب في ثمن النهائي ضد نابولي الإيطالي بإشراف بواش وخسرها 1 - 3 قبل أن يقلب الأمور لصالحه إيبا بإشراف مدربه الجديد في العاصمة الإنجليزية.

وتولى لامبارد، الذي كان ضمن الفريق المتوج أوروبا عام 2012، تدريب النادي اللندني بعد إقالة غراهام پوتر، وهي المرة الثانية التي يشرف فيها على تدريبه علما بأنه يعتبر أحد أساطيره بعد الجولات والصولات التي حققها عندما كان لاعبا في صفوفه.

يحتل تشيلسي المركز الحادي عشر في الدوري الإنجليزي الممتاز بعد موسم مخيب شهد في مطلعته إقالة المدرب الألماني توماس توخيل في سبتمبر الماضي قبل تعيين پوتر بدلا منه، لكنه لم يمتك في منصبه أكثر من سبعة أشهر ليعلق المصير ذاته.

وعلى الرغم من أن المستوى الحالي لتشيلسي لا يبشر بقدرته على تحقيق مفاجأة مدوية ضد ريال مدريد حامل لقب المسابقة القارية 14 مرة (رقم قياسي)، فإن لامبارد اعتبر أن كل شيء ممكن إذا أظهر لاعبو فريقه الرغبة في تحقيق ذلك، مذكرا بإنجاز الفريق قبل 11 عاما بقوله في المؤتمر الصحفي المخصص لمواجهة ريال مدريد "كنا حينها نملك رغبة جامحة وشخصية قوية من كوكبة اللاعبين الموهوبين المتعطشين منذ سنوات للتتويج بدوري الأبطال".

مدريد - يواجه ريال مدريد حامل اللقب اليوم الأربعاء على أرضه فريق إنجليزي آخر هو تشيلسي، في إعادة لنصف نهائي موسم 2020 - 2021، حين خرج الفريق اللندني منتصرا (1 - 1 و 0 - 3) وربع نهائي الموسم الماضي حين فاز النادي الملكي ذهابا خارج أرضه 3 - 1 وتأهل إلى نصف النهائي رغم خسارته إيبا في ملعبه 3 - 2 بعد التمديد في مباراة ملحمة، خصوصا من مهاجم ريال الفرنسي كريم بنزيمة.

وذلك بعد تخلصه من ليفربول في ثمن النهائي بالفوز عليه ذهابا 5 - 2 خارج الديار 1 - 0 إيبا. وسيلتقي الإيطالي كارلو أنشيلوتي، بطل المسابقة أربع مرات كمدرب (رقم قياسي)، فريقه اللندني السابق.

مشوار مذهل

ناشد مدرب تشيلسي الإنجليزي فرانك لامبارد لاعبيه أن يضعوا عروشهم المخيبة في الدوري الإنجليزي الممتاز وراءهم والسير على خطى المشوار المذهل للبلوز عام 2012 الذي شهد تنويجه في دوري أبطال أوروبا.

وكان تشيلسي أحرز باكورة القابه في دوري الأبطال محققا مفاجأة مدوية آنذاك عندما تفوق على برشلونة بقيادة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في نصف النهائي قبل أن يهزم بايرن ميونخ الألماني في عقر داره في المباراة النهائية بركلات الترجيح.

كان السيناريو حينها ماثلا لوضع تشيلسي في الوقت الحالي، إذ كان يحتل مركزا متاخرا في الدوري

دوري أبطال أوروبا 2023-2022		ذهاب ربع النهائي الأربعاء 12 أبريل الساعة 19:00 ت غ ملعب سان سيرو، ميلانو	
نابولي	دوري أبطال أوروبا	البرتغال	إيطاليا
المدير: تشاو ساليتي (إيطاليا)	المدير: ستيفانو بيولي (إيطاليا)	رافايل لياو	خفيتشا كفاراتسخيليا
التسديدات: 135	التسديدات: 100	الأهداف: 25	الأهداف: 13
دقة التمرير: 62	دقة التمرير: 36	دقة التمرير: 83.4	دقة التمرير: 86.3
دقة الكرة: 6	دقة الكرة: 7	دقة الكرة: 83.4	دقة الكرة: 86.3
الموسم الخمسة الأخيرة	الموسم الخمسة الأخيرة	الموسم الخمسة الأخيرة	الموسم الخمسة الأخيرة
الدور من النهائي 2020-2019	الدور من النهائي 2022-2021	الدور من النهائي 2020-2019	الدور من النهائي 2022-2021
أفضل أداء	أفضل أداء	أفضل أداء	أفضل أداء



الزلابية.. حلوى تونسية تحضر وتغيب مع رمضان

تطفئ حلوى "الزلابية" على اختيارات سهرات التونسيين بمختلف أذواقهم، فمن الأحياء الشعبية إلى الراقية مروراً بالأسواق والمحلات الصغرى، تنتشر أكوام الزلابية بلونها الأصفر الذهبي، متراسة بانتظام في أكداص صغيرة على الصواني، يحث يقبل عليها الصائمون لتحلية السهرة.

تونس - بشكلها الدائري المتشابك ولونها الذهبي ترتبع "الزلابية" على عرش حلويات شهر رمضان لتزين موائد وسهرات أغلب العائلات في تونس، التي تتناولها عندما تجتمع للسهر أو تبادل الزيارات، حيث تتعالى أصواتها ضاحكة، فيما تمتد أيادي أفرادها بين الفينة والأخرى، لاستراق القطع الذهبية مستمتعين بقضيمها، قبل أن يغزو الأطفال المكان، فتطير القطع ذات الأشكال المختلفة وكأنها حروف صينية أو يابانية من الطبق.

وتشهد الزلابية وهي من الحلويات الشعبية، إقبالا غير مسبوق في شهر الصيام، إذ ارتبطت به ارتباطا وثيقا وأصبحت سرا من أسرارها على المائدة التونسية. وعرفت مدينة نابل شرق العاصمة تونس بحلويات الزلابية التي تقدم في "محابس" (أوان فخارية) مصنوعة من الفخار الذي تتميز به المدينة. وعن تاريخ وأصل حلوى الزلابية، تقول الرواية الأكثر شيوعا أن أصلها من الأندلس، في عهد جد أبي عبد الله محمد الثاني عشر، الشهير ببوعبديل، أمير غرناطة، الذي طلب من الطهاة تحضير حلوى لفض الصيام، فراحوا يتنافسون على صنع حلوى غنية ولذيذة.

أما عن أصل حلوى الزلابية، فيقال إنه من بلاد المغرب العربي، وتحديدًا الجزائر وتونس، فيما يقول البعض إن اختراعها جاء من خلال حلواني تركي اخترعها عندما أخطأ في مقادير عجينة "الخبز" فأصبحت سائلة، فقام بقلعها وتغليسها في العسل. لكن الوقت داهم أحدهم بعد أن اخترع وصفة جديدة، ويقول المؤرخ التونسي "لو عدت حتى بعد 10 سنوات إلى هنا لأتوق زلابية نابل ساجدها كما هي بنفس المذاق، فيها أسرار لا يعرفها سوى من يتقنها ويحافظ عليها على مدى عصور، وهذا ما جعل عائلة النجار متجذرة في تاريخ إعداد هذه الحلوى".

وحول تاريخها يقول الغول إن "الزلابية قدمت من الشرق وهناك من يقول إنها تعود إلى عهد الدولة العباسية. كما أن هناك من يؤكد أنها تعود إلى الدولة العثمانية".

وكان باي تونس يتلقى في شهر رمضان هدية مقدمة من عائلة النجار

النابلية متمثلة في حلويات الزلابية، حسب المؤرخ التونسي. ومنح الباي حينها لهذه العائلة العريقة شهادة كفاءة وأخرى تثبت أن حلوياتها مطابقة لكل الشروط الصحية. وكانت حينها الزلابية تشد الرحال من مدينة نابل إلى "الحاضرة" تونس العاصمة على قافلة من الجمال وتما في محابس مصنوعة من الفخار النابلي، لتتوجه إلى قصر باردو أو قصر المرسى حيث كان يقطن بايات تونس.

ويقول التونسي أنور النجار، وهو في متجره بصدد إعداد الحلويات الشهيرة، إن "الزلابية حلويات شعبية يختص بها شهر رمضان دون غيره وتستخدم شعبيها من أنها تزين موائد كل التونسيين دون استثناء، وتقدم عند الزيارات وفي

المناسبات والسهرات الرمضانية كما توزع في الجوامع". ويضيف النجار "توضع الزلابية في أوان فخارية مغلقة من الداخل يورق صحي وتغلق جيدا حتى تحفظ لوقت أطول وتحافظ على قرمشيتها ومذاقها الأصلي".

وورث أنور النجار هذه المهنة عن أجداده، ويشير إلى أن "زلابية النجار سافرت إلى عدة بلدان وشاركت في عدة تظاهرات طبخ دولية". ويقول "كانت لعمي عبدالقادر النجار مشاركات في عدة معارض دولية في كل من فرنسا والولايات المتحدة وإيطاليا وبلجيكا للتعريف بصناعة الزلابية". وعن طريقة تحضيرها، يتحدث النجار قائلا "يتم أولا خلط المكونات المتمثلة

جنيف - قد تتشكل الطريقة التي ينقر بها الأشخاص لوحة مفاتيح الكمبيوتر ويستخدمون قارته مؤشرات على مدى الإجهاد أفضل من الاعتماد على معدل ضربات القلب، على ما أفاد باحثون سويسريون الثلاثاء، مضيفين أن نموذجهم يمكن أن يساعد في تفادي الإجهاد المزمن.

وأوضح باحثون من المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ أنهم استخدموا بيانات جديدة وتعلّموا ألياً لوضع نموذج جديد لاكتشاف مستويات الإجهاد في العمل، بناءً على طريقة كتابة الأشخاص أو استخدامهم للفأرة.

وقالت عالمة الرياضيات مارا ناجلين، وهي معدة الدراسة، إن "طريقة الكتابة على لوحة المفاتيح وتحريك فأرة الكمبيوتر يبدو وكأنها مؤشرات على مدى شعورنا بالتوتر في بيئة المكتب أكثر من معدل ضربات قلبنا".

ولإجراء هذه الدراسة، راقب الباحثون 90 مشاركا كانوا يؤدون في المختبر مهام مكتبية قريبة من الواقع، مثل تخطيط المواعيد أو تسجيل البيانات وتحليلها. وسجل الباحثون طريقة استخدام

المشاركين لفأرة الكمبيوتر وللوحة المفاتيح، مع قياس معدل ضربات القلب، وسألو المشاركون بانتظام عن مدى شعورهم بالتوتر.

بينما سمح لبعض المشاركون بالعمل دون إزعاج، تمت مقاطعة نصف المجموعة بشكل متكرر برسائل الدردشة وطلب منهم المشاركة في مقابلة عمل. وخلص الباحثون إلى أن الأشخاص الذين شعروا بالإجهاد كانوا يحركون فأرة الكمبيوتر أو يستخدمون لوحة المفاتيح بشكل مختلف عن الأشخاص الذين كانوا مرتاحين تماما خلال التجربة.

وقالت ناجلين إن "الأشخاص الذين عانوا من الإجهاد كانوا يحركون مؤشر الفأرة بشكل أكثر تكرارا وأقل دقة ويخطون مسافات أطول على الشاشة". وخلص الباحثون إلى أن الأشخاص الذين يشعرون بالتوتر في المكتب يرتكبون المزيد من الأخطاء عند الكتابة ويميلون إلى الطباعة بشكل متقطع، مع فترات توقف. ووجدوا كذلك أن الأشخاص المسترخين كانوا على النقيض من ذلك فهم يلجأون إلى فترات توقف أقل عدداً لكن لمدة أطول عند الكتابة.



شمية المنظر والمذاق

في الدقيق والكرم والماء والخمائر حتى نحصل على عجينة نتركها جانبا لمدة ثلاثة أيام مع مراقبتها باستمرار حتى تنحصر.

وبعد انقضاء المدة يتم إخراج الهواء والغازات من العجينة لتصبح قابلة للقلبي وهنا يكمن سر الحصول على زلابية أصيلة، كما يوضح صانع الحلويات التونسي.

ولعل أبرز ما يميز الزلابية التونسية أن أسعارها شعبية بمتناول الجميع مقارنة ببقية الحلويات. ويقبل التونسيون من كل أنحاء البلاد على زلابية نابل، فهناك من يشتريها بوميا والبعض يقبني كمية كبيرة تكفيه عدة أيام، فيما يفضل آخرون تقديمها عند الزيارات والضيافات.

طريقة النقر على الكمبيوتر مؤشر على الشعور بالتوتر

ويمكن تفسير العلاقة بين الإجهاد وطريقة استخدام لوحة المفاتيح وفأرة الكمبيوتر من خلال ما يسمى بنظرية "الضوضاء العصبية الحركية".

وقالت عالمة النفس ياسمين كبر المشاركة في إعداد الدراسة، إن "المستويات المتزايدة من التوتر تؤثر سلبا على قدرة أدمغتنا على معالجة المعلومات. وهذا يؤثر أيضا على مهارتنا الحركية".

وأكد الباحثون أنه من الملح إيجاد طرق موثوقة لاكتشاف الضغط المتزايد أثناء أداء الوظيفة، مشيرين إلى أن واحداً من كل ثلاثة موظفين في سويسرا يعانون من ضغوط في مكان العمل.

وقال الباحثون "لا يدرك المصابون في الغالب أن مواردهم الجسدية والعقلية تضاعف حتى فوات الأوان". ويختبر الباحثون حالياً نموذجاً يقوم على استخدام بيانات من موظفين سويسريين وافقوا على تسجيل سلوكياتهم عبر لوحة المفاتيح أو فأرة الكمبيوتر، ومعدل ضربات القلب أثناء عملهم باستخدام أحد التطبيقات.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

رأسمال جبان.. رأسمال شجاع

أيضا وليّت وجهك في الخليج تجد الكثير من العمال الباكستانيين. الخليج بيئة عمل مهمة بالنسبة إلى العمال الوافدين من منطقة شبه القارة الهندية وشرق آسيا. ولعلمهم يحتلون أقل الدرجات في سلم الوظائف والرواتب. الوافدون العرب والغربيون وضعهم أفضل كثيرا. الباكستانيون في الخليج متقشفون. يعيشون في بيوت مكتظة بهم، ويقفرون على أنفسهم سعيا لادخار. لا يزورون بلادهم إلا مائاً، والبعض يقضي سنوات يجمع الريال فوق الريال والدرهم فوق الدرهم ليعود في أول زيارة بما يفرح أهله. قد لا يكونون الوافدين المثاليين، لكنهم منتجون بما يكفي لتصدّر صفوف العاملين هناك.

رأس المال يهرب من المناطق المضطربة. لا يهم إن كان الاضطراب أمنياً أم مالياً. في باكستان، الاضطراب الأمني ومالي. الحرب ضد طالبان - باكستان مستمرة والبلاد تنتظر تحركا من صندوق النقد الدولي يساعدها على الخروج من إحدى أسوأ أزماتها المالية. الباكستاني العادي لا دخل له في الاضطرابين. عهود الحكم السابقة، العسكرية والمدنية على حد سواء، ساهمت في إيصال البلد إلى ما وصل إليه. لكن، كما نرى اليوم، الباكستاني وطني. الباكستاني الفقير، العامل الوافد في الخليج، وطني حقيقي. عندما ناشدت حكومة شاهباز شريف الباكستانيين في الخارج أن يهبوا لإنقاذ بلادهم بتحويل الميزيد مما لديهم من العملة الصعبة، تجاوب هؤلاء الفقراء مع هذه المناشدة تجاوبا واسعا. أرقام البنك المركزي الباكستاني لشهر مارس تشير إلى تحويل أكثر من 2.5 مليار دولار إلى باكستان، بزيادة 25 في المئة عن شهر فبراير السابق. اعتقد أن هذا هو تعريف النجدة وطنيا: ألا تقف مقفرا أمام أزمة بلادك.

رأس مال الأثرياء جبان، يهرب من مناطق المشاكل. التجربة الباكستانية تعلمنا أن رأس مال الفقراء شجاع، يهب لنجدة البلاد. لا شك أن صعود الكثير من الدول أمام أزمات الغلاء وقلة الموارد التي تعصف بالعالم هذه الأيام يعتمد بشكل كبير على ما يرسله أبناءها من حوالات. لا يمكن تخيل كيف سيكون الوضع في مصر ودول شمال أفريقيا من دون تلك التحويلات. كثيرون يقومون بالتحويل لمساعدة عائلاتهم على تجاوز تصاعد كلفة المعيشة، أو حتى إيداع المبالغ في حسابات مصرفية محلية، رغم إدراكهم أن قيمة هذه الدوائج تناكل بسبب تراجع العملة أو اهتزاز القيمة الشرائية للعملة الثابتة نتيجة التضخم. العاملون الوافدون من البلدان العربية في الخليج، مثلهم مثل المهاجرين إلى أوروبا، يسجلون -رغم بساطتهم، بل وفقهم أيضا- موقفا أخلاقيا تجاه أسرهم ووطنيا تجاه بلدانهم. درس بلغ الفقراء للجميع.

«مطلقات الدار البيضاء» في مهرجان كان السينمائي

الرباط - من المرتقب أن يشارك الفيلم المغربي "مطلقات الدار البيضاء" لمخرجه محمد عهد بنسودة في أول عرض له ضمن فعاليات الدورة الـ76 من مهرجان "كان" السينمائي بفرنسا.

وينقل هذا الفيلم، الحاصل على الدعم من المركز السينمائي المغربي، قصص أربع نساء مطلقات ينتمين إلى أوساط اجتماعية مختلفة.

وقد أظهر الفيلم نساء مطلقات وغيرهن، في غالبيةهن، مستقلات اقتصاديا، ولعل هذا ما جعلهن متشبثات بحريتهن ومكافحات من أجل تربية أبنائهن أو جريبات في التبليغ عن محترفي الابتزاز الإلكتروني لهن.

يشار إلى أن "مطلقات الدار البيضاء" بعد ثاني عمل للمخرج بنسودة بخدم قضايا المرأة، وذلك بعد فيلمه "خلف الأبواب المغلقة" الذي صدر عام 2013 وتناول قضية التحرش بالنساء.

شهدت أحداث الحلقة التاسعة عشرة من مسلسل «مربي العز» تنفيذ «جواهر»، التي تؤدي دورها سوزان نجم الدين، مخططا محكما من أجل الانتقام من أبناء زعماء الحارات الثلاث الذين شهدوا على سجن والدها وحرمانها من الزواج والإنجاب. وتسببت الخطة المحكمة التي وضعتها «جواهر» في الاستيلاء على أبناء زعماء الحارات الثلاث الصغار، حيث أخبرت أخاها بأنها ستجعلهم يشعرون بالألم الذي شعرت به، ولو كان بمقدورها أن تسرق أبناء كل القاطنين في تلك الحارات لفعلت مثلما شهدوا على فضيحة والدها دون أن يعرفوا الحقيقة.



موزارت يختتم عروض دار الأوبرا العُمانية

مسقط - تقدم دار الأوبرا السلطانية مسقط، وتكون المتعة أكبر مسقط آخر عرض أوبرالي لهذا الموسم هكذا يفعلن جميعاً للموسيقار النمساوي فولفغانغ أماديوس موزارت يومي 4 و6 مايو المقبل.

وقدّم العرض المدهش للمرة الأولى في فيينا يوم 26 يناير 1790 أي قبل سنة ونيف من رحيل موزارت، الذي يعد من أشهر عباقرة الموسيقى في التاريخ. وكان آخر عمل أنجزه في عمره القصير الذي لم يتجاوز الـ35 عاماً، لكنه ترك ثروة موسيقية من 626 عملاً موسيقياً من بينها 22 عملاً أوبرالياً، و41 سيمفونية. وجاء هذا العرض استجابة لطلب الإمبراطور جوزيف الثاني بأن ينجز عملاً أوبرالياً كوميدياً بأقصى سرعة ممكنة، فاستجاب له موزارت فكانت أوبرا «هكذا يفعل جميعاً»، العرض الذي سيستمتع به جمهور دار الأوبرا

يقدم المخرج ديفيد ماكفيكار هذه الكوميديا الحلوة - المرة في بدايات القرن العشرين، وتكتمل روعة العمل المسرحي بالأزياء الخالية والمناظر المتقنة من تصميم موريتز يوني.

